

العدد ١٥٥١ السنة الحادية والثلاثون الاربعاء ٢٢ صفر ١٤١٩هـ ١٧ حزيران ١٩٩٨م

انهم يسرقون اموال الشعب



في الفاو.. مرسى للزوارق من الصبر النبيل



الفنان علي عبدالله: همي مخاطبة الروح

حكاية: فردوس العبادي

■ ماذا يمكن ان يكون حال اي صحفي او اعلامي عندما يكون وجها لوجه امام «ازمة» دبلوماسية لا معنى لها سوى انها تحدث بين «سفيرين» لدولة واحدة.. تخيلوا المشهد!

اليس من الصعب ان «يتهجم» سفير لدولة ما على سفير آخر للدولة نفسها عبر وسائل الاعلام في داخل بلاده وخارجها!.. انا ارى ان الامر صعب جداً وغريب ايضا، ومعي يتفق كثيرون بشان هذا الموضوع الذي ربما يعد سابقة خطيرة على صعيد السفراء الذين يمثلون دولة واحدة!..

هذه المقدمة «الدبلوماسية» وجدتها مناسبة جداً لدخول عالم السفراء «المتناحرين» ولكن ليس على مستوى السياسة الخارجية، بل على مستوى «سفراء» اغنيتنا العراقية..

لقد كنا جميعا سعداء باختيار الفنان الكبير سعدون جابر سفيراً للاغنية، والفنان كاظم الساهر سفيراً لها ايضا، ومن قبلهما الفنان الكبير الراحل ناظم الغزالي سفيراً للاغنية العراقية.

فهؤلاء السفراء الثلاثة عملوا، ويعملون، من مواقعهم لتقديم واحدة من صور الابداع العراقي الجميلة خارج حدود الوطن ليتعرف الاخرون عن كثب على الفن العراقي من خلال سفاراتهم الفنية.

لكن ما يدعو للاسف حقا ما يصدر عن الفنان الكبير سعدون جابر، الذي نكن له جميعا كل الاحترام والتقدير والاعجاب بصوته الشجي، ما يصدر عنه من تصريحات صحفية على صفحات الصحف المحلية والعربية بحق الفنان المتالق كاظم الساهر.. وجدت الامر محزنا حقاً..

وليس دفاعا عن الساهر، ولكني فقط اريد ان استعيد هنا امراً صغيراً نقرا عنه ونراه ونسمعه الا وهو المثل القريب الذي نتحدث به باستمرار، ذلك الجو الفني الجميل الذي يعيشه الاشقاء المصريون.. فحين يتعرض احد الفنانين منهم لاي سؤال عن رايه بالفنان الفلاني، فان اول اجابة يتلقاها السائل هي: «الاستاذ الفنان فلان ده استاذ كبير وفنان عظيم» والخ.. لم اسمع يوما فنانا مصريا يتحدث عن زميل له بشيء من الحقد والتجريح امام الاخرين.. وان وجد ذلك فهو حالة نادرة جدا..

قبل ايام ظهر الفنان الكبير عادل امام في لقاء تلفزيوني تابعناه جميعا، وسئل عن فنانين مبتدئين قياسا بموهبته ونجوميته وخبرته، قال عن كل واحد منهم: «ده كويس جداً» «ده عظيم» «ده فنان له مستقبل كبير» و«ده حيكمل مشوارنا» وهكذا.

بالرغم من قناعاتي انه ربما لايعني ما يقول بشان غالبية الاسماء التي ذكرت امامه، لكنها «الدبلوماسية» وكسب الجمهور والناس.. اذن ما بال الفنان الكبير سعدون جابر في كل حوار يجرى معه، ويأتي ذكر زميله «السفير العراقي» كاظم الساهر، يجيب بتشنج واضح: «هناك عاملان اساسيان ساعدا في انتشار كاظم الساهر، اولهما الظروف الانسانية والحصار الذي يعيشه شعب العراق والتعاطف العربي مع العراق، والثاني انتشار الفضائيات»!.. هذا رايه، واؤكد هنا، بانني احترم رايه مهما كان..

وفي مكان اخر من الحوار نفسه الذي اجرته معه مجلة «الاهرام العربي» المصرية مؤخراً يقول الفنان العراقي او «السفير العراقي» سعدون جابر عن زميله كاظم الساهر: «هو موهبة عادية واداء عادي ولو ظهر فنان عراقي اخر في مثل هذه الظروف لنجح نجاح كاظم نفسه.. وكثيرون يقولون عنه انه خدعة.. لكنني اتمنى له كل التوفيق والانتشار خدمة للفن العربي والغناء العراقي»!..

واسال الفنان الكبير سعدون جابر: كيف تستطيع «الخدعة» حسب رايه ان تخدم الفن العربي والغناء العراقي؟!.. وكيف استطاعت هذه «الخدعة» ان تكسب هذا الجمهور الكبير الواسع الممتد على رقعة الوطن العربي الكبير؟!.. واساله ايضاً: لقد ظهر الكثير من الفنانين العراقيين في مثل هذه الظروف فلماذا لم ينجحوا «نفس نجاح كاظم؟».

ترى ما الذي كان يقف حائلا بينهم وبين ذلك النجاح؟!..

من يعرف كاظم الساهر جيدا، يعرف تماما بانه لن يجيب او يرد بالطريقة نفسها، وقد طلبوا منه غير مرة آراء في الفنان سعدون جابر، فكان ومايزال يجيب قائلا: «انه من الفنانين الرائعين والكبار الذين استمع لهم واعتز بهم».. سمعت ذلك منه مراراً..

المؤلم في الامر حقا هو ما جاء في افتتاحية «الاهرام العربي»، اذ كتبت المجلة تقول: «لكن المفاجاة الحقيقية هي ما جاء في حوار الزميل احمد عبد الحكم مع المطرب العراقي الكبير سعدون جابر من ان كاظم الساهر خدعة صنعتها الظروف. نحن لا نتفق مع سعدون ولكن هذا لم يمنعنا من عرض رايه بصراحة».. اذن المجلة تستغرب!..

ثانية اقول، ليس دفاعاً عن الفنان كاظم الساهر، ولكن دفاعاً عن العراق.. فلندع «الاحقاد» جانبا ولنعمل جميعا «سواء كنا سفراء ام لا»، لنعمل من اجل العراق العظيم وحضارته ووجوده وصبر شعبه ضد حصار الظالمين.

الف باء أ.ب

كلمات مضيئة

بسم الله الرحمن الرحيم

● ﴿لقد انزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم افلا تعقلون﴾ ●

صدق الله العظيم (سورة الانبياء)

كلمات لها معنى

● اعلم ان العدل ميزان الله تعالى في الارض الذي يؤخذ به للضعيف من القوي والمحق من الباطل.

- قول عربي

● كثيراً ما يكون الخوف من الالم شراً من معاناته.

- صاموئيل جونسون

● كم من مرة نعتقد اننا نقوم باختبارات على الاخرين، ونكون، في الحقيقة انما نجري اختبارات على انفسنا.

- اوسكار وايلد

تراثنا العربي

في فضل الصدقة

قال النخعي: كانوا يرون ان الرجل الظلوم اذا تصدق بشيء دفع عنه البلاء، وكان الرجل يضع الصدقة في يد الفقير ويتمثل قائما بين يديه ويساله قبولها حتى يكون هو في صيغة السائل.

وقال رسول الله «ص»: «الصدقة تسد سبعين بابا من الشر» وقال «ص» ايضا: «ردّوا صدقة البلاء ولو بمثل راس الطائر من طعام» وعنه «ص»: - «ردّوا مذمة السائل ولو بظلف محرق» وعنه «ص»: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»..

وقال عبدالعزيز بن عمير: الصلاة تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك والصدقة تدخلك عليه.

وفي الشعر العربي

قال جميل بثينة في الحب:

- يارب عارضة علينا وصلها
بالجد تخلطه بقول الهازل
- فاجبتها بالقول بعد تامل
حبي بثينة عن وصالك شاغلي
- لو كان في قلبي كقدر قلامة
فضل لغيرك ما اتتك رسائلي

ازياء

● تصاميم قادمة من الهند!

لأزياء الصيف قدم العاملون في بيوتات الازياء العالمية تصاميم استوحت خطوطها من الازياء التقليدية الهندية.. وقد قدمت احدى العارضات تصميما جميلا يتكون من بلوزة بيضاء وتنورة مزركشة باللون الاحمر تتماشى مع ربطة الرأس التي لفت على الطريقة الهندية.. فضلا عن مجموعة من الاكسسوارات الهندية المميزة..

تجدر الاشارة الى ان الاحمر والابيض يعتبران من الوان الصيف المفضلة لهذا العام.



يتزوج صديقته بعد ٥٥ عاما!!

ذكرت صحيفة «الغارديان» مؤخرا ان رجلا في الـ ٨٥ من عمره تزوج في احتفال كبير صديقته البالغة الـ ٧٨ من العمر بعدما امضيا معا ٥٥ عاما.

فقد بارك زواج السيد والسيدة ايرو موسيلي في السادس عشر من ايار الماضي الاسقف اورومي في ولاية ادو «جنوب» في حضور عدد كبير من رجال الدين بينهم اسقف من بنين.

واستغرق الاحتفال ثلاث ساعات تقريبا في حضور اولاد الزوجين واصغرهم سنا في الخامسة والثلاثين من عمره.

وتلا مراسم الزواج حفل استقبال كبير حاول خلاله «الزوجان الشابان» تادية رقصة قصيرة.



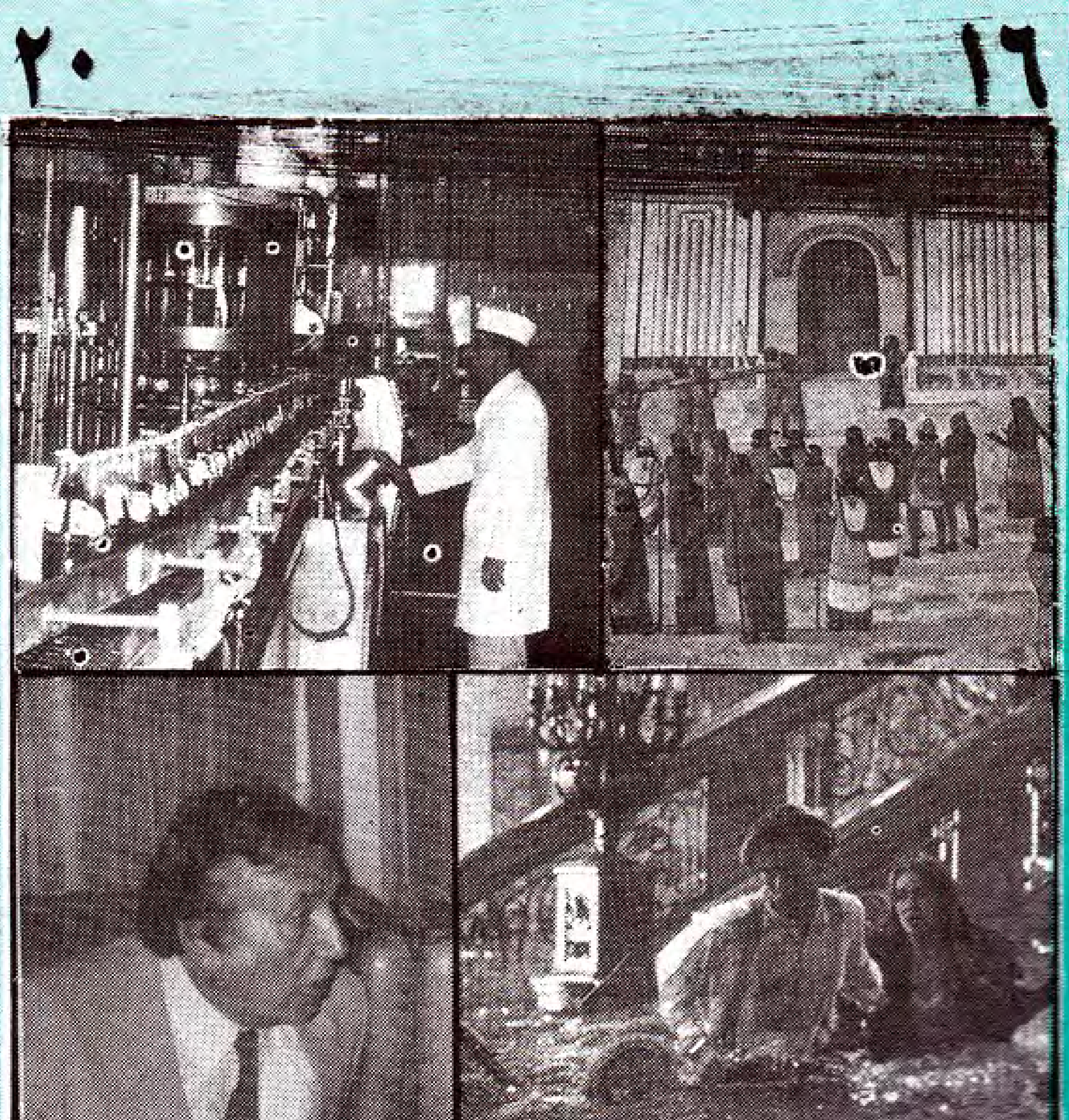
العدد ١٥٥١ السنة الحادية والثلاثون الاربعاء ٢٢ صفر ١٤١٩هـ ١٧ حزيران ١٩٩٨م

اسبوعية سياسية جامعة

رئيس التحرير : أمير الحلو

اللجنة الخاصة بين غياب المنطق وحضور الدوافع السياسية
سعد صالح من الرموز الوطنية
كوهين عميل السوفيت في تل ابيب
الدغارة.. مائة متر من الحياة
جنائن بابل تعود من جديد
رسالة الى العالم المتحضر
نزار قباني .. شكراً لهذا الياسمين
محمد خضير يكتسب في فنسون
البيبسي ينافس مطافيء الحريق!

٢٠ ١٦



٣٧ ٢٩

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية اجابة وشكر

من الدكتور عبدالمنعم احمد صالح وزير الاوقاف والشؤون الدينية وصلنا كتاب يتضمن شكراً وتقديراً واجابة على ما ورد في عمود «حكاية» المنشور في عدد الف باء المرقم «١٥٤٨» في ١٩٩٨/٥/٢٧..

نشكر السيد وزير الاوقاف والشؤون الدينية على متابعته الدقيقة لما ينشر باستمرار في مجلتنا من اجل اعمام الفائدة خدمة لعراقنا العظيم..

وننشر هنا ما جاء الينا في كتاب وزارة الاوقاف والشؤون الدينية.

الصحفية فردوس العبادي مجلة الف باء
م/ شكر وتقدير

اطلعنا على المقال الذي نشرته مجلة «الف باء» في عددها ١٥٤٨ في ١٩٩٨/٥/٢٧ تحت زاوية «حكاية».

اننا اذ نسجل شكرنا وتقديرنا العالي لما ذكر من ملاحظات تخدم عمل وزارتنا فان الموضوع الذي ذكرتموه عرض على المجلس العلمي في الوزارة وهو اعلى جهة مختصة في اختيار الائمة والخطباء لدراسته والاستفادة من الملاحظات الواردة فيه.

نرجو لكم الموفقية في خدمة بلدنا العظيم تحت راية قائد الجمع المؤمن السيد الرئيس القائد صدام حسين اعزه الله ونصره.

وتقبلوا فائق تقديرنا.

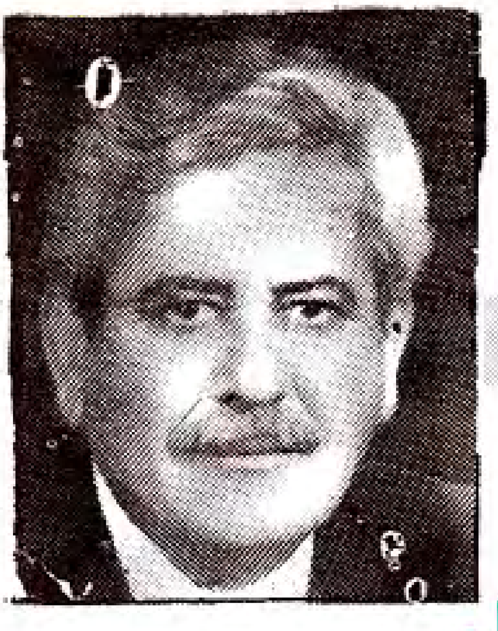
عبدالمنعم احمد صالح
وزير الأوقاف والشؤون الدينية

وفاة مخترع الطائرة النفاثة

اعلنت بلدية كرونبيرغ (غرب) مؤخراً ان كارل نوبيرونر مخترع اول طائرة نفاثة توفي في هذه المنطقة عن عام واحد بعد المئة.

وقد صمم في العام ١٩١٢ نموذج طائرة اطلق عليه اسم «راكيتوبلان» من الكلمة الالمانية «راكيتي» التي تعني الصاروخ. وهذه الطائرة معروضة حالياً في المعرض الالماني في ميونيخ.

نقوش في الذاكرة





عبدالجبار محسن

وكان لقاؤنا بالغناء يتم في واحدة من مناسبتين العرس، وحفل الختان...

وكان الاحتفال يتم قبل هاتين المناسبتين بعدة ايام وحسب اقتدار صاحب الشان وكنت تسمع من بعيد نقر «الدرابك» او ضربات الاعواد على الطبول في رقصة «السلس» ويصل الاحتفال قمته في ليلة الزفاف او الليلة السابقة للختان.. ويكون مصحوبا عادة بوليمة..

وكانت مثل هذه الولائم فرصة للالتقاء باللحوم وقد برعنا، نحن الصغار، في صيد قطع اللحم فكنا نجلس خلف حلقات الرجال ونمد ايدينا الصغيرة خلسة بين الصف المتراص لنستدرج قطعة اللحم ونلتهمها بسرعة لنبحث عن غيرها...

وقد يكون الاحتفال مصحوبا بفرقة من الغجر تؤدي رقصها وغناءها امام الحضور.... والسعيد من كان يملك مئة وخمسين فلساً ثمن «التفريعة» وهي ان تلقي الغجرية شالها عند المتبرع ايذانا بانها سوف تجلس الى جانبه بعد نهاية الوصلة، فيبدأ بمغازلتها غزلا بريئا فيه الكثير من الاحترام للحضور، ولكن فيه ايضاً الكثير من الفخر لان صاحب الشان بهذا المبلغ قد دلل على اقتداره المادي، وكرمه، ورجولته ايضا..

وكانت الاغاني تتنوع بين «العتابة» و«الابوذية» و«السويحلي» و«النايل» و«البستات» اما اغاني النساء التي كانت تصدح في الغرف المغلقة فقد كانت من نوع «وامشي علجالي وانهدم.... بيه وطاح» و«حلكج امديرم دوم لو هذا دمه» او «عيدك مبارك يجمار الكلب».

لم نكن اذن متخمين هذه التخمة بالغناء الذي يصدح في اذاننا اناء الليل واطراف النهار، وكانه صار الحاجة الوحيدة للناس والمنفعة الوحيدة التي يمكن ان تقدم لهم..... حتى صارت اجهزة التلفاز لا تقطع برنامجا غنائيا عن آخر الا بالحديث الى احد المطربين ليرينا «جهاده» ويعلمنا حكمة الحياة او لتعلمنا النساء من المطربات كيف تمردن على الاهل ليحتزن هذا المجد العظيم......

واعترف بان المطرب جدير بالاحترام لكنه لا يصلح قدوة بالضرورة وليس هو، في الاقل، موضوع الاقتداء الوحيد... واقر بأن الطرب حاجة انسانية فهمس الريح لاوراق الشجر غناء.. وزقزقة الطيور غناء.. وامواج النهر والبحر غناء...

ولكني ارى بأن كل دافع بما في ذلك الدوافع الفطرية لا يمكن ولا ينبغي لها ان تحتل كل مساحة الحياة... ولو حدث ذلك، وقد حدث فاين اذن هو الدور التوجيهي والتثقيفي او المعرفي لوسائل الاعلام؟...

ان الغذاء وهو الدافع الطبيعي الاول الذي يأتي قبل سائر الدوافع، بما في ذلك الدوافع العاطفية، ليس له هذا الدور الذي اعطي للغناء، فالانسان لا يتناول اكثر من ثلاث وجبات يوميا والا اصيب بالتخمة.. ولكننا صرنا متخمين بالاغاني حتى اصبحت لا تثير فينا الطرب بقدر ما تثير فينا القرف والغثيان واذ قال السيد المسيح «ع» «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة من فم الله» فحري ايضا ان يقال «ليس بالغناء وحده يحيا الانسان» بل انه فسحة لراحة القلب ونزهة الروح حري بها الا تمتد منذ الصباح الباكر حتى منتصف الليل في هجوم متواصل على اعصاب الناس، كما لا يجدر بهذه المتعة ان تستحوذ على كامل الوقت الذي ينبغي ان يستغل بما هو نافع.. اعاننا الله على الغناء الذي صار بلوى واذا بليتم فاستتروا...

الادارة والتحرير: بغداد مبنى وزارة الثقافة والاعلام ص . ب ٨٠٦٣ رقم التلكس ٤١٨٩ هاتف البدالة : ٨٨٤٤٤١٧ هاتف التحرير : ٨٨٨٧٩٥٢ هاتف مدير التحرير : ٨٨٦٢٩٤٨ فاكسمل: ٨٨٤٣٧٩٩
الاسعار : العراق ١٠٠ دينار، الاردن ٦٠٠ فلس، الامارات ١٢ درهماً، المغرب ١٦ درهماً، اليمن ١٢ ريالاً، مصر جنيه واحد، تونس دينار واحد، الجزائر ١٠ دنانير، السودان ٢٠٠ قرش.
التوزيع : الشركة الوطنية للتوزيع والنشر.
طبعت في دار الحرية للطباعة
الاعلانات يتفق بشانها مع المجلة مباشرة

الاخراج الفني: اكثم عبداللطيف
° الغلاف بعدسة : سمير هادي


نصب يمثل ثورة العشرين

■ يوماً ما تبرع شط الحلة بفرع من فروعه لأرواء قرية صغيرة يشكو أهلها وزرعها وماشيتها من شحة الماء، فإذا حل صيف العراق أوهن الظمأ عظامهم وأقحل حناجرهم، وكان هذا الفرع أو النهر الصغير أول قدومه رحيماً بالأرض هادىء الخطى يمشي على إستحياء ولذلك إرتوى الخلق وتعافت الخراف وإبتلت عروق النبات.

الدغارة ١٠٠ متر من الحياة

عبد الله العراقي - حميد عبدالله تصوير/ عبدالمنعم الدليمي

إطمانت الناس الى وفادة الضيف الجديد فنظمت حياتها الزراعية وبنت القناطر والسدود ونامت قريرة العين من غير أن يخطر على بالها أن النهر الوديع قد يغضب أو يثور... وهذا ما فعله حقاً في غفلة من الزمن حين [إندفع] بشدة وإرتفعت مناسيبه فاقتلعت السدود والمعابر والقناطر.

اللهجة المحلية لأبناء هذه القرية التي تقع إلى الشمال من مدينة الديوانية بمسافة ١٨ كيلو متراً، لاتقول اندفع الماء أو إنطلق وإنما تستعمل مفردة جنوبية شائعة ولكنها معروفة على عموم القطر، فتقول: دعر [بثلاث فتحات] وهكذا صاح الناس وقد فاجاهم النهر وهو يدفع ويزيح كل ما يعترضه [دعر الماء] أي انطلق بقوة أو هجم، ومن يومها وهم يسمون النهر بنهر الدعارة [بفتح الدال وتشديد العين] وأطلق هذا الأسم على المنطقة كلها.

نهر شديد الجريان لا أمان منه أولى بالترك والهجر فأنت من الصعب أن تمنح ثقتك العالية وحبك العظيم لشطمراهق يظهر لك غير ما يخفي، فكان ما كان يجب أن يكون عندما قطع العشاق الطيبون حبل الصلة مع ضيفهم الطائش حتى جفت مياهه وأصبح أثراً بعد عين.

الحل الذي لاحل سواه هو بشق نهر جديد من شط الحلة، وتم للناس ما أرادوا ونهض نهرهم الذي مايزال قائماً، وتدخلت اللهجة مرة ثانية لتعالج الأسم القديم الذي قد تدعو تركيبته اللفظية الى انصراف الذهن إلى معنى غير لائق، ولكن اللهجة كانت مطالبة بعدم الأبتعاد كثيراً عن المسمى القديم، وإلا فان القديم يبقى على قدمه لانه جزء من ذاكرة البشر وحافظتهم ولذلك قر قرارهم على إسم [الدغارة] والدغر والدعر في المسميات المحلية ذات معنيين متقاربين فكلاهما يعطي معنى الأندفاع أو الهجوم ولكن كلمة [الدغارة] وضعت حداً للالتباس أو إنصراف الذهن الذي كانت تشي به كلمة الدعارة بسبب رسمها الأملائي المجرد من الحركات الصرفية.


مدخل المدينة

شيء من التاريخ

تعد هذه المدينة واحدة من أقدم التشكيلات الأدارية في العراق، فمع انها بدأت قرية بسيطة متواضعة المساحة، إلا انها من أوائل التجمعات السكانية التي أصدر فيها العثمانيون خلال فترة إحتلالهم، فرماناً تم بموجبه إستحداثها ناحية وذلك في عام ١٨٧٧، وبهذا امضت الدغارة ١٢١ سنة في رتبتها من غير أن تحصل على ترقية إدارية.

ألحقت الناحية بداية تاسيسها بقضاء عفك ثم إنفصلت عنه لتصبح إحدى توابع الديوانية، وهي على إمتداد تاريخها الطويل حافظت على دورها الوطني والنضالي وكان لها حضورها المتميز في ثورة العشرين على وجه الخصوص حيث برز إلى الواجهة عدد من قادة الثورة في المقدمة منهم شعلان العطية وسعدون رسن، كما أسهمت المدينة في إنتفاضة عام ١٩٣٥ ضد وزارة علي جودة ونوري السعيد لو لانها للاستعمار البريطاني هذا غير المحاولة التي قادها الحاج شعلان العطية لأسقاط حكومة الهاشمي.

ليست هناك معلومات موثقة عن عمق الدغارة التاريخي على الرغم من وجود ٣٦ تلاً أثرياً وذلك لعدم إجراء المسوحات والتنقيبات الأثرية، ويعتقد فيما يذهب الناس إليه ان بعض هذه الآثار تعود الى العصور الأسلامية الأولى... والناحية على مستوى التاريخ الحديث تحتفظ بقصر إستراحة خاص بالملك فيصل الأول مازالت معالمه قائمة إلى اليوم.

الأمر اللافت للنظر حقاً هو كثرة المراقد والمقامات التي تتوزع على ارجاء المدينة، فالى الجنوب الغربي منها بمسافة ٨ كيلو مترات مرقد النبي شعيب (ع) والى شرقها بمسافة ٤ كيلو مترات مقام اسماعيل بن إبراهيم الخليل (ع) أما إلى الشمال منها بمسافة ١٥ كيلو متراً فيقوم مرقد الأمام هارون بن الامام موسى الكاظم (ع).

صورة المدينة

يعترض نهر الدغارة الطريق الصاعد من بغداد إلى الديوانية بحيث يبدو شارع المدينة الرئيس وكانه إمتداد لطريق بغداد - الديوانية، وهو كذلك فعلاً، ويؤلف تقاطع النهر مع الطريق علامة [زائد] الحسابية، وعلى هذا الأساس يمكن القول ان النهر يخترق الناحية ويشطرها إلى شطرين، شطر قبل النهر من جهة



بغداد ويبدو كما لو كان من غير حياة، وشطر بعد النهر من جهة الديوانية وهو عنوان المدينة وهويتها الشخصية فمنذ الحظة التي يتم فيها عبور نهر الدغارة يبدأ مركز المدينة بتقديم نفسه على هيئة صفين متقابلين مطلين على الشارع وهذان الصفان مثقلان بعدد كبير من المقاهي والمطاعم المتجاورة وعلى امتدادهما الذي لايزيد على مئة متر لايرى الزائر اكثر من هذا التجاور بين مقهى ومطعم ومطعم ومقهى، اغلبها ذات سعات متواضعة وماعدا ذلك فقلة قليلة من الدكاكين والبسطات، وهذه المسافة التي تقدر بمئة متر او أقل تشهد زحاماً شديداً على الدوام ليس بحكم الكثرة الكثيرة من مقاهيها ومطاعمها فقط وإنما كذلك لضيق مساحتها وضيق الشارع الذي تطل عليه وكثرة المركبات التي تقطع المكان.

لايعبر هذا المكان عن سوق المدينة ولكنه يمثل جزءاً منها، اما السوق فتقع بالنسبة للقادم من بغداد، إلى يسار المدينة بعد إجتياز النهر مباشرة وليس فيها ما يسترعي الأنتباه

بعد إجتياز مسافة الأمتار المئة باتجاه الديوانية يأخذ الشارع بالأنفتاح ويكشف مركز الدغارة عن نفسه عبر ذلك الفضاء الرحب الذي تنتشر على ارجائه معظم دوائر الدولة الرسمية والأحياء السكنية البسيطة وتنتصب في قلب المدينة جدارية كبيرة للسيد الرئيس كما يقوم نصب ينقصه الكثير من الفن وهو يمثل مقاتلاً يضع قدمه على الطوب ويحمل بيده [المكوار] رمزاً لثوار وثورة العشرين. العقال والعباءة والرجال والعلاقات العشائرية هي التي تسود المجتمع ولاوجود للمراة في شارع او

سوق ويلاحظ أن كيان المدينة الأقتصادي يعاني الكثير من المتاعب وذلك بسبب تردي أوضاعها الزراعية.

الدغارة تزرع الحنطة والشعير وتعنى ببساتين الفاكهة والنخيل، إلا أن مجموع اراضيها المزروعة فعلياً بحدود خمسة آلاف دونم لاتكاد تعني او تساوي شيئاً بالمقارنة إلى مساحتها الكلية البالغة ٢٩٦ كم٢ والعلة في ذلك تعود إلى عدم إستصلاح الجزء الأعظم من الأراضي الصالحة للزراعة وإلى إرتفاع نسبة المياه الجوفية الناتجة عن إغفال نهر الدغارة حيث لم تجر عليه عمليات تطهير كما أن شبكة تصريف المبازل غير مكتملة وقد إزداد الأمر تعقيداً بعد السماح بزراعة الشلب في المنطقة حيث اربك ذلك التوزيع الأروائي للماء إذا إستثنينا العمل الوظيفي ونشاطات القطاع الخاص في الدكاكين والمحال والأسواق والمجالات الخدمية فان هناك مصدرين للرزق الوفير كفيلان بانعاش الوضع الأقتصادي للمدينة وهما تربية المواشي وصيد الاسماك، غير أن هذين المصدرين ظلا محدودين للغاية، وهكذا

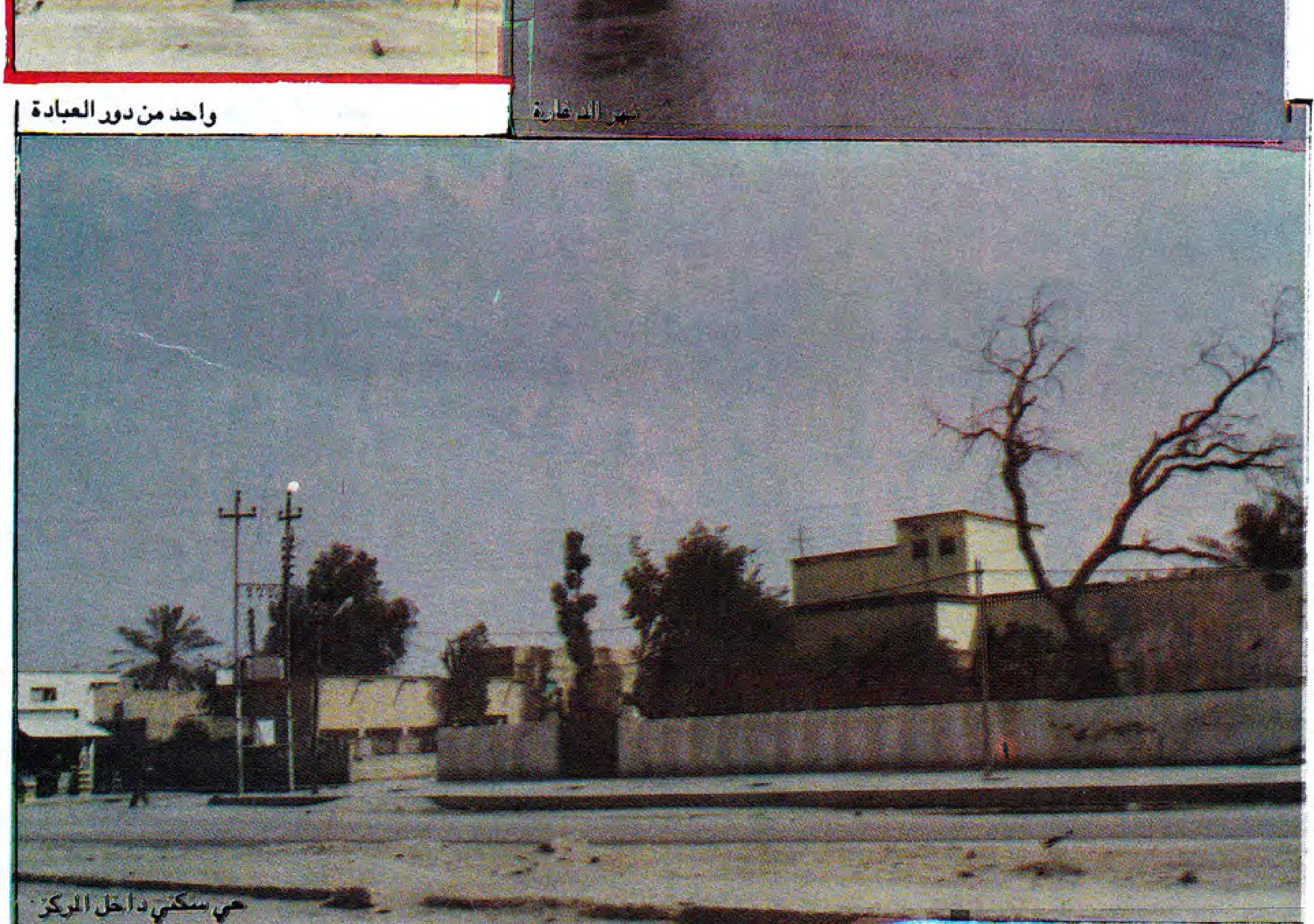
وقعت عناصر الدغارة الأقتصادية الثلاثة [زراعة + تربية المواشي + صيد الاسماك] في مشكلة واحدة، هي مشكلة المحدودية.

معلومات عامة

تبعد الدغارة قرابة ١٧٠كم عن بغداد وتقع بين ناحيتي سومر والقاسم من جهتي الشرق والغرب وبين الشوملي والديوانية من جهتي الشمال والجنوب وتربطها بالمدن والمحافظات العراقية شبكة من الطرق المعبدة وتعد بوابة القادسية إلى بابل وبغداد. تشتمل خدماتها على ١٢ مؤسسة تربوية ودارين للعبادة ومركز صحي رئيس لايفي بالغرض

واحد من دور العبادة

نهر الدغارة


حي سكني داخل المركز

نتيجة التوسع العمراني والانفجار السكاني الذي شهدته المدينة حيث زادت احياؤها بعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة لتصل الى (٦) احياء مقابل اثنين فقط عام ١٩٦٨ تشرب الناحية الماء الصافي من مشروع ماء الدغارة المصمم أصلاً لحي القصبة القديمة وصورة المعانات واضحة وتستطيع المدينة إجراء الأتصالات الهاتفية مع جيرانها في الأوقات التي لاينقطع فيها التيار الكهربائي، وهي تتمنى اخيراً ان يستثمر نهرها وضفافه الجميلة ليولد إلى جانب مكتبتها العامه العامرة بالكتب كائن اكثر لطفاً وحلاوة إسمه الدغارة.

كلمة إمتنان نتوجه بها الى السيد طالب عودة مدير الناحية والرفيق غسان تركي سالم أمين سر قيادة فرقة الدغارة على المعلومات التي تفضلا مشكورين بتقديمها إلى بعثة المجلة.


سوق الدغارة



في الشركة العامة للصناعات الكهربائية

المواطن بين استبدال محركه العاطل والشروط الصعبة!

■ يتزاحم عدد كبير من المواطنين امام مقر الشركة العامة للصناعات الكهربائية في الوزيرية لتبديل محركات المبردات ومضخات المياه الخاصة بها التي يزداد عطلها مع ارتفاع درجات الحرارة في هذا الموسم لقاء ثمن ووفقاً لشروط يعدها البعض صعبة.

«الف باء» تابعت عمليات التبديل والتصليح والبيع لهذه المحركات واشرت وجود اعداد كبيرة من الدلالين والتجار والوسطاء امام مقر الورشة ومعاناة المواطنين هناك.

* سوق مريدي امام مقر الشركة!

* منتجات جديدة

التقينا اولاً مجموعة من المواطنين الذين اشتكوا من الشروط التي اعلنتها الشركة والواجب توفرها في المحرك او المضخة العاطلة ليتم اصلاحها، وقالوا انها شروط صعبة وهي تتضمن بالنسبة للمحرك ان يكون عراقي الصنع قدرة ٢/١ او ٣/١ حصان خالياً من الضربات وجسم المحرك بحالة جيدة ويحتوي على مكثف بغطاء. اما بالنسبة للمضخة فيجب ان يكون خالياً من الفراغات والفتحات ويحتوي على واشرات وبلحام جيد ومنتظم الابعاد والشفت قياسي وغير مقطوع او مشوه، وقد يؤدي عدم وجود احد هذه الشروط الى عدم تسلم المحرك من المواطنين بعد فحصه من قبل لجنة الفحص والعودة به ثانية او شراء الاجزاء العاطلة فيه من الدلالين الذين يفترشون المكان (وهذا هو الحل الشائع) ليلائم الشروط وبذلك تزداد كلفة تصليح المحرك او المضخة.

اما بخصوص الاثمان التي تستوفيها الشركة فلقد حددت بالشكل التالي: محرك واحد عاطل مقابل واحد جيد بمبلغ ٧ الاف و٥٠٠ دينار، محركان عاطلان مقابل واحد جيد بـ(٤) آلاف و ٥٠٠ دينار مضخة عاطلة واحدة مقابل اخرى جيدة بسعر ٣ الاف و٢٥٠ ديناراً والفين و٢٥٠ ديناراً ثمناً مقابل مضختين عاطلتين تستبدلان بواحدة جيدة.

المواطن علاء الدين موحان كان مستاءاً بسبب عطل مضخته بعد ان تسلمها جيدة من الشركة، ولم يمض عليها سوى ثلاثة ايام، قال: انه راجع لجنة التصليح لتصليحها حسب فترة الضمان الا انهم قالوا له (تعال بعد ثلاثة ايام حتى تجتمع اللجنة) وذهبت اجرة تنقله سدىً.

المواطن كاظم سعد الله قال: انه اضطر لدفع مبلغ ٤ آلاف دينار لشراء بعض الاجزاء العاطلة في محرك المبردة من الدلالين، بعد رفض لجنة التصليح تسلمه لانه غير مطابق للشروط وبذلك اصبح ثمنه باهظاً. وعلى مساحة الارض الممتدة قرب مقر الشركة تزاحمت اعداد من النسوة اللائي افترشن بضاعتهن من المحركات الصالحة للعمل او الاجزاء الجيدة فيها، وهن ايضاً مستعدات لشراء المحركات بسعر مغرٍ وتعرضها هي بدورها بسعر مضاعف وهكذا.

هذه الملاحظات واسئلة اخرى حملناها الى الدكتور رياض عبدالمنعم الهايس المدير العام للشركة فقال: ليس كل ماقيل صحيحاً، فبالنسبة للشروط المعلنة نحن مضطرين لوضعها بسبب عدم توفر بعض الاجزاء الاستيرادية، ولقد تمكنا في الاسبوع الماضي من تخفيف بعض الشروط غير الحاكمة فيها، بعد ان تم ايجاد البديل لها في معاملنا، وعموماً تعد الشروط متوافرة في جهاز المواطن بالتحديد لأن العطلات التي تحدث لجهازه يمكن تلافيها والسيطرة عليها. اما التي لاتتوافر فيها الشروط وتركن ضمن التوالف التي لامجال للاستفادة منعها فهي تلك المحركات والمضخات العاطلة تماماً منذ سنين طويلة ويأتي بها التجار والدلالون من اماكن المواد التالفة المهجورة (السكراب) بعد تفكيك اغلب اجزائها فتعاد اليهم حتماً وبخصوص الاسعار قال: انها مناسبة فبدلاً من ان يدفع المواطن اكثر من ٢٥ الف دينار ثمناً لشراء محرك من السوق سيدفع هنا ٧,٥٠٠ دينار فقط، وهكذا الحال مع المضخة.

وبالامكان التاكد من صلاحية المحرك قبل التسلم ويعاد في حالة عطله وثبوت ان سبب العطل معملي وليس بسبب سوء الاستعمال.

-وعن وجود الدلالات والتجار قال الدكتور رياض: انها حالة سلبية وغير حضارية، لكن لامهرب لنا منها، وكم من مرة حاولنا طردهم الا انهم مصرون على البقاء شانهم شان غيرهم في اية ساحة عمل، وهم يجلبون بضاعتهم من السكراب والمناطق السكنية، وقد حددنا عدم قبول اكثر من (٣) محركات او مضخات عاطلة من المواطن صاحب الحاجة لمنع مزاحمة الدلالين الذين يجلبون كميات كبيرة مما يؤخر عملنا ويسبب تزاحم الناس

● وأن اكثر من ٧٠٪ من عطلات الاجهزة الكهربائية سببها سوء الاستخدام

وعن الخدمات الاخرى التي تقدمها الشركة قال المدير العام للشركة:

-تمكنت ملاكاتنا من انتاج مفرغة الهواء الصناعية (الساحبة) لحقول الدواجن والورش الصناعية مناشير الحديد المنضدية وانتاج القاعدة الثنائية للمصباح (الفلورسن) مع الغطاء المنشوري التابع لها ومصباح (فلورسن) ٢ قدم بدلاً من اربعة مع قاعدة له بالاستفادة من توالف السخان المنزلي، اضافة الى تصنيع شتى انواع قطع الغيار المطلوبة لحاجة الشركة وللقطاع الصناعي. وتقديم خدمات لما بعد البيع للمواطنين بتصليح الاجهزة العاطلة لديهم سواء المحلية ام الاجنبية الصنع بكفاءة وباسعار اقل من اسعار السوق وذلك في مقروشها في الوزيرية والتاجي.

● وما اسباب رداءة بعض المنتجات الكهربائية؟

-ان سوء الحالة المظهرية للمصباح لاتعني عدم جودة وكفاءة المنتوج.. ويعود ذلك الى تقادم خطوط الانتاج وصعوبة الحصول على المواد الاساسية لها.. ولقد اثبتت نتائج الفحوصات الدورية التي يقوم بها الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية لمنتجاتنا ان المصباح الانبوبي الذي صنعته الشركة من توالف المصباح (الفلورسن) يضاهي المصباح الصيني من ناحية الكفاءة والاستمرار في العمل والدليل هو الطلب المتزايد عليه في السوق وكذلك الحال مع بعض منتجاتنا التي تخضع للفحص المستمر وزيادة الانتاج.

وفي نهاية اللقاء اخبرنا الدكتور رياض بحادثة طريفة وقعت قبل شهر تقريباً عندما لاحظ موظفو التصليح اكتساح المنطقة باعداد هائلة من الصبية والصغار وهم يحملون (كواني) من المحركات العاطلة التي جمعوها من المناطق الشعبية للمتاجرة بها، حملتهم حافلة سعة (٤٤) راكباً والقت بهم قرب مقر الشركة ولم نجد وسيلة لطردهم بعد ان سدوا المنافذ على المواطنين سوى استدعاء شرطة النجدة التي فرقتهم وابعدتهم عن المكان.

افراح شوقي

حملة لتطوير محطات تعبئة الوقود والغاز

■ باشرت المنشاة العامة لتوزيع المنتجات النفطية حملة لتطوير ٢٣ محطة تعبئة وقود و١٨ محطة تعبئة غاز في جميع انحاء القطر.

وقال المهندس صبحي عبدحسن مدير هيئة الشؤون الفنية: لقد تم انجاز تطوير ١٠ محطات تعبئة وقود وغاز وسيتم انجاز المحطات المتبقية خلال الشهرين المقبلين وفق خطة مدروسة لهذا الغرض.

واوضح بان الهدف من هذه الاجراءات هو تسهيل حصول المواطن على المنتجات النفطية وانسيابية البيع المباشر والقضاء على الازدحام الحاصل في عدد من المحطات وعدم افساح المجال للباعة المتجولين لبيع النفط والغاز باسعار مرتفعة.

وإضاف ان المنشاة اتخذت عدة اجراءات جديدة تهدف الى الارتقاء بمستوى الاداء في العمل في محطات وساحات النفط الابيض والغاز السائل في بغداد والمحافظات، ومنع دخول المياه الجوفية والامطار الى الخزانات الارضية من خلال عمل صناديق حديدية حول منتجات تلك الخزانات وعمل مظلات للمواطنين تحميهم من شمس الصيف وامطار الشتاء ممن يتزودون بالنفط الابيض والغاز السائل وكذلك تطوير شبكة الانابيب الخاصة بمحطة التعبئة واستبدال التالف منها وفحص الخزانات الارضية فحصاً هندسياً لاجراء عمليات التصليح.

دنيا رضا

مؤتمر لرعاية القاصرين

ينعقد الاسبوع المقبل في وزارة العدل المؤتمر السنوي لدوائر رعاية القاصرين في بغداد والمحافظات ويستمر يومين ويبحث المؤتمر اربعة محاور تهم رعاية القاصرين من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وتشمل المحاور الشؤون القانونية والمالية والحسابية والرعاية الاجتماعية والعلاقات والشؤون الادارية.

وستبحث الشؤون القانونية سبل الاهتمام ببيع عقارات القاصرين وعدم قبول مراجعة المعقبين والدلالين لمتابعة معاملات بيع القاصرين واجراء الكشوف على السيارات العائدة للقاصرين، ومحاسبة الوصي او القيم عن الاضرار ومتابعة عقارات القاصرين التي تدار من قبل المديرية والتريث في صرف ارصدة الاسرى والمفقودين الى القيمين

اميرة.

انخفاض المياه الجوفية

حققت محطة ضخ الزراعة انخفاضاً في مناسيب المياه الجوفية في محافظة كربلاء زهاء ٢,٥م٢ واحياء ٤٦ ألف دونم من الاراضي الزراعية خلال الشهرين الماضيين.

وقال السيد صبار احمد علي المدير العام للهيئة العامة لتشغيل نهر صدام: ان نصب محطة جديدة في الرزازة تضم ١٢ مضخة، وبطاقة تصريفية ١٢ م٣ في الثانية اضافة الى الطاقة التصريفية للمحطة القديمة ١٠م٣/ثا، اعطى هذه النتائج التي اسهمت في حماية العتبات المقدسة من المياه الجوفية وخطورتها.

واضاف: ان محافظة كربلاء تعاني منذ عام ١٩٨٨ من ارتفاع المياه الجوفية مما شكل خطراً عليها، خاصة بعد العدوان الثلاثيني، وذلك لتوقف المحطة الرئيسة لمدة ٤ اشهر.

كريمة فرحان

كليات جديدة في المحافظات

تستقبل ٨ كليات جديدة في القطر طلبتها خلال العام الدراسي المقبل الى جانب دراسة افتتاح جامعة في محافظة ديالى وكلية للهندسة واخرى للطب في مستشفى الكندي في بغداد.

وقال الدكتور عبدالجبار توفيق وزير التعليم العالي والبحث العلمي: ان الكليات تشمل كلية الادارة والاقتصاد والمعلمين في الانبار والتربية في القادسية وديالى وكليتين تقنيتين في المسيب والنجف والقانون في المستنصرية والاداب في ذي قار.

واشار الى ان تقييما شاملا سيجري لتجربة الامتحانات المركزية لتقييم الجامعات والكليات والاساتذة على حد سواء مشيراً الى ان تعليمات جديدة ستعلن قريباً عن تنقلات الاساتذة حيث لامجال للتنقلات الا في الحالات الاضطرارية وبشكل محدود. وان الاجور الدراسية ستشهد استقراراً وانخفاضاً خلال العام المقبل وتحديدها في الكليات المسائية والاهلية.

واوضح بانه ليس لدى الوزارة نية باحتساب العام الدراسي الحالي سنة عدم رسوب بعد شمول طلبة الجامعات بالعديد من المكارم السخية من الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه.

زينب صدام

مؤتمر عالمي للتضامن مع شعب العراق

قرر المشاركون في المؤتمر المسيحي العالمي الثالث اعتبار يوم الرابع والعشرين من تشرين الاول القادم يوماً للتضامن مع الشعب العراقي واقامة الصلاة في الكنائس والصوم والتظاهر ضد استمرار الحصار الجائر ودعا المؤتمرون الى ان يعيش العراق بسلام.

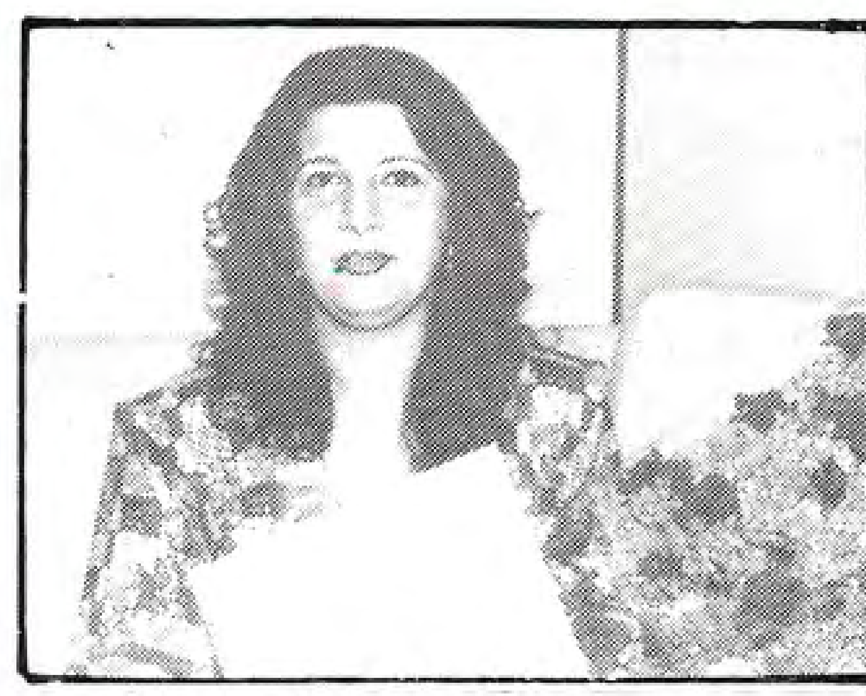
والمؤتمرون هم صفوة من رجال الدين والفكر المسيحي يمثلون ١٢٠ شخصية من ٢٥ دولة في العالم من شتى القارات، اسهموا بالقاء البحوث والكلمات ضمن محاور عديدة، منها العراق مهد الحضارات، وارض العراق ارض مقدسة وموقف الكنائس العربية والاوربية والامريكية من الحصار المفروض على العراق.

ووجه اعضاء المؤتمر نداء الى الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن ومنظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية ورؤساء الكنائس في العالم يؤكد حق الشعب العراقي في العيش بسلام.

واكدوا ان الحصار المفروض على العراق منذ ثمانية اعوام يتنافى مع الشريعة الداعية الى الرحمة والسلام كما دعوا وسائل الاعلام للقيام بحملة في شتى الاصعدة لشرح معاناة العراق.

أميرة محسن

دورتان متميزتان



مؤخراً انهى مركز التدريب الاعلامي التابع لوزارة الثقافة والاعلام دورتين في الحاسوب والمراسلين الصحفيين. وقد احتفل المركز بتخرج ٣٨ مشاركاً ومشاركة في دورة الحاسوب، حصل اغلبهم على معدل ٩٠٪ بينما اشترك في دورة المراسلين الصحفيين ٢٨ مشاركاً ومشاركة تفوق اغلبهم ايضاً.

وقد وزع السيد أمير الحلو رئيس تحرير مجلة الف باء شهادات التخرج على المتفوقين وبمشاركة كل من الدكتور خضير الدليمي المدير العام لدار المأمون والزميل غسان القاضي ممثلاً عن وكالة الانباء العراقية والسيد مظهر عزيز التميمي مدير المركز.

وقد فازت بالمرتبة الاولى الزميلة آمال عبد الوهاب موظفة التدقيق في مجلتنا بعد حصولها على معدل ٩٨٪ في دورة الحاسوب، في حين فازت الزميلة ابتهال علي القره غولي المترجمة عن اللغة الفرنسية والموظفة في الوزارة، على دورة المراسلين وهي سبق لها ان تفوقت لخمس مرات متتالية في دورات المركز السابقة.

تشغيل خط بري بين بغداد ودمشق

زجت الشركة العامة لنقل الركاب التابعة لوزارة النقل والمواصلات (٥٠) حافلة اضافية لنقل السائحين الوافدين الى القطر خلال العام الحالي لاستيعاب الاعداد المتزايدة منهم والاستعداد لتشغيل خط بغداد - دمشق البري.

وقال السيد يحيى العاني المدير العام للشركة نستقبل حالياً اكثر من (٢٠) سفرة خلال الشهر الواحد من سياح وزائرين عدا الوفود السياسية التي تاتي عن طريق عمان، ونسعى لتقديم افضل الخدمات اليهم لتشجيع السياحة في القطر بعد انحسارها في السنوات الاخيرة بسبب الحصار الجائر المفروض على قطرنا.

واضاف: ان العديد من الاتفاقيات قد وقعت مع شركات اردنية واجنبية لنقل السياح وتشكيل شركات نقل مشتركة ووكلاء في كل من سورية والعراق بافضل المواصفات المطلوبة.

واشار الى ان اكثر من (٩٥٠) حافلة للنقل تعمل ليلاً ونهاراً داخل بغداد لتغطية حاجة المواطنين وتخفيف الزحام، بعد ان اعتمدت على البدائل المحلية لتصليح معظم الحافلات ذات الطابقين ستعود قريباً الى الشوارع لنقل المواطنين بعد اكمال التصليحات المطلوبة لها وتوفير الكراجات الملائمة لايوائها حيث بلغت اعداد الكراجات حتى الان (٩) كراجات وفي النية انجاز كراجين لأيواء الحافلات في الكرخ والرصافة.

ذكريات محمد

الاتصال هاتفياً بدول العام الخارجي مباشرة

تصدر الشركة العام للاتصالات والبريد دليل الاتصال الهاتفي المباشر مع العالم قريباً لتوزيعه على المكاتب البريدية في بغداد والمحافظات لتأمين عملية الاتصال للمواطن حيث يوجد فيه ارقام هواتف - كود - بلدان العالم ومدنها المهمة.

وقال مصدر مسؤول في الشركة: ان تشغيل الاتصالات الدولية المباشرة بين العراق والعالم الخارجي بعد الجهود التي بذلت في هذا المجال سيؤدي الى زيادة مردود المبالغ الى الشركة وراحة المواطنين وزيادة المعلومات الاقتصادية والفكرية بين شتى الشرائح وهو اول نافذة فتحت من العراق الى العالم الخارجي.

واوضح بأن كلفة النداء في المنازل هي الكلفة السابقة نفسها التي كانت تستقبل عن طريق (١٠٥) حيث قسم العالم الى (٦) مجاميع الاولى اجرة الدقيقة الواحدة (٧٥٠) دينارا والثانية (١٢٥٠) دينارا والثالثة (١٧٥٠) دينارا والرابعة (٢٠٠٠) دينار والخامسة (٢٢٥٠) ديناراً والسادسة (٢٥٠٠) دينار وليس هناك اي زيادة على مبالغ النداءات الخارجية حيث بقي العمل على ماكان عليه في الاسعار السابقة في المكاتب البريدية او المساكن او المحلات.

واشار الى ان الرقم (١٠٥) مازال العمل به قائماً لمساعدة بعض المواطنين الذين يرغبون الاستعانة بمأمور البدالة لغرض الاتصال الخارجي.

وبين بأن طموح الشركة توسيع الخدمة الهاتفية للمواطنين وتوفير هاتف لكل مواطن مستقبلا ونعمل حاليا على معالجة النقص الحاصل في عدم توفر الهواتف في بعض المناطق بفتح مكاتب الخدمة الهاتفية تقدم منها الاتصالات الهاتفية والبريدية وتم الاتفاق مع امانة بغداد لتأجير بعض الاكشاك المنتشرة في الشوارع للمواطنين لاستعمالها للخدمة الهاتفية في بغداد والمحافظات.

ونعمل كذلك على نصب هواتف جديدة للمواطنين حسب الامكانات المتوفرة حيث سنقوم بحملة هذا الاسبوع والاسبوع المقبل بنصب هذه الهواتف في بدالة الداودي والمأمون للمواطنين الذين لديهم طلبات مسبقة.

غيداء محمد

الزوراء تحتفل بعيدها الاول

احتفلت اسرة جريدة (الزوراء) بالذكرى الاولى لأعادة صدورها الجمعة الماضي

وقد صدرت جريدة الزوراء للمرة الاولى يوم الخامس عشر من حزيران عام ١٨٦٩ ليصبح اليوم فيما بعد عيداً للصحافة تحتفل الاسرة الصحفية العراقية فيه وتكرم روادها الاوائل والكتاب والعاملين المبدعين في المجالات والصحف والمؤسسات الاعلامية العراقية

وتضمن احتفال نقابة الصحفيين بهذه المناسبة فعاليات فنية والقاء قصائد وطنية بالمناسبة، اضافة الى توزيع الهدايا التقديرية على الزملاء الذين قضوا في مهنة الصحافة اكثر من (٣٠) عاماً، والذين قدموا كل مافي وسعهم من خبرات صحفية لخدمة العراق العظيم.

والف باء تنتهز المناسبة لتتمنى للزميلة الزوراء دوام التقدم.

غيداء محمد

اقبال عالمي على اقامة المعارض في بغداد

يشهد معرض بغداد الدولي خلال الاشهر المقبلة اقامة معارض عربية ودولية لخدمة مجالات التعاون التجاري والاقتصادي والتكنلوجي بين العراق وهذه الدول.

فقد افتتح اليوم الاربعاء المعرض الدولي للزراعة والغذاء والثروة الحيوانية الذي تقيمه نقابة المهندسين العراقيين بالتعاون مع مركز الاردن للتصميم والتجارة وتشارك فيه دول عربية واجنبية عديدة، مثل مصر والاردن والامارات والسعودية والمانيا وايطاليا

ويستمر ثلاثة أيام، تعرض فيه الآلات والماكنات الزراعية والحاصدات والبيوت الزراعية وانظمة الري والبذور والاسمدة والمبيدات اضافة الى الصناعات الغذائية وصناعة المشروبات الطبيعية والغازية.

وقال الدكتور فوزي الظاهر المدير العام للشركة العامة للمعارض: ان معارض عديدة ستقام على ارض المعرض مثل المعرض اللبناني الذي سيقام في ايلول المقبل، ومعرض الصناعات الجيكية للمعدات الثقيلة الذي سيقام في تشرين الاول المقبل، اضافة الى ماشهده المعرض أمس الثلاثاء من افتتاح اكبر تظاهرة اقتصادية لعرض المنتجات المصرية نظمتها (١٢٠) شركة مصرية، وشارك فيها اكثر من (٣٠٠) مندوب من شتى الانشطة الصناعية والتجارية المصرية.. الذي يعد الاول من نوعه.

دنيا



في رسالتين جوابيتين من القائد الى رئيسي وزراء الهند والباكستان حول موقف العراق من التجارب النووية التي اجرتها الدولتان

الهند والباكستان تصرفتا وفق حق السيادة

بغداد.. بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله برسالتين جوابيتين الى السيدين اتال بيهاري فاجباي رئيس وزراء الهند ونواز شريف رئيس وزراء الباكستان حول الموقف من التجارب النووية التي اجرتها الدولتان اوضح فيهما سيادته موقف العراق من هذه القضية..!وفيما يأتي نص الرسالتين..

نص رسالة السيد الرئيس القائد حفظه الله الى السيد رئيس وزراء الهند..

سيادة اتال بيهاري فاجباي رئيس وزراء الهند.. نيودلهي

السلام عليكم..

تسلمت رسالتكم حول اجراء الهند تفجيرات نووية.. اود ان اقول لكم بهذه المناسبة.. اننا نعرف بوجه علم بان المجتمع الدولي قد سادته مع الاسف سياسة الحديث بوجهين والكيل

اذا أريد ان يخلو العالم من اسلحة التدمير الشامل وهذا مانؤيده فلا بد من تطبيق هذا الشعار على الجميع

معرفتنا بحكمة المسؤولين بالهند والباكستان والصين مايطمئننا الى تفادي أية تعقيدات من شأنها أن تضعف أو تشوش على العلاقة بينهم

بمكيالين وان المسؤول الاساس عن ذلك بصورة عامة هي الدول الكبرى سواء بنموذجها السيء او بما يقوم به بعضها من ارهاب الاخرين بالتهديد والوعيد واستخدام القوة احيانا ولاننا ملزمون طبقاً لمبادئنا ان نقول الحق سواء كان الى جانبنا او جانب غيرنا وان نفرز فرزاً موضوعياً الحق عن الباطل وفق قياسات موضوعية ايضاً فاننا لانرى مسوغا لشن حملة على الهند من الجهات المعنية ونرى ان الهند قد تصرفت وفق حق السيادة.

اما اذا اريد ان يخلو العالم من اسلحة التدمير الشامل وهذا مانؤيده وندعو اليه فعندئذ لابد من تطبيق هذا الشعار على الجميع ومن غير استثناء.. اما سياسة الفرصة والقدرة اي ان تكون فرصة كل دولة على اساس قدرتها فحسب بغض النظر عن قياسات المشروع وغير المشروع وحق الآخرين فهي سياسة تعتمدها بعض الدول الكبرى وبخاصة امريكا وبريطانيا اللتين انتزعتا لنفسيهما فرصاً على حساب الآخرين وفق حسابات لاتدخل مصلحة الآخرين وقياسات القانون الدولي في اعتبارهما وهذا ثابت في سياستهما وهذا مانرفضه ونقاومه في كل الحالات.

لقد عانى العراق من هذه السياسة المجحفة فالقرار ٦٨٧ الصادر عن مجلس الامن قرر تدمير كل قدرات العراق النووية المخصصة للاغراض السلمية وقد تم تنفيذ ذلك بصورة كاملة.. غير ان الفقرة (١٤) من القرار المذكور التي دعت الى اقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط لم تنفذ ولم يقم مجلس الامن طيلة سبع سنوات بأي اجراء لتنفيذها برغم مطالبتنا المستمرة ومطالبة دول عربية اخرى ومنها مصر والسبب هو الموقف الامريكي الذي يشجع (اسرائيل) وحدها على امتلاك السلاح النووي وغيره من اسلحة الدمار الشامل في المنطقة لكي تكون قادرة دائماً على تهديد البلاد العربية.

هذا هو موقفنا من المسالة التي تطرحونها في رسالتكم والمهم في الوقت الحاضر في نظرنا كاصدقاء للهند وخاصة بعد اجراء الباكستان لتفجيرات نووية مماثلة لتفجيرات الهند.. هو ان لاتؤدي ممارسة هذا الحق من جانب الهند والباكستان الى التوتر والتصعيد في العلاقة بين الهند والصين والباكستان وهما دولتان صديقتان كالهند للعراق ولعموم العرب واحتمال استغلال ذلك من قبل اطراف اخرى لدفع الجهات الثلاث الى مواقف متوترة ومعادية لبعضها البعض ولنا من معرفتنا بحكمة المسؤولين في الهند والصين والباكستان مايطمئننا الى امكانية تفادي أية تعقيدات من شانها ان تضعف الاطراف الثلاثة او تشوش على العلاقة بينهم التي نامل ان تكون دائما في احسن حال وان تلعب دوراً في الاستقرار والسلام العالمي ان شاء الله.

وتقبلوا سيادة رئيس الوزراء خالص تقديري..

صدام حسين
رئيس جمهورية العراق
بغداد في ٦/ صفر/ ١٤١٩هـ
الموافق ١/ حزيران/ ١٩٩٨م

اميركا وبريطانيا انتزعتا لنفسيهما فرصا على حساب الآخرين ولا تدخل مصلحة الآخرين وقياسات القانون الدولي في اعتباراتهما

وفيما ياتي نص رسالة السيد الرئيس القائد حفظه الله الى رئيس وزراء الباكستان..

سيادة محمد نواز شريف رئيس وزراء جمهورية الباكستان الاسلامية اسلام اباد
السلام عليكم..

تسلمت رسالتكم حول اجراء الهند تفجيرات نووية ودعوتكم لعقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي كما اطلعنا باهتمام على قرار الباكستان اجراء تفجيرات نووية ايضا.. واود ان اقول لكم بهذه المناسبة..

اننا ملزمون طبقا لمبادئنا بان نقول الحق سواء كان الى جانبنا او جانب غيرنا وان نفرز فرزاً موضوعيا الحق عن الباطل وفق قياسات موضوعية ايضا لذلك فاننا نرى ان كلا من الهند والباكستان قد تصرفتا وفق حق السيادة.

اما اذا اريد ان يخلو العالم من اسلحة التدمير الشامل وهذا مانؤيده وندعو اليه فعندئذ لابد من تطبيق هذا الشعار على الجميع ومن غير استثناء.. ان سياسة الفرصة والقدرة اي ان تكون فرصة كل دولة على اساس قدرتها فحسب بغض النظر عن قياسات المشروع وغير المشروع وحق الاخرين فهي سياسة تعتمدها بعض الدول الكبرى وبخاصة امريكا وبريطانيا اللتين انتزعتا لنفسيهما فرصا على حساب الاخرين وفق حسابات لاتدخل مصلحة الاخرين وقياسات القانون الدولي في اعتبارهما وهذا ثابت في سياستهما وهذا ما نرفضه ونقاومه في كل الحالات.

لقد عانى العراق من هذه السياسة المجحفة فالقرار ٦٨٧ الصادر عن مجلس الامن قرر تدمير كل قدرات العراق النووية المخصصة للاغراض السلمية وقد تم تنفيذ ذلك بصورة كاملة.. غير ان الفقرة (١٤) من القرار المذكور التي دعت الى اقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط لم تنفذ ولم يقم مجلس الامن طيلة سبع سنوات باي اجراء لتنفيذها برغم مطالبتنا المستمرة ومطالبة دول عربية اخرى ومنها مصر والسبب هو الموقف الامريكي الذي يشجع (اسرائيل) وحدها على امتلاك السلاح النووي وغيره من اسلحة الدمار الشامل في المنطقة لكي تكون قادرة دائماً على تهديد البلاد العربية.

اننا كاصدقاء للباكستان والهند نذكر بالحرص على ان تبقى العلاقات الباكستانية ـ الهندية خارج محاولات اصحاب الغرض لاغراق العلاقة بينهما بجو مشحون قد يؤدي الى الانفجار وكذا الامر بين الهند والصين وماعدا ذلك فلكل واحد الحق طبقا لقدراته وستراتيجيته في ان يتسلح بما هو مسموح للاخرين وان يتعامل مع العلم بما لا يلحق ضررا بالانسان ونحن نعرف ان الضجة الكبرى التي اثارتها بعض الدول الكبرى حول التفجيرات النووية الهندية والباكستانية ليس المعلن منها هو كل الغرض الاساسي فيها وانما ولان بعضا منها وبخاصة امريكا وبريطانيا يتوخيان الانفراد بالعالم تسييرا وابتزازا له فانهما يعارضان سياسة تعدد الاقطاب ولان السلاح النووي والقدرة النووية قد اصبحا مع الاسف جزءاً من وزن الدول ليس دائماً في سعيها الى الخير وانما الى اغراضها بغض النظر عن المشروع وغير المشروع فقد وجد الامريكان ومن بعدهم وتبعا لهم البريطانيون ان من مصلحتهم ان يثيروا هذه الضجة ولايهمهم بعد ذلك استنكار العالم لسياستهم ذات الوجهين ولمعاييرهم ذات المكيالين على اية حال وبغض النظر عن التفاصيل فاننا لا نرى من الحكمة في شيء ان تدفع العلاقة بين الهند والباكستان الى مستوى من التأزم والانفجار ومع ان الباكستان وشعبها اخوة لنا وفق قياسات الروابط في الدين الاسلامي الحنيف عند الاستجابة لدواعيه.. الا ان الهند صديقة للعرب ايضا وكان لها خلال العقود الماضية موقف واضح من قضايانا الاساسية مما يقتضي الحرص على العلاقة معها وحل اي مشكلة معها بالوسائل السلمية وهذا ماندعو اليه في العراق ونرى ان الانجرار من اي طرف الى دفع العلاقة بين الباكستان والهند الى الصدام حالة مؤذية للمسلمين والعرب والانسانية.

هذا هو موقفنا من المسالة التي تطرحونها في رسالتكم والمهم في الوقت الحاضر في نظرنا كاصدقاء للباكستان وخاصة بعد اجرائها تفجيرات نووية مماثلة لتفجيرات الهند وتحقيقها التوازن الستراتيجي معها.. هو ان لاتؤدي ممارسة هذا الحق من جانب الباكستان والهند الى التوتر والتصعيد في العلاقة بينهما وكذلك في العلاقة بين الهند والصين وهما دولتان صديقتان كالباكستان للعراق ولعموم العرب واحتمال استغلال ذلك من قبل اطراف اخرى لدفع الجهات الثلاث الى مواقف متوترة ومعادية لبعضها ولنا من معرفتنا بحكمة المسؤولين في الباكستان والهند والصين مايطمئننا الى امكانية تفادي اية تعقيدات من شانها ان تضعف الاطراف الثلاثة او تشوش على العلاقة القائمة بينهم والتي نامل ان تكون دائماً في احسن حال وان تلعب دورا في الاستقرار والسلام العالمي ان شاء الله.

وتقبلوا سيادة رئيس الوزراء خالص تقديري.

صدام حسين
رئيس جمهورية العراق
بغداد في ١١/ صفر/ ١٤١٩هـ
الموافق ٦/ حزيران/ ١٩٩٨م

«واع» ٩/٦/١٩٩٨

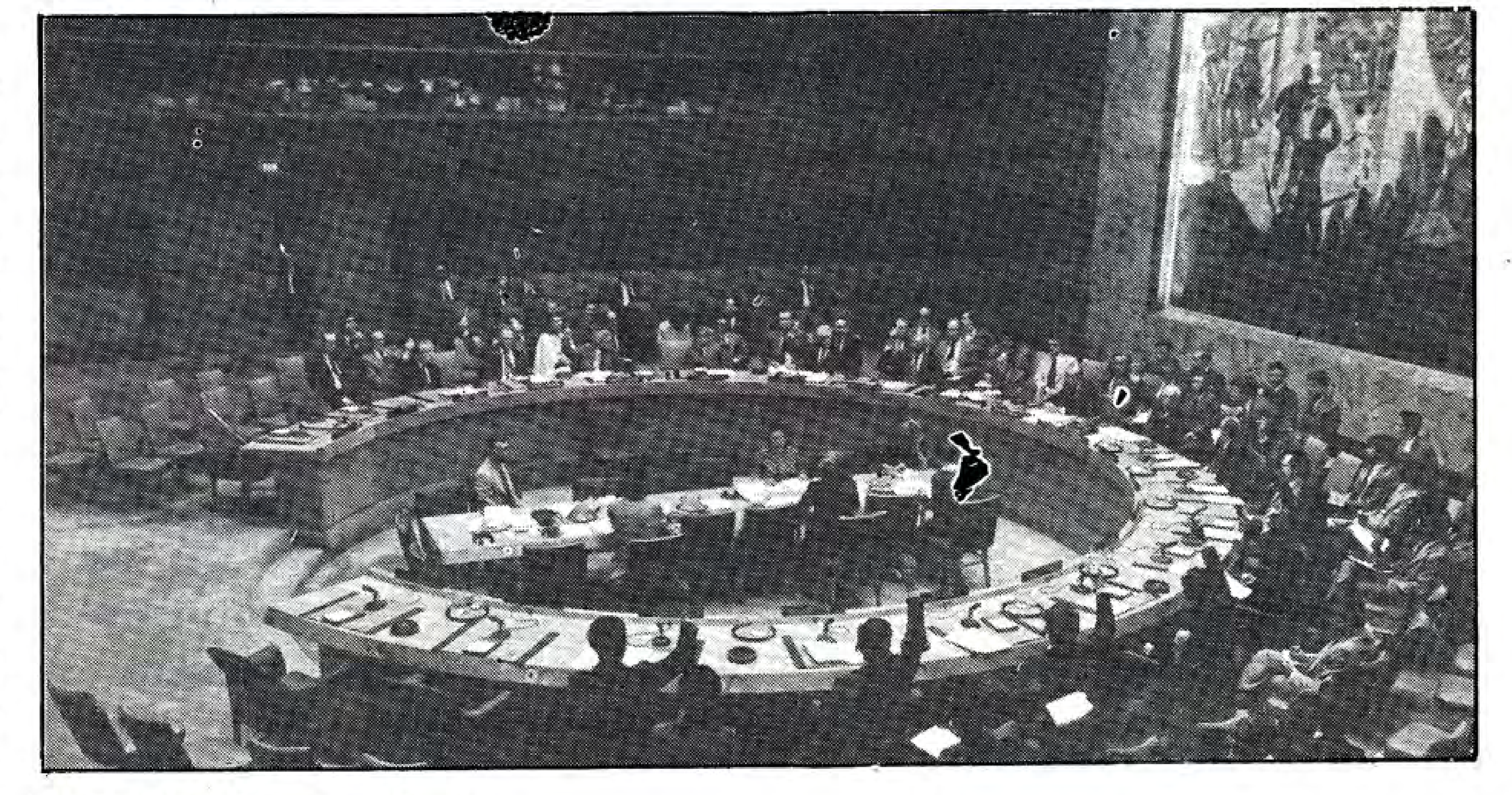
اللجنة الخاصة بين غياب المنطق وحضور الدوافع السياسية

د. خضر مزهر البدري

■ ان المسؤولين الاميركيين ورجال الاعمال والبنتاغون تقبلوا التوسعات العفوية وزيادة عدد المناطق الداخلة في دائرة المصالح الحيوية الاميركية، على انه أمر طبيعي وعادي للغاية، ولم يشعر احد من المسؤولين أن اميركا أفرطت في توسعها، كما لم يستطع أي احد ان يقترح سياسة بديلة لسياسة العداء المستحكم تجاه الشعوب التواقة للحرية، بل تمادت اميركا بعد ان عجزت عن تأسيس امبراطورية استعمارية، في حملتها ضد حركات التحرر وتبنت سياسة الاحتواء، بما تعنيه هذه السياسة ضمنا من تقبل انقسام العالم بصفة دائمة والى انتشار الاحساس بالاحباط..

شهدت اروقة الأمم المتحدة خلال الايام الماضية نشاطا دبلوماسيا عراقيا حثيثا، اتسم بنظام المنطق وتعزز بالسلوك الاخلاقي وذلك من خلال الكشف عن كل مايتعلق بالقضايا التي تدعي اللجنة الخاصة انها ماتزال معلقة، واوضح ان اللجنة الخاصة تتبنى في الوقت الراهن اتجاها جديدا يختلف عما عرضته على مجلس الأمن في حزيران من عام ١٩٩٥، حيث اشارت حينها الى ان ماتبقى من قضايا معلقة ليست ذات اهمية في اطار تقييم امتثال العراق لفقرات الجزء (جـ) من قرار ٦٨٧. وهنا نتساءل لماذا هذا النهج العدائي من قبل اللجنة الخاصة تجاه العراق، الذي نفذ كل الشروط التي من شانها ان تنهي كل العقوبات المفروضة عليه منذ عام ١٩٩٠، خصوصا بالجزء المتعلق بتدمير الاسلحة المحظورة وفق قرار وقف اطلاق النار، كما ان العراق قدم البيانات الكاملة عن هذه الاسلحة؟! وللأجابة عن هذا التساؤل نقول بما ان اللجنة الخاصة واقعة تحت تأثير ونفوذ الاميركان، فهي تتجاهل كل الأدلة والوثائق التي تؤكد عدم وجود اية نشاطات محظورة في العراق على مدى السنوات السبع الماضية. وهنا تستوقفنا الاحداث، من اجل القاء الضوء على حقيقة مفادها ان الغرض من حضور اللجنة الخاصة لمشاورات مجلس الامن الاخيرة، ماهو الا لأبلاغ المجلس بالاسباب التي دفعتها الى استحداث قسم جديد في حزيران من عام ١٩٩٦، أسمته قسم «الاخفاء»، وبذلك تأكد لكل المراقبين ان عقلية الاخفاء التي تقف وراءها الولايات المتحدة وبريطانيا، لم تحقق سوى تسميم العلاقة بين اللجنة الخاصة والعراق، بل ادت الى خلق وضع متأزم من عدم الثقة والتجاوز على اهتمامات العراق الامنية من جهة، والاعتداء على سيادته الوطنية من جهة اخرى. هذا النهج التعسفي وماينطوي عليه من مفارقات جعل اكثرية سفراء الدول دائمة العضوية يطالبون رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر للأسراع في غلق ملف الاسلحة من اجل رفع العقوبات عن العراق في اقرب وقت ممكن.

لقد اعتاد المواطن العراقي والمراقب الدبلوماسي والصحفي فضلا عن السياسي على سماع رئيس اللجنة في كل مرة، وفي كل مراجعة لنظام العقوبات المفروضة على العراق، وهو يتعلق بقشة الأولويات التي ينبغي انجازها في مجال اسلحة الدمار الشامل، وان اللجنة وبعد ثماني سنوات مازالت في مرحلة جرد ترسانة العراق من الرؤوس الحربية، بل هي في مرحلة البحث والتقصي عن رؤوس صواريخ مطمورة هنا وهناك. بتلر هذا يعد كعادته حتى غدت وعوده حبالا من الكذب، بأن تقريره القادم سيكون مختلفا عن التقارير السابقة. وهذا في كل موسم يفتعل ضجة اعلامية ذات مغزى سياسي، تم التخطيط لها من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا، حتى غدت هذه الممارسات مثار شك لدى الكثير من الدبلوماسيين في هيئات الأمم المتحدة، بل ذهبوا الى ان بتلر سيضع شروطاً قد تبدو تعجيزية للعراق من جهة، وقد يضع جملة عراقيل في الطريق نحو الحل النهائي من جهة اخرى. لقد ادرك الجميع ان العراق ومنذ توقيع الاتفاق مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في بغداد في شباط الماضي، انه عازم على تقديم كل ما من شأنه تسهيل مهمة عمل اللجنة، املا في رفع العقوبات، نظرا لتلك المعاناة القاسية التي يعانيها الشعب العراقي بكل طبقاته. هذا الادراك الموضوعي والاخلاقي والانساني، دفع بالكثير من ممثلي الدول دائمة العضوية بالمطالبة برفع أو في الأقل تخفيف العقوبات المفروضة على العراق التي استمرت لفترة طويلة جدا، وان احداً لم يكن يتصور ان تستمر هذه العقوبات بهذا السقف الزمني الرهيب. ويقابل هذه النداءات اصوات اميركا وبريطانيا وهي تطالب بابقاء العقوبات وتربط هذه العقوبات خلافا لكل القوانين بالنظام السياسي، وبذلك تعرت مصداقيتهما وتأكد للجميع بان اصرار اميركا وبريطانيا على ابقاء الحصار الجائر على شعب العراق ينطلق من دوافع سياسية بحتة، كما تأكد للجميع ان الهيمنة الاميركية على قرارات مجلس الأمن قد افقدت هذه المنظمة الدولية هيبتها وجعلتها مشلولة امام مجمل القضايا الساخنة في العالم، وان تقرير بتلر الاخير ماهو الا شكوك لا تمت الى الوقائع والارقام بشيء. وبالالتقاء مع الخطوط وتشابك الافكار نتيقن بان نهج اللجنة الخاصة ماهو الا مخطط اميركي وهنا يبرز السؤال التالي: لماذا هذا المخطط؟ ولماذا العراق بالذات؟ هناك مقولة للمفكر دين انتيسون تقول: «نحن على استعداد لمساعدة الناس الذين يؤمنون بالأسلوب الذي نمارسه في حياتنا، ولكن ليستمروا في الحياة بالأسلوب الذي يريدونه». هذا الاسلوب هو نهج غاب عنه نظام المنطق، وانعدم فيه السلوك الاخلاقي، لان الادارة الاميركية وفي اعلى قمتها تضع في سلم أولوياتها مصالحها الانتخابية، فهذا المعلق الصحفي توماس تريدمان كتب في صحيفة نيويورك تايمز بتاريخ ١٩٩٨/٦/٧، منتقدا رئيس مجلس النواب الاميركي. (نوت غنغرج) لتلهفه على استقطاب اصوات الناخبين الاميركيين والتبرعات الحزبية والصهاينة خصوصاً، دون اي اعتبار للمصالح الاميركية او الأمن الاقليمي، ثم مصالحها الاقتصادية ثم البعد الداخلي وتأثير اللوبي الصهيوني في صنع القرار فيها. اذن وفي هذا الوضع غدا النهج حقيقة بان الادارة الاميركية تتصرف من مبدأ المعايير المزدوجة، فهي تتحدث عن العراق كثيرا وتنعته بنعوت عديدة، وتفرض عليه قرارات ظالمة تحت مظلة مجلس الامن، وتتجاهل ما ارتكبته من جرائم في حق شعوب العالم وكيف استخدمت غاز الاعصاب في فيتنام وهذا ماتنشره اليوم كبريات الصحف الاميركية مثل التايم والنيويورك تايمز، كما تحاول تناسي اي شيء عن الكيان الصهيوني الذي مايزال يحتل اراضي عربية ويرفض التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية. وعندما نبحث عن الاسباب نجد ان وراء هذا النهج هو اللوبي الصهيوني الاميركي الذي يلعب دورا مؤثرا في صنع السياسة الخارجية الاميركية، لذا شملت العقوبات فضلا عن العراق كلا من ليبيا وكوبا والى دول اخرى لم تدخل دائرة الضوء الصهيوني.



مجلس الامن.. الهيمنة الاميركية على قرارات

كوهين عميل السوفيت في تل ابيب!

شامل عبدالقادر

■ ساسة الكيان الصهيوني، ومنذ وقت طويل، يكيلون الاحداث بموازينهم الخاصة ولهذا فانهم عندما يتعرضون للنشاط التجسسي السوفيتي، مثلاً، يعللون (محاولات) الاختراق السوفيتية بانها للحصول على التقنية (الاسرائيلية) المتطورة ذات الاصول الاميركية ـ الغربية.

من هنا يؤسس (ايسر هارئيل) رئيس جهاز الموساد الاسبق في كتابه (منجل في النجمة السداسية) مبررات جميع العمليات التجسسية السوفيتية داخل الكيان الصهيوني. اهارون كوهين، اليهودي الاسرائيلي، الذي اتهم بالتجسس لصالح السوفيت، كان عضواً مهما في كيبوتس وحزبياً لامعاً في حزب (مابام) وقد دافع الاخير عنه بحرارة وحماس لما اعتقلته الاجهزة الامنية الاسرائيلية برغم ان كوهين كان محسوباً على (التيار) اليساري (الاسرائيلي) المتطرف وبصورة اوضح كان ـ حسب ادعاء مابام نفسه ـ شيوعياً اكثر من الشيوعيين السوفيت(؟)

السوفيت في تل ابيب

كشف (مائير يعرى) زعيم حزب مابام عام ١٩٥٥ اي قبل اعتقال كوهين بثلاث سنوات بان الاخير قد وجه حديثاً لاعضاء الكيبوتس الذي يعمل فيه بان السوفيت سيحتلون اسرائيل قريباً وانه سيعدم قادة مابام. وقال مائير في رسالة وجهها الى كوهين معاتباً اياه على كلامه: (اود ان اخبرك بانك تتنبأ بان الاشخاص امثالي سوف يسجنون عندما يصل السوفيت الى هنا وقد ادركنا انك تخفي في اعماقك بغضاً عميقاً ضدنا وانني لعلى ثقة بانك اشد المتعصبين اليساريين في حركتنا)..

قال حزب مابام ان اعتقال كوهين من قبل الموساد جاء نتيجة (فخ) رسمه احد كبار الساسة الاسرائيليين ضد الحزب لتشويه سمعته والضغط للحصول على معلومات عنه وهو تبرير ليس معقولاً ولم تقتنع به السلطات في تل ابيب اذ برهنت الاحداث والوقائع التي كشفتها تحقيقات الامن الاسرائيلي عن اتصالات قام بها كوهين مع دبلوماسيين سوفيت في اسرائيل.

بداية القصة

منذ شباط عام ١٩٥٨ حصلت مصادفة اوقعت كوهين تحت انظار الاجهزة الامنية اذ شاهد احد رجال الشرطة وجود سيارة احد الدبلوماسيين الاجانب وتحمل الرقم (١٩٨٧٢) نوع (سي دي) تقف بالقرب من الباب الخلفي للكيبوتس وقد رفع احد الاشخاص غطاء محركها وجلس شخص آخر الى مقودها وتكررت الصورة المريبة مع سيارة (دبلوماسية) اخرى تحمل الرقم (١٩٨٢٥) وبادر الشرطي بتسجيل ارقامهما واخبر الجهات المعنية التي حققت في الامر وتبين انهما تعودان للسفارة السوفيتية في تل ابيب.. المتابعة الامنية كشفت عن صاحبي السيارتين وتبين ان الاولى تعود لـ(سوكولوف) والثانية لـ(فيسجونوف) وهما يعملان في السفارة السوفيتية ومعروفان للموساد كونهما يستخدمان الغطاء الدبلوماسي لممارسة العمل التجسسي.

كوهين داخل سيارة دبلوماسية

التقطت الموساد مشهداً لكوهين وهو يستقل سيارة دبلوماسية سوفيتية يوم ١٦ ايار ١٩٥٨ وبرغم ان الموساد كان يعرف جيداً شخصية كوهين كونه من العناصر اليهودية (اليسارية المتطرفة) فانه سعى الى (ضبطه) بالجرم المشهود.. وكشفت التحريات السرية ان (جولين) مدير معهد التاريخ القديم الروسي في القدس هو الذي يجري اتصالات مع اهارون كوهين.. وفي يوم ١٥ تموز ١٩٥٨ اتضح بشكل مؤكد للموساد علاقة كوهين برجال السفارة السوفيتية برغم ان كوهين قال في ما بعد انه استعان بهم للحصول على كتب سوفيتية حول المنطقة العربية لتاليف كتاب عن العرب.

تقارير اسرائيلية ضد السوفيت

في منتصف تموز ١٩٥٨ استكمل الموساد معلوماته عن كوهين ورجال السفارة السوفيتية الذين يتصل بهم ومن المعلومات التي تجمعت ان هناك لقاءات دورية تجري بين الدبلوماسيين السوفيت وبين كوهين وان اللقاء يستمر حوالي ساعة وان جميع اللقاءات تتم بواسطة سيارات تحمل الدبلوماسيين السوفيت وان هذه السيارات مسجلة في ارشيف الاجهزة الامنية الاسرائيلية بانها تعود لعملاء استخبارات سوفيت.

القاء القبض

اتخذ جهاز الامن الاسرائيلي قراراً بالقاء القبض على كوهين اثناء اللقاء القادم الذي قدر له ان يكون يوم ١٥/٨/١٩٥٨ وفي اليوم الموعود كان الكمين جاهزاً وشوهد (فيتالي بابلوفسكي) في السيارة الدبلوماسية وهو يتجه الى بوابة الكيبوتس ويتوقف قليلاً ثم يستقلها شخص..

مابام يرفض

يقول ايسر هارئيل بانه كان يخشى على كوهين وهو مصاب بمرض في القلب ان يتعرض الى نوبة قلبية قاتلة اذا ما قام رجاله بالقاء القبض عليه بشكل مفاجيء ولذلك قرر الاتصال بزعماء حزب مابام وانه قابل الرجل الثاني في الحزب يعقوب حزان الذي رفض بشدة التحقيق (الحزبي) مع كوهين تاركا المسالة برمتها الى (الجهات) في الدولة اليهودية.. ويذكر هارئيل في هذا الصدد: لكن وزيادة في الحذر قررت ان استوضح من حزب مابام فيما اذا كانت هذه اللقاءات التي تتم هي بتكليف حزبي او بتكليف من قيادة الكيبوتس الامر الذي يمكنه ان يضع اللقاءات على ارضية مختلفة تماما لذا قمت بدعوة باروخ ريبونوف وهو احد رجال الامن القدامى الذين كنت اقيم معهم صلات وطيدة واوضحت له شكوكنا والاسس التي نستند اليها وطلبت منه ان يستوضح من زعامة مابام حول ما يعرفونه عن هذه القضية واعلمته بانهم مخولون ايضاً بالتحقيق في هذه القضية فان وجدوا ان كوهين بريء فانني على استعداد تام لقبول ذلك استناداً لتقديراتهم ومعرفتهم واشترطت مقابل ذلك بانه اذا وجدوا انه مدان ان يشهدوا ضده في المحكمة وقد نقل ريبونوف وجهة نظري وطلبي الى زعامة مابام التي ارسلت الى يعقوب حزان الرجل الثاني في الحزب بعد مائير يعرى فاعدت ما سبق ان قلته لريبونوف وطرحت الفكرة بان يقوموا هم بالتحقيق معه اولاً لكن حزان رفض الفكرة وقال ان مسؤولية التحقيق يجب ان تمارسها الجهات المسؤولة.

والقي القبض على كوهين وقدم للمحاكمة وسط ضجة اعلامية وفضيحة حزبية.. وقد اشارت معظم اراء الذين تابعوا قضية كوهين بانه راح نتيجة صراع حزبي مرير بينه وبين قيادته الحزبية في المابام من جهة ومن جهة اخرى بين المؤسسات الحزبية الحاكمة وبين حزبه داخل مؤسسات السلطة اليهودية.



ايسر هارئيل





اهارون كوهين

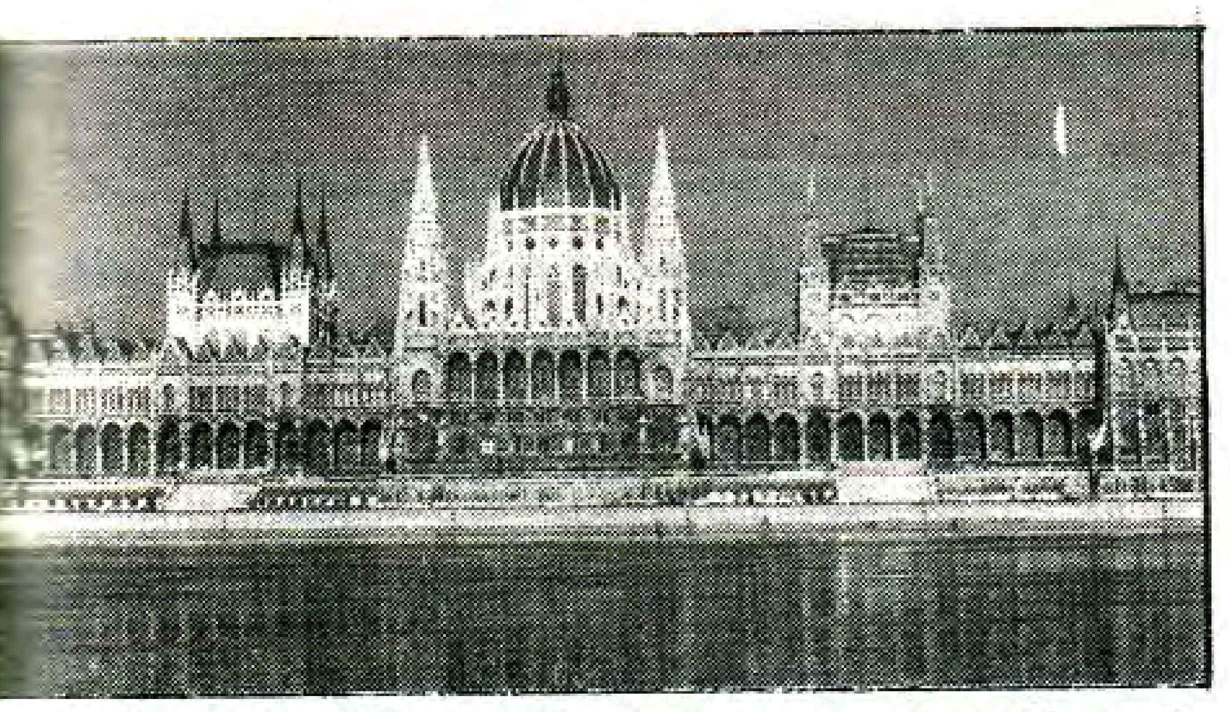
مائير يعرى

بعد إنتهاء الانتخابات التشريعية

المجر في مشكلة كبرى!

مها فؤاد

■ لم تجنِ شعوب المعسكر الاشتراكي السابق، ومنهم الشعب المجري، خلال السنوات التي جربت فيها إقتصاد السوق والحرية السياسية على الطريقة التي صورها الاعلام الغربي، سوى البطالة، الفقر، ازدياد تجارة المخدرات، تفاقم الجريمة والديون الخارجية، إضافة الى الاختراق الاميركي لسيادة هذه البلدان، لكن عندما صحت من الكابوس المرعب رأت إن المخرج الوحيد من حالتها المأساوية يتمثل بـ (ثورة داخل ثورة) اي العودة الى الاشتراكية بعد تجديدها وتخليصها من الممارسات البيروقراطية بما ينسجم مع الاوضاع الداخلية والخارجية الراهنة.



الحزب الاشتراكي حل محل الحزب الشيوعي في البرلمان الهنغاري.

● وهكذا كان قرارها الحازم بالتصويت لصالح الحزب الاشتراكي المجري برئاسة «غيولاهورن» في الانتخابات العامة لعام ١٩٩٤، الذي تعهد بمواصلة سياسة توحيد المجر مع اوربا وإنضمامها الى الاتحاد الاوربي وحلف شمال الاطلسي، لكن بعد مداواة جراح البلاد الاجتماعية والاقتصادية ومعالجتها جذرياً ليعود الجسد سالماً معافى، فهل وفى الاشتراكيون بالعهد الذي قطعوه لشعبهم الذي منحهم الاسناد والتأييد الحقيقيين ام ماذا؟

● نجح الاشتراكيون طيلة السنوات الاربع السابقة التي امضوها في الحكم في تحقيق نتائج إقتصادية ذات افرازات إيجابية، حيث تمكنوا من ضبط الدين العام وخفضه الى النصف، وإرساء نمو إقتصادي متين كما جعلوا المجر (هنغاريا) تجتذب نحو (٤٠٪) من مجمل الاستثمارات الاجنبية في اوربا الوسطى والشرقية، إضافة الى إعتزامهم على مواصلة عملية إنضمام المجر الى حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوربي (علماً إن المجر تنتمي الى الدفعة الاولى من الدول الاوربية الشرقية المرشحة للانضمام الى هاتين الهيئتين الغربيتين)، الاوساط الاقتصادية من جهتها وضعت كامل ثقتها بحكومة هورن وسياسته الاقتصادية منذ وصولها الى الحكم ووضعها برنامجاً واسعاً للخصخصة إلا ان المعارضة تتهم الاشتراكيين في ممارسة الفساد الموروث عن النظام الشيوعي السابق، على إعتبار إن قيادة الحزب الاشتراكي المجري في معظمها من الاصلاحيين الشيوعيين السابقين واعضاء حزب الاشتراكيين المجريين السابق الموالي للاتحاد السوفيتي (السابق).

وفي الانتخابات التشريعية التي جرت نهاية ايار الماضي على دورتين (الاولى تقوم بتحديد الحزب الفائز ولون الحكومة المقبلة بينما تؤدي الثانية الى تعيين النواب الذين لم يتم إنتخابهم في الدورة الاولى)، تنافس الحزب الاشتراكي بزعامة هورن (٦٥) عاماً الذي يعد التنظيم الرئيس في تحالف وسط اليسار الحاكم، وتحالف اليمين الذي يقوده إتحاد الشباب الديمقراطي (الحزب المجري المدني) برئاسة عالم الاجتماع «فيكتور اوربان» (٣٤) عاماً، الذي يلقى تاييد (٣٠٪) من الناخبين، وكلا التنظيمين اكدا خلال حملاتهما الانتخابية على الالتزام بمواصلة الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، وسياسة دمج المجر باوربا.

● وجاءت نتائج الدورة الاولى من الانتخابات مطابقة لما أشارت اليه إستطلاعات الراي، حيث فاز الحزب الاشتراكي بالمرتبة الاولى فحصل على (٣٢ر٢٥٪) من الاصوات، متقدماً بذلك على اتحاد الشباب الديمقراطي - الحزب المدني المجري (يمين) الذي حصل على (٢٨ر١٩٪) - ولم يحصل تحالف الديمقراطيين الاحرار - حليف الحزب الاشتراكي الحاكم - الا على (٧ر٨٨٪) من الاصوات، ليخسر بذلك قرابة ثلثي مؤيديه ولم يعد مؤكداً ان يحصل هذا الائتلاف على الغالبية المطلوبة في البرلمان ليتمكن من الاستمرار في قيادة البلاد.

وشهد اليمين ايضا تقدم «الحزب المستقل للملاكين الصغار» (قومي) إذ حصل على (١٣ر٧٧٪) من الاصوات، وايضاً للمرة الاولى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية دخل اليمين المتطرف الممثل بـ «الحزب المجري للعدالة والحياة» البرلمان، بعد أن حصل على اكثر من (٥٪) من الاصوات التي تؤهله لذلك.

● الاشتراكيون من جهتهم يرفضون إئتلافاً محتملاً مع تشكيل يساري متطرف صغير «حزب العمال الشيوعيين» الذي ربما يكون ثمينا في برلمان لكل صوت فيه اهمية كبيرة، كما رفضوا تحالفاً مع «الحزب المستقل للملاكين الصغار» الذي يعد نفسه التنظيم القادر على ترجيح كفة الميزان، المستثمرون ايضا يخشون من أن تؤدي الانتخابات الى ولادة إئتلاف عاجز عن الحكم ومواصلة الاصلاحات الاقتصادية.

● وقد اعتبر (لازاكيكيتش) احد المحللين في معهد (ايكونوميست) في لندن إن اسوأ السيناريوهات يتمثل بتاليف حكومة اقلية او ببرلمان غير قادر على إيجاد اغلبية قادرة على إتخاذ قرارات!

واما نتائج الدورة الثانية فكانت مثيرة للقلق والحذر مما سيحدث اليوم وغداً، حيث اظهرت فارقاً طفيفاً بين الحزبين الرئيسين في البلاد مع تقدم طفيف للمعارضة اليمينية على الحزب الاشتراكي الحاكم الامر الذي يجعل من الصعب التكهن بمن سيكون رئيس الحكومة المقبل، إذ حصل حزب اليمين المعارض - الحزب المدني المجري - على (٣٧ر٨٢٪) من مقاعد البرلمان الـ (٣٨٦) مقعداً، اي (١٤٦) مقعداً مقابل (٣٤ر٩٧٪) من الاصوات للحزب الحاكم اي (١٣٥) مقعداً. ولكن بالنسبة لعدد الاصوات فان الحزب الاشتراكي يتقدم بشكل طفيف على تيار المعارضة، حيث قال (هورن) رئيس الوزراء جمعنا مئتي الف صوت اكثر من المعارضة.

الرئيس المجري (ارباد غوفتشيتز) الذي يعود اليه امر تعيين رئيس الوزراء إعترف من جهته بان هذا الامر يشكل مشكلة كبرى وقال: «ولا يمكنني ان اقول الى اين سيقود هذا الامر.. انها مسؤولية النخبة السياسية، ولا اشعر انه يحق لي ان ادلي بتصريح الان ويجب ان نبدأ مفاوضات».

● حقاً إنها مهمة صعبة ومعقدة، والقاعدة المتبعة تقتضي بان يختار رئيس الحزب الذي يفوز في الانتخابات لتاليف الحكومة الجديدة، ولكن في الوضع الحالي فان الامر رهن بالاتفاقات بين الاحزاب، إذ إن أياً منها لم يحصل على الغالبية العادية المطلوبة في البرلمان كي تحصل الحكومة المقبلة على الثقة اذ إن حزب اليمين الشعبي «حزب صغار الملاكين المستقل» حصل على (١٢ر٦٩٪) من المقاعد اي (٤٩) مقعداً، وهو على إستعداد لتاليف إئتلاف مع المعارضة اليمينية، واما الحليف التقليدي للاشتراكيين «تحالف الديمقراطيين الاحرار» فقد حصل على (٦٪) فقط من الاصوات، أي (٢٤) مقعداً اقل بقرابة الثلثين عما كان عليه في انتخابات عام ١٩٩٤.

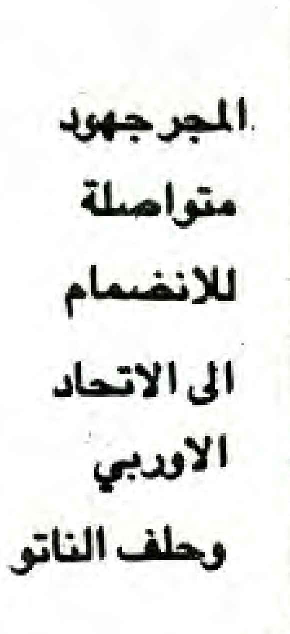
● الحزب الاشتراكي من جهته اكد إنه يريد ان يقوم بكل مايمكن القيام به من أجل تاليف حكومة حتى لو حرم من حليفه التقليدي.

فاي مخرج لهذه المشكلة سيكون؟

وهل إن الحكومة الجديدة سواء كانت إئتلافية ام منفردة برئاسة حزب من الاحزاب الرئيسة في البلاد ستكمل المسيرة الى النهاية ام إن المشكلات والتوترات التي ربما ستواجهها ستقف عقبة في طريقها للمضي في الطريق الى الامام؟

وهذا ماستجيب عنه الايام القادمة وتوضح كل ماهو غير مفهوم او معروف في المجر.





المجر جهود متواصلة للانضمام الى الاتحاد الاوربي وحلف الناتو.

تقارير ووقائع تدين ازدراء اميركا للقانون الدولي

ضحايا انحراف القضاء الاميركي المنحاز

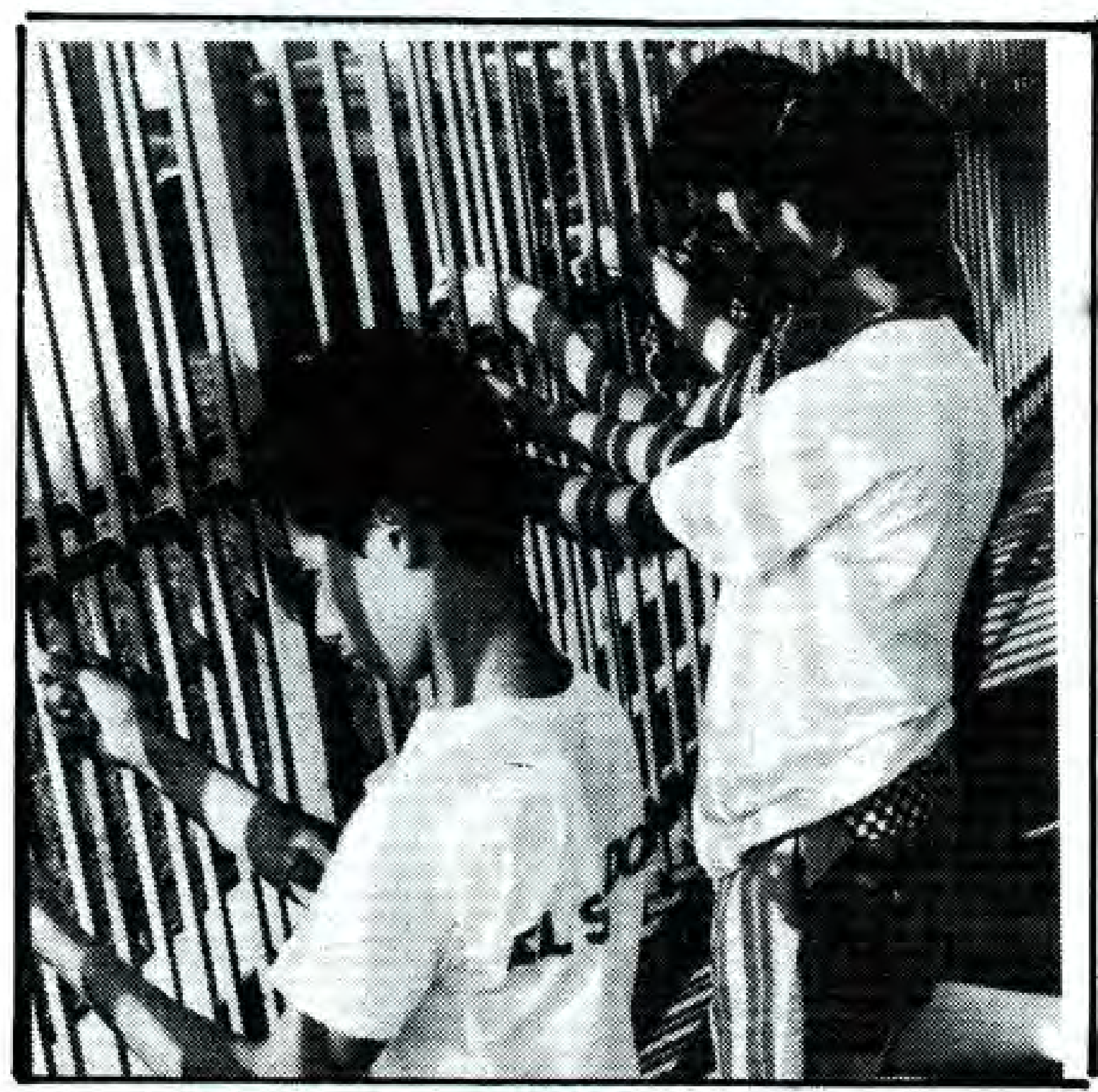
صلاح العامري

● نفذ حكم الاعدام يوم ١٨/ ٥/ ١٩٩٨ بالمحكوم عليه (روبرت انطوني كارتر)، وهو قاصر عند ارتكابه للجريمة، ونفذ حكم الاعدام في النصف الثاني من شهر نيسان ١٩٩٨ باثنين من الاجانب برغم مناشدة محكمة العدل الدولية وشخصيات وجهات عديدة في خرق فاضح لاتفاقيات جنيف (١٩٦٣)، وهكذا تتواصل سياسة الازدراء الاميركية بالمجتمع الدولي اشخاصا ومؤسسات ويتساقط الضحايا نتيجة الصلف الاميركي الفج.

●ازدرت السلطات المحلية الاميركية قراراً لمحكمة العدل الدولية يطالبها بتاجيل تنفيذ حكم الاعدام بحق المواطن (انجيل فرانسيسكو بريارد) من / هندوراس / الذي ادين من قبل محكمة بولاية / فرجينيا / وصدر بحقه حكم بالاعدام من دون ابلاغ قنصلية بلده بموجب احكام اتفاقية/جنيف/ التي صادقت عليها الولايات المتحدة عام/١٩٦٣/ الخاصة بمحاكمة الاجانب والتي نصت على ابلاغ قنصلية البلد الذي ينتمي اليه المتهم لكي يحصل على مشورة قانونية من بلده، ويقول تقرير لمحقق خاص تابع للامم المتحدة قدمه الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة «ان عمليات الاعدام في الولايات المتحدة تتسم على ما يبدو، بالتعسف، كما يبدو ان الجنس والاصل العرقي والوضع الاقتصادي تشكل عوامل رئيسة تحدد من سيحكم عليه بالاعدام في الولايات المتحدة الاميركية.»

ويواصل المحقق الدولي السنغالي/ باكر والي نديباي/ في تقريره الى لجنة حقوق الانسان التي تضم (٥٣) عضواً ادانته للولايات المتحدة بانزال احكام اعدام جائرة في وضع قضائي مختل باعتراف الجميع ويجري العمل على اعادة النظر فيه بصورة جذرية، لذا فان مطالبة/ باكر/ المشروعة لاميركا باصدار قرار تعلق فيه تطبيق احكام الاعدام الجائرة خصوصاً بحق الاجانب والقاصرين والمجانين والمتخلفين عقلياً، امر ملح وواجب التنفيذ ويشكل عدم الالتزام خرقاً فاضحاً للقانون الدولي بموجب تقرير/باكر/ الخبير القانوني الدولي الذي زار اميركا من ٢١/ ٩ لغاية ٨/ ١٠/ ١٩٩٧ بطلب من لجنة حقوق الانسان الدولية التي لاتعتبر قراراتها ملزمة ولكنها تنطوي على ادانة سياسية ومعنوية شديدة الاثر، وقد صوتت اميركا في لجنة حقوق الانسان الدولية ضد قرار طالب دول العالم «ان تتخذ قراراً مؤقتا بوقف الاعدامات بانتظار الغاء هذه العقوبة نهائياً.»، وتشير وكالة الانباء الفرنسية الى ان الولايات المتحدة الاميركية عُزلَتْ بشكل واضح مع بعض الانظمة التي ساندتها في التصويت ضد القرار الذي نال موافقة (٢٦) دولة من بين (٥٣) اعضاء في اللجنة وعارضته اميركا مع (١٢) دولة اخرى، وطلبت اللجنة من اميركا بموجب تقرير/ باكر/ اصدار قرار مؤقت بوقف عمليات الاعدام في اميركا الى ان يتم اصلاح القضاء الذي راى تقرير/ باكر/ انه يعاقب الاقليات العنصرية والفقراء ويخالف القانون الدولي باعدام قاصرين ومتخلفين عقلياً.

● حاولت وزيرة الخارجية الاميركية/ مادلين اولبرايت التمويه على المجتمع الدولي وخداع الراي العام العالمي من خلال مناشدتها حاكم ولاية/ فرجينيا/ (جيمس غليمور) ارجاء تنفيذ حكم الاعدام بحق مواطن من/بارغواي/ ادين بتهمة قتل امراة، ورفض حاكم/ فيرجينيا/ نداءات وقرارا من محكمة العدل الدولية ومناشدة جمهورية/ بارغواي/ واصر ونُفذ فعلاً حكم الاعدام بحقنة سامة بسجن/ جارات/ بالمواطن من جمهورية /بارغواي/ (بريارد)، ودعمت المحكمة العليا الاميركية باغلبية (٦ضد ٣) من اعضائها قرار حاكم ولاية/ فيرجينيا/، ورغم ان مبدا الشك يفسر لصالح المتهم مبدا قانونياً تاخذ به كل قوانين العالم، وتشير معارضة ثلث اعضاء المحكمة العليا الاميركية لوجود شك قوي بصواب قرار /غليمور/حاكم/ فيرجينيا/ يضاف الى ذلك قرار محكمة العدل الدولية التابعة للامم المتحدة، وهي اعلى سلطة قضائية في العالم، وبهذا تكون مناورة وزيرة الخارجية الاميركية (اولبرايت) امراً مفضوحاً يستهدف تلافي التفاعلات الدولية والسياسية المترتبة على هذا القرار العنصري الاميركي الجائر، واشارت في رسالتها الى حاكم/ فيرجينيا/ الى ان تنفيذ حكم الاعدام هذا «قد يبدو بعد تدخل محكمة العدل الدولية وكانه ازدراء اميركي باهمية القانون الدولي.»، كما تخوفت/ اولبرايت/ من احتمال انعكاس هذه القضية على امن الاميركيين في الخارج، ومايزال نحو (٧٠) اجنبيا محكومين بالاعدام في اميركا ينتظرون تنفيذ الحكم بهم، وحسب تقارير منظمة العفو الدولية فان نحو (١٢) منهم فقط اعلموا بحقهم بالاتصال بقناصل بلادهم بعد اعتقالهم، وبما ان السلطات المحلية في الولايات هي التي ترعى الشؤون القضائية فان بعضها يجهل الواجبات التي تفرضها اتفاقية/ جنيف/ بينما يتجاهلها عمداً البعض الآخر في ممارسة نموذجية لصلف وغرور السلوك المتعالي والظالم لكل مفاصل القرار الاميركي محليا ودولياً، وتم في العام ١٩٩٧ تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة اجانب، وهذه هي المرة الثانية خلال (٧) شهور التي تحاول فيها حكومة اجنبية التدخل لحماية مواطنيها في اميركا من دون جدوى.


قاصرون خلف القضبان ... ضحايا بلا حماية

● تجاهلت سلطات ولاية/ تكساس/ في الجنوب الاميركي الاكثر عنصرية وصلفاً نداء وجهه الجد الاعظم البابا/ يوحنا بولص الثاني/ لاستبدال حكم الاعدام الصادر بحق المتهم (جوزيف جون كانون) الذي حكم عليه بالاعدام لارتكابه جريمة قتل عام (١٩٧٧) وكان في حينها قاصراً، ورفض حاكم الولاية (جورج بوش جونيور) تاجيل الحكم او استبداله تنفيذا لمطالبة المجتمع الدولي ونداء قداسة البابا، وكانت محكمة الاستئناف في ولاية/ تكساس/ نفسها قد فسخت قرار ادانة (جوزيف) لكن حكماً جديداً باعدامه صدر نتيجة محاكمة ثانية، وسبب الاصرار على اعدام (جوزيف) هو ان شقيق المراة التي اتهم بقتلها وتدعى (آن وولش) محامي من الطبقة المترفة والمتنفذة في «تكساس»، وقد تعرف المتهم «جوزيف» على «آن وولش» عندما كان في السابعة عشرة من عمره وهارباً من منزل ذويه ومتهماً بالسطو على احد المنازل وقام شقيق (آن) المحامي بانقاذه من تهمة السطو لكي تقوم شقيقته بادخال (جوزيف) لمنزلها والعيش معه لمدة من الزمن اتهم بعدها بقتلها وادين في المحاكمة الاولية ثم برأته محكمة الاستئناف، لكن اصرار ونفوذ شقيق القتيلة ادى الى اصدار حكم اعدام جديد بحق (جوزيف) ونفذ الحكم فعلاً حقنا بالسم في يوم ٢٣/ ٤/ ١٩٩٨.

● بات في حكم المؤكد محليا ودوليا ان القضاء الاميركي مجانب للعدالة في احكامه التي تنصب على الاجانب والقاصرين والمتخلفين عقليا والفقراء، ويلاحظ المراقبون ان الحقن بالسم وفي ولايات الجنوب الاميركي الاكثر عنصرية وموطن الرق والاستعباد عبر التاريخ الاميركي القصير والملىء بالمخازي والجرائم رغم قصره وسطحيته، هما من سمات القضاء الاميركي المنحاز والفاقد لابسط قواعد الالتزام بالقانون الدولي والاتفاقيات التي تضع اميركا بصمات موافقتها عليها، وليس غريبا على مجتمع الامبريالية الباغية التي تقتل الملايين من شعوب العالم وتسوم كل الامم في انحاء العالم سوء العذاب يومياً ويثقل سنوات عمرها القصيرة سيل جارف من الجرائم والذنوب، ان ينحاز قضاؤها وينحرف عن جادة الصواب استجابة لضغط وتوجيه الطغمة الامبريالية الحاكمة في اميركا.



مرسى للزوارق من حجارة الصبر النبيل

● ربع مليار دينار لايواء الطافيات

ماهر فيصل

■ البحارة والصيادون، يدركون اكثر من غيرهم معنى الحاجة الى المرافىء، والقاء المرساة في مرسى، فمادامت تعصف بهم الرياح، وتشيلهم، موجة لتحطهم موجة اخرى، من اجل كسب الرزق والصيد من البحر الذي لا أمان له، يبقون اقداراً معلقة بحبال سائبة في مواجهة مقامر خطير يمتلك كل شيء، السطوة، الثراء، الهيبة، القوة والريح، مالم تمتد اليهم يد لتدرأ عنهم خطر المراهنة مع هذا المقامر، من اجل ان يتمكنوا من المقاومة ومواصلة الصيد وكسب الرزق، خاصة وان من مفارقات مقامرات البحر ان خطره يهدد الصيادين حتى على اليابسة، فبضربة ريح واحدة، قد يتمكن من تدمير كل الطافيات اذا لم يحسن ايواؤها على سواحل آمنة، ولم تحصن من الامواج العاتية.

واذن لابد للطافيات مهما كانت انواعها.. سواء كانت زوارق ام لنجات ام سفنا ـ من مأوى تاوي اليه اتقاء لضربات الريح وقسوة الامواج.

ومن هنا، بقيت اعين الصيادين مصلوبة على اقدارهم المعلقة بحبال سائبة وقلوبهم مشدودة الى السنة السواحل التي تلعق اطراف مدينة الفاو، وحتى اكتمل اخيراً انجاز مرسى زوارق صيد الاسماك عند احد تلك الاطراف، فما هي حكاية هذا المرسى الذي بنيت ارصفته من حجارة العرق النبيل؟ وكيف سيربط الحبال بعضها ببعض من دون ان يبقى حبلاً سائباً؟!

المدينة الميناء

وهنا، لانتحدث عن المرسى فقط، وانما عن مستقبل الفاو التي هي ليست كما تبدو الآن، مجرد مدينة تلعق اطرافها السواحل. فالفاو اكبر من ذلك بكثير والمرسى هو الباب الواسع لتطوير هذه المدينة التي دمرتها الحرب.

ولأن الفاو مدينة حرب، ترفض ان تنسى دوي المدافع ورائحة البارود، وهي الذاكرة التي لم تصدأ على الرغم من احتراقاتها وجراحاتها المثخنة، فتعلن انها لم تكن لتحتاج قبل الحرب الى مرسى، لانها نشأت اصلاً بموانىء عدة، فهي اقدم ميناء تجاري على شط العرب، واول ميناء نفطي وهي ميناء لرسو الساحبات التي كانت تقطر البواخر القادمة الى القطر، وهي ميناء الحفارات المكلفة بادامة وتعميق القناة الملاحية لشط العرب، وهي مجمع انطلاق صيادي الاسماك الى البحر.

وعلى الرغم من انها مدينة موانىء، فقد كانت مدينة بساتين وانهر واحواز وقد كانت تؤم انهرها الزوارق واللنجات على اختلافها للتبضع من تمرها وحنائها، ولان التجمعات السكنية كانت انذاك تحيط بالانهر، فقد شكلت هذه الانهر المتفرعة من شط العرب والتي تسمى بالاحواز، احواضاً وموانع طبيعية لايواء ورسو الزوارق واللنجات، وحتى دمرت الحرب كل شيء، وردمت انهر المدينة وطمست كل معالمها.

ولأن من اولى حرف اهل الفاو، صيد الاسماك، كان لابد لهم من مرسىً تاوي اليه الزوارق والسفن التي بنيت بعد الحرب، فامر السيد الرئيس القائد صدام حسين بعد اعمار الفاو، وبعد انتهاء العدوان الثلاثيني على القطر، ببناء مرسى ياوي سفن الصيادين ويكون مجمعاً لتسويق الاسماك ايضاً.

وبوشر العمل فيه في نيسان من عام ١٩٩٢ بعد ان خصصت له ستة ملايين دينار، وكان من المقرر ان يبنى المرسى في منطقة راس البيشة ـ لسان المدينة المنورة ـ وبعد فترة من العمل فيه توقف المشروع، بسبب الظروف الطبيعية للمنطقة.. والمد والجزر الذي يتسبب في جرف الصخر والحصى الذي تتطلبه اطالة اللسان واعمال الانشاءات، وكانت المنشاة العامة لموانىء العراق التي تتولى الاشراف على سير المشروع، تتابع تفصيلاته من خلال قسم المشاريع التابع لها. وتقع تحت وطائلة مطالبات الصيادين وجمعية نصر للصيد التي تشرف عليهم وهذا ما نشرته مجلة الف باء عام ١٩٩٣ في تحقيق.. سفن بلا مرسى، صيادون يرسو في صدورهم التعب.. ولم تكن المجلة لتعلم، هي او غيرها ممن يعنيهم الامر ان تنفيذ المشروع في هذا المكان يتطلب مضاعفة الكلفة لاكثر من ثلاثة وثلاثين ضعفاً، وان دراسة تجري لاختيار موقع بديل، ولكن المجلة في حينه تمنت ان ينقل موقع الصيادين الى مدينة الفاو على شط العرب، وهو الموقع ذاته الذي اختير فيما بعد لتنفيذ المرسى عليه، بعد دراسة مستفيضة من شتى الوزارات، وزيدت كلفة المشروع الى ثلاثين مليون دينار، فهل كانت هذه الكلفة كافية لتنفيذ المرسى؟

ارقام كبيرة

قبل الاجابة عن هذا السؤال يتعين علينا تقرير حقيقة، هي ان الصحافة قد تغبن في كثير من الاحيان حق الآخرين، فحتى حزيران من عام ١٩٩٤ انقطع نفسنا عن متابعة المشروع بعد ان صرف عليه اكثر من عشرة ملايين دينار انجزت ٣٥٪ منه، وذلك بسبب تأجيل العمل فيه الى اشعار آخر، متوهمين ان المرسى لن ينجز بسبب حمى ارتفاعات الاسعار في الاسواق المحلية، وانشغالات القيادة بالازمات المتلاحقة التي تفرضها سياسات العدوان، في حين ان هذا المشروع مثله، مثل غيره ـ ان لم يميز ـ كان من بين الاهتمامات التي تأخذ اولوياتها من اجل تطوير اقتصاديات القطر، على الرغم من ضيق الموقف وحراجته، وهنا يقول الدكتور فليح حسن خلف المعيني المدير العام للمنشاة العامة لموانىء العراق:

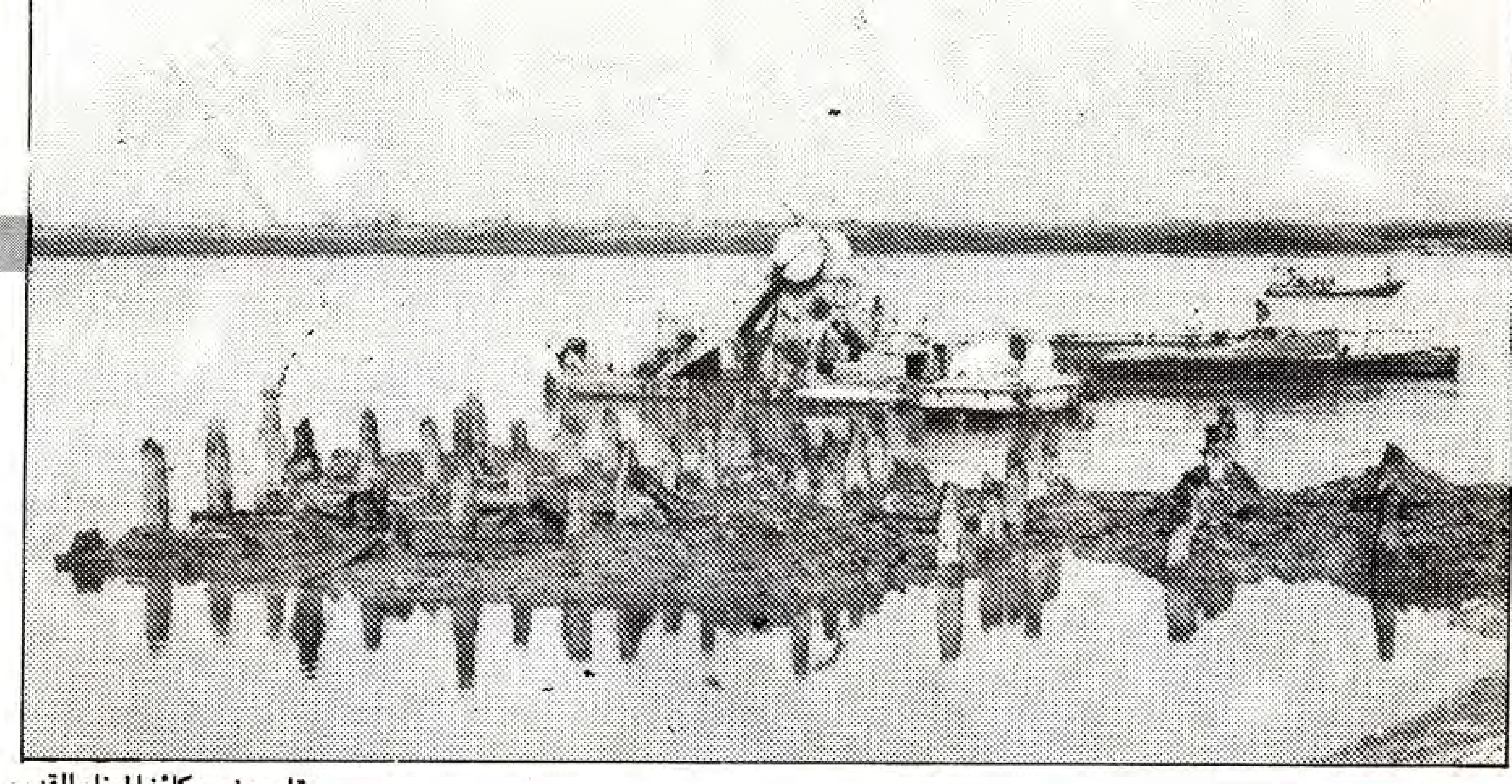
ـ لان الفاو حية في ضمير الرئيس القائد صدام حسين، فقد أمر سيادته باعداد دراسة عن احتياجات هذه المدينة العزيزة، فكان ان تشكلت لجنة من وزارات الاسكان والتعمير والري والنقل والمواصلات لبيان الراي بصدد اكمال الاعمال المتبقية للمشروع وابدت اكماله واقترحت كلفة نصف مليار دينار لعملية الاكمال، ثم جرى تقليص الكلفة الى النصف اي ٢٥٠ مليون دينار بسبب مستجدات السوق في حينه، فامر سيادته



احواض للسمك وشوارع للناس

اثناء الانجاز

● المرسى.. نواة تطوير موانىء الفاو



بقاء بعض ركائز الميناء القديم

الفاو ستشهد أرصفة جديدة ووسيلة تسفين

بتخصيص المبلغ في نهاية عام ١٩٩٦ وتنفيذ المشروع، وراح السيد وزير النقل والمواصلات يتابع عملية الانجاز بالنوعية والجودة المطلوبة، واكثر من هذا تم ادخال تحسينات وتوسيعات في المشروع لم تتضمنها الدراسة، اصلاً اذ زيد عرض قاع الانهر من عشرين متراً الى اربعين متراً وذلك لاستيعاب دخول وخروج اكبر عدد ممكن من الزوارق، كما تمت زيادة عدد السلالم في المنحدرات من عشرة سلالم الى عشرين سلماً، والهدف تقديم الخدمة الاكبر، لأن المشروع يتكون من نهرين، طول كل منهما (٢٤٠) متراً وبعرض (٧٢) متراً من الاعلى و(٤٠) متراً من القاع، مع احواض استدارة بعرض (٨٢) متراً من الاعلى و(٥٠) متراً من الاسفل وبعمق يتجاوز المترين في اوطا جزء. وكل هذا التطوير جاء من اجل ان يستوعب المرسى ثمانمائة زورق للرسو وتفريغ الحمولة وترك المرسى بعد التزود بالاحتياجات من وقود وطعام وغيره على اعتبار انه سيعمل لمدة اربع وعشرين ساعة.

انجازات بالجملة

واذن فالمشروع ضخم وزيارة الموقع.. الذي يشرح القلب ويسر الناظرين تكشف عن انه يتضمن حفراً استثنائياً في مدخل شط العرب وانشاء جدران ساندة واكساءاته حجرية للانهر والاحواض، وتبليط شارعين رئيسين بعرض (١٢) متراً لكل منهما وانشاء ابنية خدمية، وخزان ماء وشبكتي مياه ومجاري ورواقين مسقفين يحوي كل منهما (٣٣) حوضاً لتجميع الاسماك وشبكة كهرباء وانارة وساحات لوقوف السيارات وانشاء محال خدمية لاكثر من خمسة واربعين محلاً وغيرها مما يجعله مشروعاً متكاملاً كما يقول السيد محمد ناصر عباس مدير المشروع والذي اضاف في حديثه الى انجازات المنشاة العامة لموانيء العراق، انجازاً آخر حين قال:

ـ كانت التصاميم تتضمن ان تكسى الواجهة الخارجية ـ الامامية ـ للمرسى على شط العرب بالحجر، ولكننا غيرنا الواجهة من الحجر الى الصفائح الحديدية، بالنظر لحاجة البواخر الى مثل هذه الواجهة، وبذا حققنا انجاز اول رصيف في الفاو لرسو البواخر، وهذا يعني صرف كلف اضافية غير منظورة مما تمتلكه المنشاة العامة لموانيء العراق هبة للمشروع بامر السيد الوزير، علماً ان الصفائح الحديدية تكلف مبالغ طائلة.

وحتى هنا، قد يبدو الامر للبعض يسيراً، في حين ان الحقيقة تجعل اصحاب الانامل الرقيقة يخجلون من رقتهم، فامام احد مدخلي المرسى.. كانت الرافعة حمرين تواصل عملها في رفع ركائز الميناء القديم، وغير بعيد منها تعمل احدى الحفارات على تعميق المياه في شط العرب، ولم يتيسر لنا التصوير بسبب سوء الجو.. وهنا صرنا امام مفارقة غريبة من نوعها، هي اشبه بسخرية التاريخ، ذلك لأن المرسى انشيء في مكان ميناء القشلة.. اول ميناء تم دق ركائزه في العراق من قبل المستعمر، وكانت هذه الركائز ترفع من امام مدخلي المرسى لتحقيق الممر الامين للزوارق وسفن الصيد، وهذا بحد ذاته جهد غير اعتيادي، ولكم ان تتخيلوا ما يعنيه رفع مائتين وعشرين ركيزة تتراوح اطوالها ما بين عشرين واثنين وعشرين متراً مدفونة في قاع البحر وهنا يضيف الدكتور حسن فليح خلف.

ـ رفعنا حتى الآن اكثر من مائة ركيزة، لتامين ممر السفن والزوارق، وعلى الرغم من انجاز المشروع، الا اننا سنرفع البقية، لان هذه الركائز ثروة مدفونة في البحر، لانها من خشب الصاج والجاوي الذي لا يتلف بالماء، وبهذا سنحقق وفراً جديداً لتغطية بعض الكلف المصروفة، هذا عدا ان رفعها ستتيح لنا مستقبلاً، انشاء ارصفة جديدة للحفارات والساحبات التي ستعمل في شط العرب، ومكاناً لوسيلة تسفين يستطيع من خلالها الصيادون اصلاح سفنهم وزوارقهم فيها، ذلك لان هذا المرسى ليس الا نواة لمراسي جديدة اخرى، خاصة وان عمر المشروع يبلغ خمساً وعشرين سنة، وهذا يفرض علينا الاخذ بالاعتبار ما سيفرضه المستقبل من توسعات وزيادة في عدد الزوارق العاملة والاتجاه الى بواخر صيد الاسماك، خاصة بعد رفع الحصار الجائر عن القطر، والذي سيسمح لزوارقنا وسفننا بالذهاب الى مسافات صيد ابعد مما هي عليه الآن.

اعمال مترابطة

وحتى هذه اللحظة، يمكننا القول اننا لا نتحدث عن مرسى الزوارق والجهود الاستثنائية التي بذلت فيه، وذلك لان اعمال الصناعة البحرية تتضمن مفردات عديدة ترتبط الواحدة بالاخرى، وعندما اشرنا الى الحفارة التي تعمل قريباً من المرسى، فانما كنا نهدف الى ان هذه الحفارة كانت من بين الوحدات العائمة التي دمرت في الحرب، واعيد اعمارها في المسفن البحري التابع لموانيء العراق، وما يشهد لصلاحيتها بعد اصلاحها، انها قامت بحفر الواجهة الامامية امام نهري المرسى الى اعماق (٨٠) متراً من اجل ان تتمكن الرافعة حمرين والتي اصلحت بدورها في نفس المكان من الدخول في هذي القناة والرسو بامان من اجل رفع ركائز الميناء من امام نهري المرسى، وهذا يعني آلياً اعمال حفريات تؤمن دخول بواخر بغواطس كبيرة، ستخدم في تنفيذ رصيف البواخر التي سترسو في المرسى مستقبلاً، وهذا ما يجعل عملية التطور التي ستشهدها المدينة مستقبلاً، سريعاً، ذلك لان المرسى سيشجع على السكن في هذه المنطقة، مما يجعلها تتطور عمرانياً، كما سيشجع اصحاب الرساميل والمستثمرين على استثمار اموالهم في تصنيع الزوارق والسفن واللنجات وانشاء ورش الصيانة والادامة، وبناء معامل للتعليب والاعلاف وغيرها مما يوفر الفرص للايدي العاملة، ويساعد على انعاش المنطقة اقتصادياً، وبما يجعلها تعود ميناء تجارياً مهماً، او مجموعة موانيء كما كانت في السابق، وهذا اذا انفضت بلدية الفاو يدها من الامر، ولم تعق تقدم بالروتين المعهود في الدوائر البلدية، فلقد نما الى علمنا ان البلدية لم توافق على تخصيص (٦٥٠) متراً مربعاً تقع ما بين المرسى وقطعة ارض اخرى تمتلكها الموانيء من اجل انشاء وسيلة تسفين عليها، وانها ـ وهذا ما لا يعقل قد طالبت بملكية مرسى الزوارق، وهي التي لا تمتلك اية وسيلة من وسائل ادامته، والاسئلة التي تطلق على نفسها النار قبل ان تنطرح امام الجميع كثيرة، فمن يمتلك القدرة على حفر وتعميق الانهر لتامين الغواطس للابحار؟ ومن ينتشل زورقاً اذا غرق؟ ومن يؤمن الملاحة وعملية الارساء والاقلاع للبواخر والطافيات الكبيرة؟ ومن يتولى بناء ورش التسفين او انشاء الارصفة التي تتطلبها التوسعات المستقبلية؟ ومن.. من غير جهة الاختصاص التي هي الموانيء تستطيع ان تدير وتدبر كل هذه التفاصيل؟

يجيب السيد صبري كاطع وكيل وزارة النقل والمواصلات الذي كان يزور الفاو ومشروع المرسى اثناء تجوالنا فيه:

ـ لكم الحق في كل ما ذهبتم اليه، لاننا جهة الاختصاص، ولكن الامانة تقضي بان نعمل جميعاً من اجل تطوير هذه المدينة التي اسماها الرئيس القائد صدام حسين مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم، ومن هنا ولحسم الامر، تشكلت لجنة في ديوان رئاسة الجمهورية للبت فيه، غير اننا يجب ان لا نغفل ان معاناة مدينة الفاو وكما سمعناها وسمعتم بدوركم من القائممقام فيها تعاني الكثير من المشاكل والمعوقات، مما يتطلب تشكيل لجنة عليا من كل الوزارات وبمستويات عليا لانهاء مشاكلها ومعوقات العمل فيه، واستحداث مشاريع جديدة تؤمن لها موارد اضافية تستطيع ان تديم نفسها من خلالها، وان يترك لكل ذي اختصاص، اختصاصه الذي يستطيع ان يبدع فيه وينجز على الوجه الاكمل.

صورة الطين

كانت اخر الصور التي لم تسجلها آلة التصوير ان كل الواقفين معنا من مسؤولين في الوزارة وفي المنشاة العامة لموانيء العراق ومن مهندسين وفنيين في المشروع، لم يشعروا برذاذ الطين الذي كانت ترميه الحفارة والذي غطى رؤوسنا واكتافنا، لان الكل كان منشغلاً بمتابعة عمليات الحفر ورفع الكائز، والاندهاش من موقف البلدية الغريب!

ويبقى ان نقول ان انجاز هذا المرسى والجهد الذي بذلته المنشاة العامة لموانيء العراق مع الوزارات الاخرى وخاصة وزارتي الاسكان والتعمير والري والشركات التابعة لهما، ليس الا غيضاً من فيض لاعمال تعزز اقتصادنا الوطني وتؤمن انسيابية وصول الغذاء الى المواطن، وفي اعدادنا القادمة سنفتح ملفاً لها يتضمن عدة مواضيع تتناول الصناعة البحرية وسبل تطويرها مستقبلاً، وخاصة بعد ان اوقفت اعمالها الحرب طويلاً..



جنائن بابل المعلقة تعود من جديد

الرئيس القائد صدام حسين أعاد لجنائن بابل موقعها كاحدى عجائب الدنيا السبع

نموذج رفع الماء الى الحدائق

كيف استعملت النواعير لايصال المياه الى ارتفاعات كبـيرة؟

رجاء داود

بوابة عشتار

■ جنائن بابل المعلقة احدى عجائب الدنيا السبع، وتعد من الشواهد التاريخية للحضارة البابلية العظيمة وأسدها الشامخ عبر مئات السنين يتحدى الزمن.

وليس غريباً ان نرى السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة تصف الجنائن المعلقة في أحد المؤتمرات الصحفية بأنها ليست سوى اسطورة خرافية.

الرئيس القائد صدام حسين اعاد بناء هذا الصرح الشامخ وداب ابناء شعبه لعمارته وبعثه للحياة من جديد. حيث اقترح السيد الرئيس القائد إيجاد طريقة لرفع المياه الى الجنائن المعلقة بارتفاع ٣٠متراً من غير مكننة بالاعتماد على الاساليب القديمة ليعيد ذكرى الجنائن المعلقة ويكون خير رد على اقاويل الاعداء.

على الرغم من محاولات الكثير من المشاركين في المسابقة التي اقيمت عام ١٩٨٩ لهذا الغرض لم يتوصلوا الى نتيجة لتحقيق هذه الفكرة. ولكن الاستاذ المساعد ماجد عبدالله الشمس من جامعة بغداد استطاع التوصل الى إعداد دراسة تاريخية عن الموضوع واقتراح جهاز لرفع المياه، ثم قام الدكتور خلدون عبدالجبار رئيس قسم الميكانيك في كلية الهندسة/ الجامعة المستنصرية بانجاز دراسة تفصيلية وتصنيع الانموذج ولاهمية الموضوع قامت الف باء بمتابعته والاطلاع على الانموذج المصنوع.

موقع الجنائن

■ بدانا جولتنا مع خبير الآثار الاستاذ المساعد ماجد عبدالله الشمس الذي حدثنا عن الطريقة التي تم التوصل بموجبها لاعداد الدراسة ووضع فكرة الانموذج قائلاً:ـ

كلفت باعداد الدراسة واقتراح جهاز لرفع المياه كخبير في الآثار ومادة تاريخ العلوم ومنها الميكانيك الذي الفت فيه اربعة كتب.

واضاف: على الآثاري الذي يبحث عن حقائق علمية ان يكون بدقة الخبير القضائي لايهمل كبيرة ولا صغيرة الا ويدقق فيها، ثم عليه ان يخاصم الآخرين وحتى نفسه للوصول الى الحقيقة، كما يقول عالمنا البصري ابن الهيثم.

● كيف تم تحديد موقع الجنائن المعلقة بالرغم من اندثار اثارها..؟ لقد اقترحت البعثة الالمانية في مطلع هذا القرن ان يمثل مبنى الجنائن في صرح اكتشفوه احتل مساحة ليست بالكبيرة ٤١×٤٠ متراً قرب شارع الموكب ليس بعيداً عن بوابة عشتار، ويضم (١٤) ردهة كانت مقباة (اي معقودة) بالاصل، الا ان الجدران ليست بالسمك الذي يتحمل ثقل اشجار باسقة ولا مياه الارواء الثقيلة. وقد ارتاى باحث عراقي ان المبنى الواقع بين مجرى الفرات القديم والقصر الجنوبي بمساحته الكبيرة (٢٣٠ متراً × ١١٠ امتار)، وجدرانه السميكة (٥٠ متراً) في جزئها المطل على النهر كان محلا للجنائن الا ان هذا الباحث لم يكن جازماً في رايه.

لقد اعدت الدراسة ووجدت في الفسحة الكائنة بين هذا البناء والقصر الجنوبي قناة اروائية وفي الجدران المتوازية بمجموعتين اماكن كانت تحمل النواعير.

● النواعير ترفع المياه لارتفاع ١٠ امتار فكيف تم ايصال المياه الى ارتفاعات اعلى؟

ان اضافة دولابين جانبيين وبكرات وحبال في الاعلى يجعل رفع المياه ممكناً لارتفاع (٣٠م) بثلاث مراحل، اضافة الى طريقة ناجحة اقترحتها لملء وافراغ الاوعية في غضون ثوان،

● هل هناك نص موثوق به يؤكد هذه الحقيقة؟

ـ ان البعثة الالمانية نشرت في كتابها عن تنقيبات بابل نصاً للملك نبوخذنصر قبل زهاء ٢٦٠٠ عام وردنا من مدينة (سبار) قرب بغداد، الا انها لم تتنبه الى انه يخص جنائن بابل، لقد اشار الملك بانه شيد حصناً ضخماً لدرء اخطار الفيضان عن قصره الجنوبي والمعبد، وانه قام بتشجير اعاليه حتى اصبح كغابة فوق جبل، لقد وجدت فيها اشارة واضحة الى الجنائن لان الجدران التي سمكها بين (٥٠ ـ ٢٥ متراً) يمكن زراعتها وحتى عمل مدرجات فيها، ومن الجلي ان المؤرخ البابلي (بيرعوشا) الذي عاش قبل زهاء ٢٣٠٠ عام ترك معلومات مهمة في كتابه عن تاريخ بابل بما يخص الجنائن، وان رفع المياه لأعاليها كان يتم باجهزة ميكانيكية تعمل داخل البرج أو عمود ضخم لذا لايدرك عملها الناظر.

● الم يكن ممكناً استخدام الحيوانات لرفع المياه، كما هو الحال في الكرود المعروفة؟

جنائن بابل.. لماذا أغاظت تاتشر؟!!



الطقوس عند بوابة عشتار

كيف رفع البابليون المياه الى جنائنهم؟

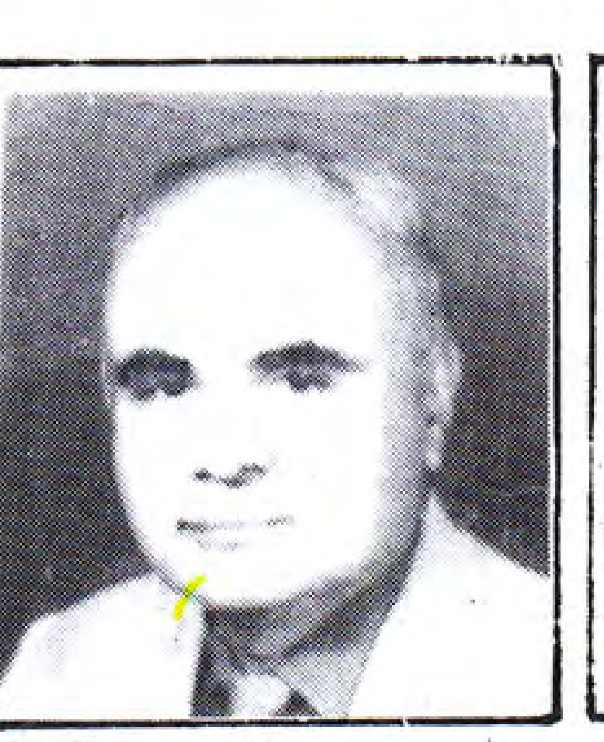
قطعاً لا، وذلك لسببين: اولاً ان استخدام الحيوان يقتضي المعرفة بالعجلات المسننة والتي لم يعرفها الميكانيك القديم الا بعد بابل بنحو (٥٠٠ سنة).

وثانياً ان المسافة المطلوبة لرفع المياه لها لايتحملها هذا الاسلوب.

التصاميم التنفيذية

■ لاكمال المعلومات والتعرف على الطرق التي تم فيها اعداد التفاصيل الميكانيكية للمنظومة توجهنا الى الدكتور خلدون عبدالجبار رئيس قسم الميكانيك في كلية الهندسة الجامعة المستنصرية الذي حدثنا قائلاً:

بتكليف من دائرة الشؤون الزراعية في ديوان الرئاسة تم اعداد التصاميم الميكانيكية الاساسية على وفق المعطيات الاثارية والميكانيكية التي اقترحها الاستاذ المساعد ماجد الشمس وتمت مناقشة التصاميم الاساسية مع عدد كبير من المختصين في جوانب الموضوع المتعددة تلت هذه المرحلة عملية ترجيحية الدراسة الى تصاميم تفصيلية ومخططات تصنيعية لاجزاء المنظومة المتعددة.



د. خلدون عبدالجبار

ماجد الشمس

● وقد اشار الدكتور خلدون عبدالجبار الى انه حدد الارتفاع المطلوب لرفع المياه له بمقدار (٢٨ متراً)، وحددت كمية المياه الكلية، المطلوب رفعها بمقدار (١٥٠ لتراً/ دقيقة) ترفع جميعها لارتفاع (١٠ امتار) ثم يرفع من هذا المستوى ٥٠ لتراً لارتفاع ١٩ متراً ثم لارتفاع ٢٨ متراً.

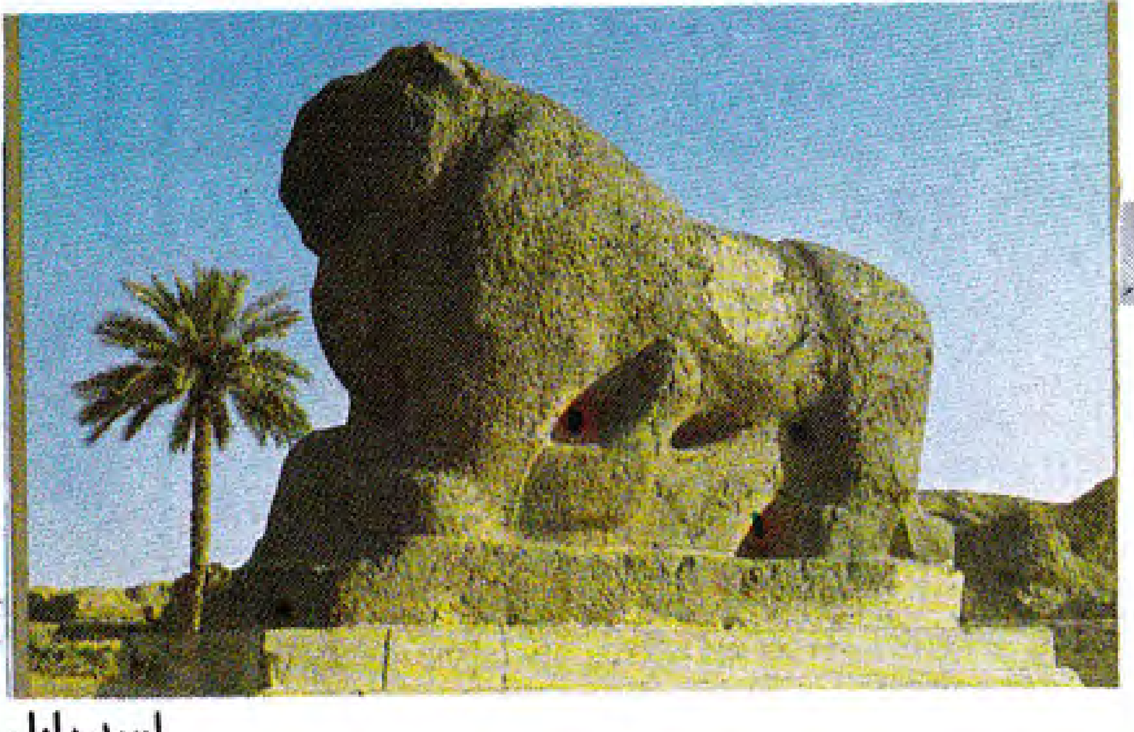
في عملية الرفع الاولى لمستوى ١٠ امتار يستعمل ناعور مزدوج جهز كلا جانبي محيطه باوعية لرفع الماء صمم الناعور ليكون عمودياً وتمت اماله الاوعية لغرض تفريغ الماء

بدلاً عن امالة محور الناعور. وهذه الفكرة قديمة وجدت في مخططات نواعير معقودة لاكثر من الف عام، في تصميم الناعور استعمل الخشب وبانواعه المتوفرة محلياً والتي تستعمل حتى الآن بالرغم من ان الدراسة التاريخية اثبتت ان جميع انواع الاخشاب المعروفة الان كانت متوفرة لنبوخذ نصر حيث قام الأشوريون قبل عدة قرون بنقل وزراعة العديد من انواع الاشجار في شمال العراق اضافة الى مايجلب منه عبر خطوط التجارة.

الرقم ١٢

■ ويشير الدكتور خلدون الى استعمال التصميم الشعاعي في الناعور حيث احتوى على اثني عشر ذراعاً ومحيطه متكون من اثنتي عشرة قطعة، والسبب الذي دفع الى اختيار الرقم اثني عشر ومضاعفاته في تصميم جميع اجزاء الناعور.

يعزو ذلك الدكتور خلدون لاهمية هذا الرقم عند البابليين حيث انهم اول من قسم الابراج وشهور السنة الى اثني عشر وفي ربط الاجزاء المكونة للناعور تم استعمال التراكيب المتداخلة والاوتاد الخشبية فقط لعدم وجود مايثبت استعمال الاجزاء المعدنية في بابل بالرغم من انها كانت معروفة



اسد بابل

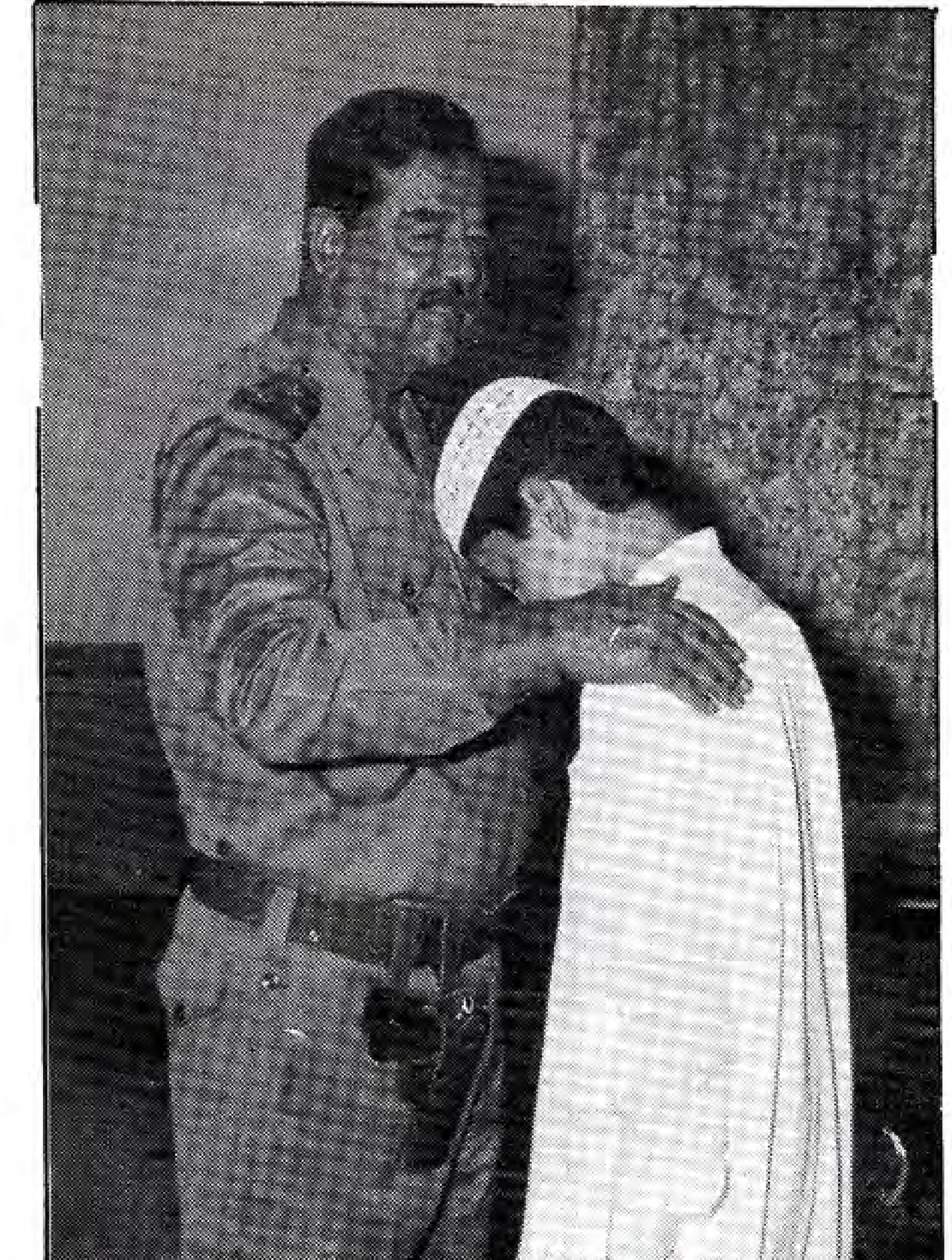
لديهم حيث كان الاشوريون قد طوروا استعمال المعادن والحديد بصفة خاصة قبل فترة بنوخذ نصر وبعده بقرون.

ولرفع الماء من المستوى الاول الى المستوى الثاني من ١٠ امتار الى ١٩ متراً صممت عجلات بقطر ١١ متراً وباستعمال المبادىء نفسها والمواد المستعملة في تصميم الناعور، ويربط على المحيط الجانبي للعجلة حبل يرتفع ليمر على البكرة بارتفاع ٣٣ متراً ويرتبط بنهاية الحبل وعاء يقوم برفع الماء وتفريغه في المستوى الاعلى. وقد صمم الوعاء على شكل مخروط ناقص مما ادى الى جعل مركز ثقله في الثلث الاول من ارتفاع الوعاء ويتم قلب الوعاء في اعلى نقطة بوساطة حبل اخر مربوط في طرف الحافة للوعاء ويمر عبر حلقة في الجهة المقابلة من الحافة.

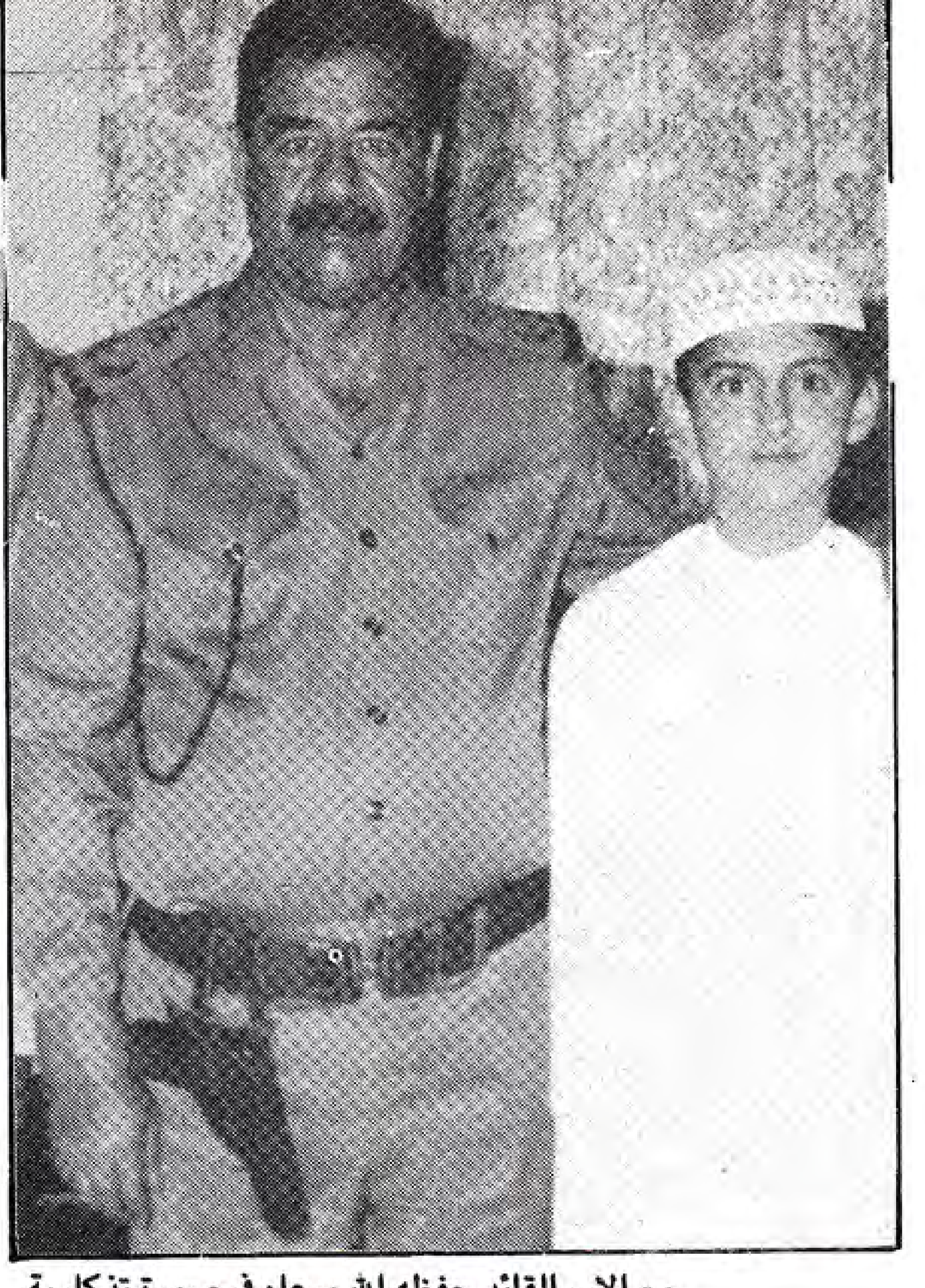
● ماذا عن الانموذج المصنع للمنظومة؟

- لغرض التاكد من عمل واداء المنظومة تم اعداد دراسة لانموذج بقياس (١: ٢٠م) للمنظومة بجميع اجزائها وتم اعداد المخططات التصنيعية للانموذج ومناقشتها ثم بوشر بانتاج الانموذج حيث تم تصنيع عدد كبير من القطع في ورش التجارة وفي مختبر الورشة في قسم الهندسة الميكانيكية في كلية الهندسة الجامعة المستنصرية وقامت دائرة الشؤون الزراعية بتجهيز المواد المطلوبة للانموذج بصورة كاملة.

وقد اجريت التجارب على الانموذج واثبتت نجاحها وتم رفع الماء بمراحله الثلاث.



حنو وعطف الاب القائد



مع الاب القائد حفظه الله ورعاه في صورة تذكارية

رسالة الى العالم المتحضر من الطفل عمر

سها الشيخلي

■ فاز الطفل العراقي (عمر صالح مرعي السامرائي) البالغ من العمر (١٣ عاماً) من بين العشرات الذين شاركوا في فعاليات مسابقة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم. وقد لفت (ابن العراق) ـ الذي سافر مع والده الى دبي في أول مرة يخرج فيها من بلده ـ انتباه الجميع واستحوذ على اعجاب وتصفيق الجمهور الكبير الذي امتلأت به قاعة الاحتفالات في غرفة تجارة وصناعة دبي، ظل التصفيق لدقائق لذلك الطفل الذي جاء من بلد الحصار..

مليون طفل ممن هم في مثل عمره او يقلون قليلاً قتلهم الحصار.. فلا دواء ولا أغذية ولا حليب ولا رعاية صحية.. كل هذا تجسد في شخصية (عمر) الذي ألهب مشاعر الجميع بحضوره وصعوده الى المسرح ليتسلم جائزته من الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وراعي الجائزة وكان استقبال القاعة لابن العراق.. رسالة الى العالم المتحضر الذي يقف متفرجاً على شعب يموت جوعاً ويعاني أشد المعاناة منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن.

على مائدة دبي للقرآن الكريم

عدد كبير من المشاركين جاءوا من شتى اقطار الارض بتعدد جنسياتهم ومشاربهم واجتمعوا على مائدة دبي للقرآن الكريم وذلك في شهر رمضان المبارك من هذا العام حيث شارك (٦٤) متسابقاً يمثلون (٥٩) دولة وجالية اسلامية كما حضر (١٠) محكمين دوليين اهتمت اجهزة الاعلام المحلية والدولية بهذه المسابقة التي اعتبرت تظاهرة دينية يفخر بها كل مسلم وتشجيع الشباب ابناء المسلمين في الدول العربية والاسلامية وغير الاسلامية على ان يهتموا بكتاب الله منذ الصغر وتنص المسابقة على حفظ واداء وترتيل كل اجزاء وسور القرآن الكريم. واصدرت اللجنة المشرفة على هذه المسابقة الدولية كتيباً يتضمن تعريفاً بالجائزة وشروط الاشتراك فيها والهدف منها، وتعريفاً بضيوف الجائزة ولجنة التحكيم، كما اصدرت مطوية تعريفية بفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي الشخصية الاسلامية لعام ١٤١٨هـ كما وجهت اللجنة كلمة دعت فيها الشباب المسلم التشبه باقرانهم وامثالهم ممن اعتنوا بالقرآن الكريم منذ صغر سنهم وان يعتنوا به حفظاً ودراسة وفهماً وتطبيقاً في حياتهم فحري بابناء المسلمين وخاصة العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ان يهتموا بالكتاب الكريم ويعكفوا على دراسته.

رعاية كريمة من الاب القائد

من محافظة صلاح الدين ومن قلب سامراء (قلعة الخليفة المعتصم) جاءنا الطفل عمر صالح السامرائي البالغ من العمر ١٣ سنة في الصف الثاني المتوسط (مدرسة المقتدر) تحدث والده قائلاً: لدي اربعة اولاد وابني عمر هو البكر وكان ترتيبه دائماً الاول في دروسه وقد تعاونت مع امه وشيخ جامع (حميد الحسون) في سامراء على متابعته منذ بدء الحملة الايمانية قبل ٦ سنوات على (حفظ واداء وترتيل) القرآن الكريم وكان لرعاية السيد وزير الاوقاف والشؤون الدينية والسيد وزير التربية ابلغ الاثر في نفس الطفل عمر في الحرص والمتابعة والحفظ وقد شارك في ٦ مسابقات جرت بين محافظات القطر ونال تكريم الدكتور عبد الجبار توفيق (عندما كان وزيراً للتربية) مرتين والسيد وزير الاوقاف والشؤون الدينية ٤ مرات، الا ان الحدث الذي غيّر مجرى حياتنا هو مقابلتنا للسيد الرئيس صدام حسين حفظه الله ورعاه في الشهر العاشر من عام ١٩٩٧

وكان يوماً تاريخياً لاينسى وقد حملنا سيادته مسؤولية الرعاية والعناية الفائقة به كما تنبأ له ان يكون عالماً في المستقبل وبعد هذه المقابلة بادر السيد وزير الاوقاف والشؤون الدينية الى ترشيح عمر للمسابقة الدولية لحفظة القرآن الكريم المقامة في دبي. وقد كان اصغر المتسابقين عمراً ونال اعجاب الجميع عندما قدم هدية باسم اطفال العراق الى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وكانت التفاتة كريمة من لدن الشيخة (فاطمة) عقيلة سمو الشيخ زايد رئيس الدولة والشيخة (مهرة القاسمي) حيث تبرعتا بادوية وملابس وحليب لاطفال العراق. كما تحدثت الصحف المحلية والناطقة باللغة الانجليزية عن الطفل (عمر) الحائز على الجائزة الاولى ومقدارها (٣٠ الف درهم).. وقال (ابو عمر): ان ابنه في كل (ختمة) للقرآن الكريم يدعو للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه بالنصر المؤزر على اعدائه واعداء الله.

وبعد كل هذه المقدمات..! السيد صالح السامرائي بالحوار التالي:

● كيف وجدتم الاستقبال من قبل الاشقاء في دبي؟

- كان لقاءاً حاراً بيننا.. وقد اذهلتنا الحفاوة التي استقبلنا بها..

● الطفل عمر يسافر الى خارج الوطن للمرة الاولى.. كيف كان شعوره؟

- برغم كل تلك الحفاوة وذلك اللقاء الودي الذي عشناه مع الاشقاء، الا ان عمر كان يتعجل العودة الى وطنه وقد قال لاحدى الصحف التي اجرت لقاءاً معه انه يتمنى العودة (الآن) الى وطنه.

● كيف استقبلت اللجنة موهبة الطفل عمر؟

- تم اختباره من قبل (١٠) محكمين دوليين حيث اعطيت له خمسة اسئلة استغرقت نصف ساعة وكانت تعطى له بداية الآية الكريمة ويطلب منه اكمالها (على الحفظ) فكان يقوم بذلك بكل اتقان وجودة وقد رتل آيات بصوت جميل مما ادهش الحاضرين..

● ما اجمل الذكريات التي تحملونها؟

- انها كثيرة جداً.. فقد اغرقنا الاخوة بكرمهم وحسن استقبالهم.. الا ان اجمل تلك الذكريات هي لقاؤنا بسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والتقاطنا صورة تذكارية معه تركت ابلغ الاثر في نفوسنا.. وقد شرحنا معاناة الاسرة العراقية الرازحة تحت وطأة الحصار ووجدنا تفهماً كبيراً لعدالة موقفنا من قبل الاشقاء حكومة وشعباً. ومؤخراً استقبلنا السيد وزير الدفاع اللواء الركن سلطان هاشم واثنى على إبني عمر لتفوقه.

الطفل عمر يقدم هدية أطفال العراق (صورة خاصة بصحيفة خليج تايم

الف باء تبحث والنجدة تراقب

لعبة القط والفأر بين الشرطة ولاعبي القمار!!

ما موقف الشرطة ورجال الدين تجاه هذه الظاهرة؟

كريم مشط   تصوير/ قاسم محمد الشمري

■ روى لي صديق قصة عن رجل يمارس القمار كل ليلة ولا يأتي الى أهله الا بعد منتصف الليل، وهو لا يحمل فلساً في جيبه، حيث يرمي كل نقوده على طاولة القمار، وكان هذا الرجل كلما انتهى نقوده، قام ببيع احدى حاجيات بيته، الى ان باع كل ما يملك... وما هي الا أشهر معدودة حتى أصبحت عائلته من أفقر سكان المنطقة، بعد ان كانت من أغنى العوائل!!

الف باء في سيارة نجدة!

اتصلنا هاتفياً بالعقيد فرحان الكبيسي نائب مدير شرطة النجدة واتفقنا على القيام بمهمة مشتركة للبحث عن اللاعبين بالقمار، وفعلاً تم الاتفاق وخرجنا في سيارة نجدة، لكن الشيء الغريب اننا لم نعثر على أحد على الرغم من اننا كنا نراهم يومياً في اماكن متفرقة من بغداد، الأمر الذي اثار الشكوك في نفوسنا، ولاسيما ان زميلي المصور همس باذني قائلاً (ربما علموا بمهمتنا!!) ولكن كيف علموا ومن اخبرهم بذلك، هل سمعوا اتصالاتنا مع النجدة؟ او هل رأونا ونحن داخل سيارة النجدة، او ان احداً ما اخبرهم؟!

على اية حال كانت جولتنا الأولى فاشلة، حيث لم نعثر على اثر لهم، حتى ان اصحاب المحال استغربوا من عدم وجودهم في ليلة البحث عنهم!! فقررنا تأجيل الجولة الى وقت آخر وفضلنا ان يكون البحث في النهار، وذلك بسبب فشل المهمة الليلية وكذلك قررنا ان نختار يوم جمعة، لان هؤلاء المنحرفين يمارسون نشاطهم بشكل كبير في ايام الجمع، فاتفقنا مع دورية النجدة المؤلفة من «النقيب كاظم بريسم والمفوض سرحان لعيبي والمفوض سعد جاسم، وقد حدد لنا النقيب كاظم، مناطق وجودهم، لكنه طلب منا ان نؤدي المهمة بسيارة مدنية على ان يرافقونا بشكل متنكر خشية ان لا يتجاوز احد علينا. وفعلاً نجحت المهمة واليكم ما رأينا وما رصدنا

أساليب خبيثة!!

في ساحة الطيران في منطقة الباب الشرقي افترش عدد من هؤلاء المقامرين قارعة الطريق ونصبوا مناضدهم التي يمارسون عليها لعبة (اللكو) وهي عبارة عن منضدة صغيرة تفرش فوقها قطعة قماش بيضاء اللون تقسم الى ستة اجزاء، فيقوم المقامرون المنخدعون بوضع نقودهم على تلك الأجزاء، حيث يضع كل واحد على الجزء الذي يتوقع ظهوره من خلال ثلاثة زارات يتم وضعها داخل علبة صغيرة، ويقوم صاحب المنضدة وهو المقامر بخض العلبة ثم رفعها، فتربح ثلاثة اجزاء وتخسر الثلاثة الباقية وفي بعض الاحيان يربح جزء واحد او اثنان وتخسر بقية الأجزاء، اي حسب الظهور!! إضافة الى ان المقامر صاحب المنضدة يتفنن بخداع المقامرين وله في ذلك عدة وسائل واساليب خبيثة.. هذا ما أخبرني به أحد المقامرين بعد ان تعرف عليّ من خلال أحد المقامرين الذي طلب مني عدم ذكر اسمه واضاف ان كل واحد من هؤلاء يربح يومياً اكثر من مائة الف دينار!

توقفنا امامهم اكثر من ربع ساعة وعندما يئسوا من معارستنا اللعب شكوا بامرنا، فاقترب احدهم منا وسألنا (ماذا تريدون؟) قلنا له نحن نتفرج. فاجابنا بلغة التهديد.. (إحنة موفرجة شوفوا غيرنة) فتركناهم على حالهم وهم يجمعون الألوف من بعض الأغبياء المنخدعين بهم وبألاعيبهم القذرة، على اننا لم نتمكن من تصويرهم بسهولة فحاولنا ذلك من خلال الصعود على احدى العمارات واستعمال المنظار، كذلك لم نتمكن من استجوابهم والحصول على معلومات اخرى منهم!

عصابات خطيرة!

● وهل يخسرون؟

سخر من كلامي وقال:

ـ اية خسارة هؤلاء فنانون باللعب، ثم حتى لو فاز عليهم شخص ما فانهم يقومون بتهديده واخذ النقود منه بالقوة!!

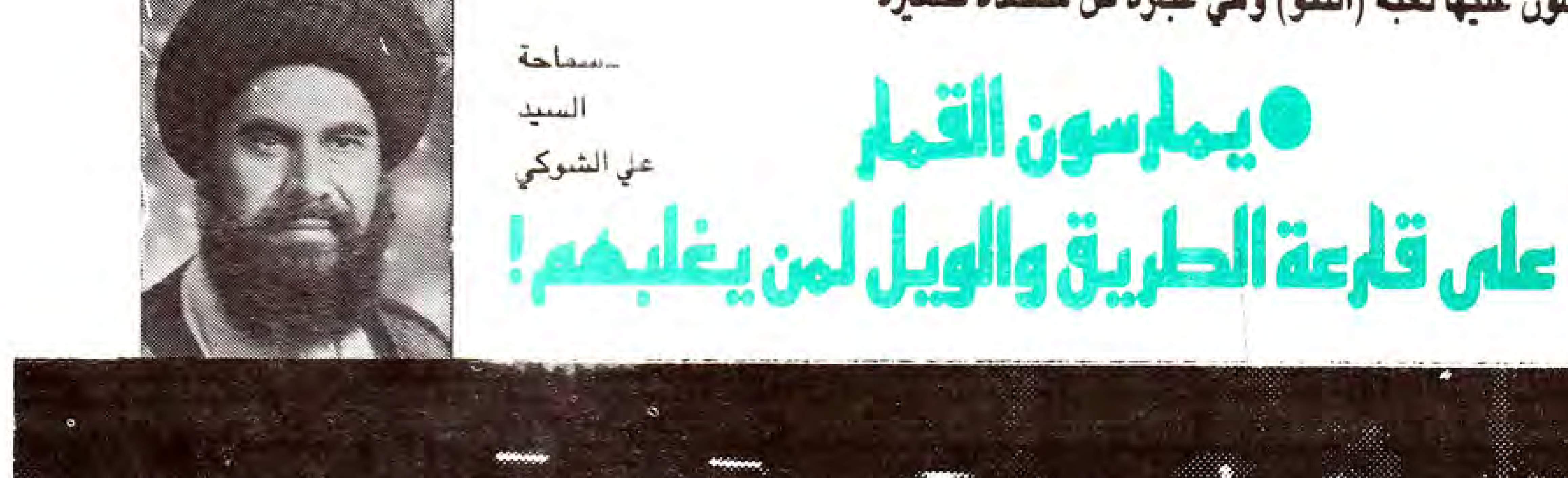
اخفى زميلي المصور آلة تصويره، وانتقلنا الى مكان آخر في سوق هرج وهناك وجدنا احدهم وقد احاطت به عشرات المقامرين، لكن ليس كل هؤلاء يمارسون لعبة القمار، فبعضهم متفرج ولكنه سرعان ما يمارس حظه العاثر بعد ان يوسوس له الشيطان بذلك، والبعض الآخر هم من عصابة المقامر صاحب المنضدة فهم يمارسون اللعب بشكل ماكر حتى يغرون الناس باللعب الحرام!

الحرشة بالنساء!

اخبرنا اكثر من شخص ان الذين يمارسون القمار يتجمعون في اماكن شبه معزولة، كما ان الكثير منهم يمارس ذلك في البيوت او الساحات او المقاهي وخاصة تلك التي تقع بالقرب من الكراجات مثل مناطق النهضة وعلاوي الحلة وباب المعظم والبتاويين والاهم من هذا ان بعضهم يقوم بتصرفات سيئة، حيث يقومون بالتحرش بالنساء وشرب الخمر وتناول الحبوب المخدرة وقد شكا اكثر من شخص منهم لدى دوريات النجدة، لكن عندما تتم مداهمتهم يفرون منهزمين في الأزقة والشوارع هذا ما اكده ضابط الدورية لكنه قال من الممكن القضاء على هذه الظاهرة من خلال تعاون الناس معنا!

أسباب تحريم القمار

وحول موقف الشريعة الأسلامية من القمار واللاعبين به إلتقينا سماحة السيد علي الشوكي امام وخطيب جامع الرسول الذي قال: «سمى الله سبحانه وتعالى القمار في القرآن الكريم ميسراً، وهو ما كان عند العرب، فكل ما يتراهن فيه الناس من معاملة فيها خطر الكسب المطلق او الخسارة المطلقة يعد ميسراً او قماراً. وقد حرم الأسلام الميسر بكل انواعه، فقال الله تعالى (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) فالقمار يصد المقامرين عن الطريق القويم لكسب العيش ويعودهم على الكسل، وانتظار الرزق من السبل الوهمية، وتضعف مواهب العقل بترك الأعمال المفيدة من الزراعة والتجارة والصناعة.. التي ترقي الأمة، وبه يضيع الوقت من دون فائدة حقيقية، وفي القمار تخريب البيوت فجأة وذلك بالأنتقال من الغنى الى الفقر، فكم من أسرة نشأت في الغنى والعز فاضاع رب الأسرة ثروتها في ليلة واحدة، فصارت فقيرة، لاقدرة لها، فتعيش عيشة الكفاف لهذه الأسباب حرم الأسلام القمار، وكذلك لما ينشأ عنه من الأضرار في الأمة، ولحفظ أموال الأفراد نهى القرآن عن التبذير والأسراف يؤدي بصاحبه بالنهاية الى الأفلاس، ولهذا نرى القرآن الكريم شبه المسرفين بالشياطين الذين يعملون على اضلال الناس ويعبثون في الأرض فساداً ﴿ولا تبذر تبذيراً ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً﴾، فالمبذرين يفسدون نظام معيشتهم باسرافهم ويكفرون بالنعمة التي ينبغي حفظها ووضعها في موضعها الصحيح وذلك بالأعتدال بالأنفاق ووصف الله جل وعلا عاقبة المسرف في اية اخرى ﴿ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾، لهذا علل الله تحريم القمار بانه يجعل صاحبه ملوماً من الناس، محتاجاً الى معونة غيره متحسراً على ما فاته».



ـ سماحة السيد علي الشوكي

● يمارسون القمار على قارعة الطريق والويل لمن يغلبهم!



ـ الف باء مع دورية النجدة!

البيبسي كولا ينافس مطافىء الحريق!!

صناديق للمشروبات الغازية

علي غني

قال لي احد السواق: لم اشعر بقيمة المطفأة واهميتها الا عندما تعرضت سيارتي لحريق وانا وسط الشارع العام، وقتها تبرع احد الاخوة من اصحاب الدكاكين القريبة من الشارع بأطفاء السيارة والا لكانت كارثة لو امتد الحريق الى جميع اجزائها، مثل هذه المواقف وغيرها يتعرض لها صاحب البيت وورشة العمل والدائرة. «الف باء» تساءلت هل لدينا خدمات تخص مطافىء الحريق سواء اكانت في البيت ام في دوائر الدولة ام في المعامل الانتاجية الكبيرة؟ وهل هناك اسرار في عمل المطافىء لا يعرفها البعض؟ والى اين وصل واقع الدفاع المدني في بلدنا؟

يعود تاسيس مديرية الدفاع المدني الى عام ١٩٥٦ وفق المرسوم رقم ٢ لسنة ١٩٥٦ والموسوم «بمرسوم الدفاع المدني»، وكانت مهمتها الاساسية تنفيذ اعمال الدفاع المدني المتعلقة بحماية السكان المدنيين واسعافهم من الغارات الجوية وارشادهم الى طريق الوقاية منها واتخاذ التدابير للمحافظة على الانفس ووضع البرامج والخطط اللازمة، ثم تطور عملها بعد اصدار قانون الدفاع المدني رقم ٦٤ لسنة ١٩٧٨، الذي يعد القفزة النوعية من الناحية التشريعية في تطوير جهاز الدفاع المدني، وبموجب هذا القانون ارتبطت دوائر الاطفاء كافة بمديرية الدفاع المدني العامة، التي كانت سابقا مرتبطة بدوائر البلديات وامانة بغداد. واعتبر رجال الاطفاء من رجال الدفاع المدني، ويشير الواقع العملي من خلال معلوماتنا عن عدد سيارات الاطفاء الموجودة في المديرية والبالغة «٣١٣» سيارة علما ان العاطل منها «١٢٠» سيارة الى ان هذا العدد لا يغطي حاجات مراكز الدفاع المدني البالغة «١٣١» مركزا في عموم القطر، فضلا عن قدم وسائلها وعدم توفر المواد الاحتياطية لالات الاطفاء يرافقها قلة الملاك، هذا التساؤل دفعنا الى استطلاع آراء اصحاب البيوت والورش الصناعية والمعامل الاهلية والمسؤولين في الدفاع المدني والجهات ذات العلاقة عن مطافىء الحريق وواقعها وسبب اهمالها مع انها ضرورية جدا.



مدير الدفاع المدني العام



وجدي السامرائي



مطافىء

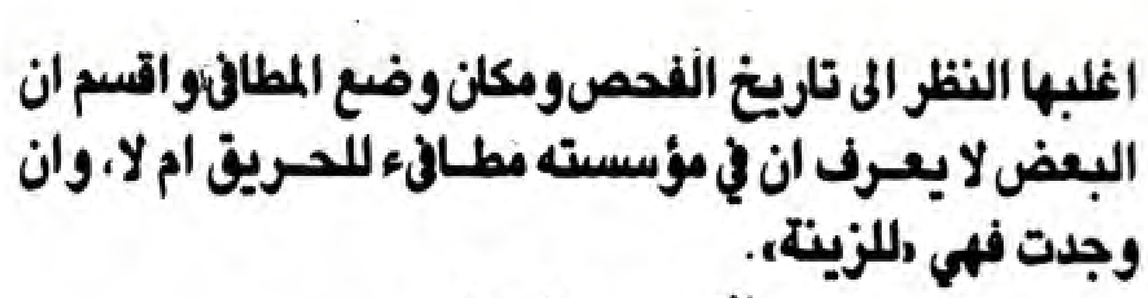
ما سر الصراع بين البيبسي كولا وغاز CO_2؟

حذار من البيبسي المغشوش!

أغلب المطافىء في دوائر الدولة عاطلة

لا اهمية لها

من خلال جولتنا التي شملت البيوت والمعامل الاهلية ودوائر الدولة اتضح ان اغلب البيوت لا تقتني مطافىء الحريق ولا يعيرون لها اي اهمية تذكر، فهذا المواطن حسن جياد يقول: ما فائدة المطفأة في بيتي اذا كان سعرها لا يقل عن «١٠» آلاف دينار او اكثر، فضلا عن سعر ملئها وادامتها الذي يحتاج الى تكاليف يفوق سعرها والحوادث ـ بيد الله ـ اما اصحاب الورش الصناعية فوجود المطافىء او عدمها سيان لأن اغلبها عاطل، ولا يوجد عليها تاريخ الفحص..... اذ قال احدهم ـ رفض ذكر اسمه ـ هل تريد ان نصرف اربـاحنا من الورشة من اجل استبدال غاز ثاني اوكسيد الكاربون في المطفأة كل ستة اشهر؟ اما دوائر الدولة فاترك لمسؤولي الصيانة في



اغلبها النظر الى تاريخ الفحص ومكان وضع المطافئ واقسم ان البعض لا يعرف ان في مؤسسته مطافئ للحريق ام لا، وان وجدت فهي «للزينة».

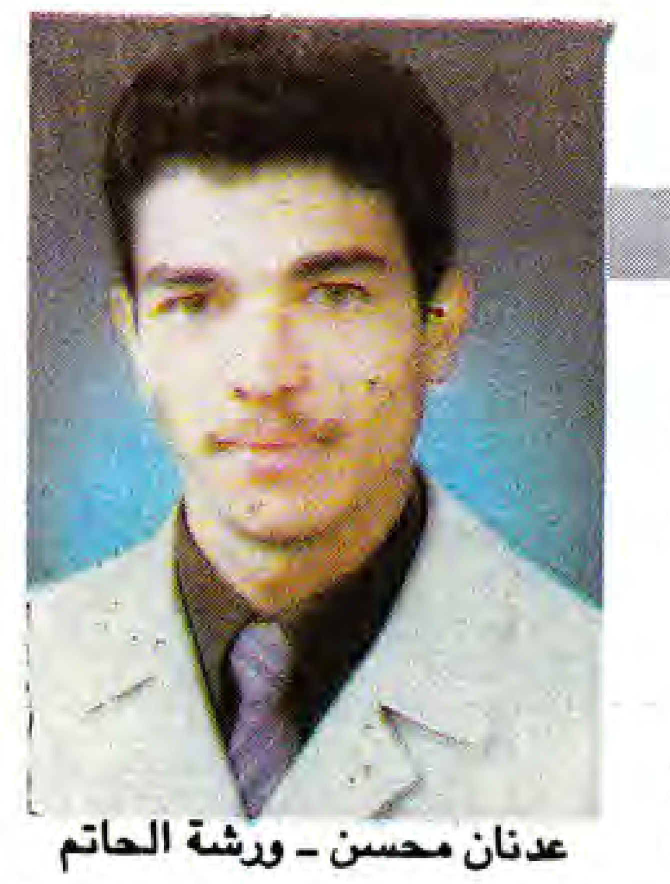
السبب هو co2!

قال السيد وجدي السامرائي - صاحب خبرة في تصليح وادامة مطافئ الحريق ولديه ورشة: - اتريد ان تعرف السر وراء عدم ادامة مطافئ الحريق عندنا من قبل الجميع؟ اشرت له بالايجاب، فقال لي: ان ابرز سبب هو انتشار معامل «البيبسي كولا»، فاندهشت!، وما علاقة «البيبسي كولا» بمطافئ الحريق؟! فاجابني: - ان غاز co2 هو القاسم المشترك بين عمل المطافئ وصناعة البيبسي كولا مما ادى الى تزايد الطلب عليه من قبل هذه المعامل فارتفع سعره، واستدركته قائلا: لكن هناك غازات اخرى كالنتروجين مثلا تدخل في عمل المطافئ؟ فاجابني بان اغلب مطافئ الحريق من النوع الصغير وهذا النوع يملأ بغاز (co2) لسهولة استعماله، اما بقية الغازات فتستعمل في المطافئ الكبيرة الحجم واقول لك حقيقة ان البعض اخذ يسيء استعمال هذا الغاز فهو لا يفرق بين الغذائي الذي يستخدم في صناعة البيبسي والصناعي الذي يستعمل في مطافئ الحريق..... في حين عزى صاحب ورشة الحاتم السيد عدنان محسن، اسباب اهمال مطافئ الحريق الى الجهل باهميتها في الاوقات الحرجة، فضلا عن عدم توفر موادها الاولية باسعار مناسبة ليتمكن المواطن من اقتنائها واوضح ان اغلب الذين يراجعون اصحاب الورش من المواطنين او المعامل او الدوائر هم ممن تعرضوا لحوادث الحريق، هذا اذا ما عرفنا ان البيبسي كولا دخل منافسا لنا في ظل انتشار المعامل الاهلية غير المجازة والحكومية مما ادى الى ارتفاع اسعاره.

نرفض الاتهام

اخترنا شركة بغداد الكائنة في الزعفرانية لانتاج البيبسي كولا كانموذج للشركة التي لديها خط لانتاج (co2) لمعرفة ما اذا كان الاتهام الذي يوجهه اصحاب ورش المطافئ لشركات البيبسي بانها المسؤولة عن ارتفاع اسعار غاز (co2)، صحيحا ام خاطئا وما اسعاره لدى الشركة؟ وما نوع الغاز وصلاحيته؟ وما سر انتشاره لدى الباعة المتجولين لانتاج البيبسي كولا الجاهز الموجود الان في «العربات» في اغلب مناطق بغداد وحتى في المحافظات؟ وبعد اكثر من محاولة اتصلنا بالسيد حسن محمد مهدي - المدير المفوض لشركة بغداد المساهمة للمشروبات الغازية الذي تردد في بادئ الامر وتصور اننا سنسرق فكرة انتاج الغاز بسؤالنا عن خطوات انتاجه، لكننا طمأناه، باننا لسنا من اصحاب «المليارات» لانشاء مثل معمل بغداد، بعدها رد اتهامات اصحاب الورش قائلا: -

من وجهة نظر شركتنا فاننا نرفض هذا الاتهام لا بل نستهجنه لان غاز (co2) الذي تنتجه الشركة ليس لمجالات الاطفاء وانما لصناعة البيبسي كولا، وهو عالي النقاوة والكلفة ويصنع خصيصا للمشروبات الغازية والظروف الصحية التي تتطلبها المواصفات القياسية لهذه المشروبات لان مادة co2، نقاوتها ٩٩٪ تضيف مذاقا وطعما للمشروب من جهة ومن جهة اخرى تمنع نمو وتكاثر المجهريات العضوية التي لها علاقة بصحة المواطن ونحن نتعاون دائما مع المنشآت الحيوية التي تعمل لصالح الصناعة الوطنية اما من ناحية الاسعار فنبيع للدولة والقطاع المختلط بسعر «١٠٠٠» دينار للكيلو غرام الواحد وللمعامل الخاصة بانتاج البيبسي بسعر «١٨٠٠» دينار والمشتري مسؤول عن جلب الاسطوانات المناسبة لملء الغاز وللعلم فاننا نبيع عندما يكون لدينا فائض في الانتاج لقطع الطريق امام الذين يتصرفون بالغاز لمصالح خاصة وغير مشروعة ولن اجيبك عن سؤالك كم يغطي انتاج الكيلو غرام الواحد من غاز (co2) في صناعة البيبسي؟، وكان من الاجدر لاصحاب ورش تصليح مطافئ الحريق ان يشتروا الغاز الصناعي لان استعمال غاز (co2) في المطافئ لا يتطلب نقاوة معينة، واقول لك حقيقة اننا لسنا وحدنا ننتج (co2) فهناك ثلاث قطاعات هي الاشتراكي والخاص والمختلط وبعد انتهاء الحوار قمنا بجولة داخل معمل غاز (co2) بصحبة الكيمياوية في الشركة «نبران» التي اطلقت على (co2) بالذهب الابيض لاهميته في صناعة البيبسي، وهذا الغاز الذي يحسبه البعض سهلا الا ان مواد صناعية عديدة وثمينة تشترك في عملية اخراجه للوجود.


عدنان محسن - ورشة الحاتم

عدم الالتزام بالتعليمات

مديرية الدفاع المدني العامة طرف مهم لان المطافئ تدخل في صلب عملها وحرصنا على معرفة وجهة نظرها عما طرح بشان مطافئ الحريق وغاز (co2) - والحق يقال - ان اللواء قاسم محمد الشمري - مدير الدفاع المدني العام - لم يعترض على اسئلتنا واراد ان ينقل من خلالنا ما يهم الجميع، فقلت له سابدأ معك بالسؤال التالي:

● اين انتم من الصراعات التي تحدث بسبب غاز (CO2) بين اصحاب ورش مطافئ الحريق ومعامل البيبسي كولا؟!

- نحن خارج هذا الصراع لاننا نشتري غاز co2 من منشآت القطاع المختلط باسعار مناسبة.

● يلاحظ انتشار ورش فقيرة لتصليح المطافئ.... ما دور مديرية الدفاع المدني بشانها؟

- هذا صحيح، هناك العديد من الورش لا تتوفر فيها المواصفات الفنية المطلوبة، اذ تم تشكيل لجنة فنية متخصصة من الدفاع المدني والدوائر المطلوبة وامانة بغداد ووزارة العمل ووضعت ضوابط لممارسة تصليح وادامة المطافئ حيث يقوم رجال الدفاع المدني بفحص واختبار الاجهزة والمعدات المستعملة في هذه الورش وتزويد اصحابها بتقرير فني يثبت مطابقته للمواصفات بعدها تقوم وزارة العمل بمنحهم شهادة ممارسة المهنة، ثم يعطى الاجازة، وعندما يخالف الضوابط تغلق ورشته وفي الفترة الاخيرة برزت ظاهرتان سلبيتان تمارس من قبل اصحاب الورش تتمثل الاولى بعدم دقة التصليح ورداءة مواد الاطفاء، اما الثانية فتتمثل بعدم حصول بعض الورش على اجازة ممارسة المهنة.

● قد يكون احد اسباب عدم صيانة مطافئ الحريق في دوائر الدولة اسعار الصيانة العالية..... ما دور الدفاع المدني في مثل هذه الحالات؟ وانتم تعرفون ان هناك معامل انتاجية ربما في حالة حدوث اي حريق فيها «لا سمح الله» هو خسارة كبيرة؟

- بدأنا كخطوة اولية بتطوير عمل ورش تصليح المطافئ الموجودة في مركز الدفاع المدني - في الشيخ عمر - حيث تقوم هذه الورش بتصليح وادامة مطافئ اجهزة الدولة باسعار رمزية علما ان هذه العملية ستساعد مؤسسات الدولة على تصليح مطافئها بجودة عالية قياسا الى الاسواق المحلية وسنقوم بدورنا باعمام هذا الاجراء على دوائر الدولة كافة.

● في الفترة الاخيرة حدثت حرائق في بعض المعامل الاهلية ادت الى خسائر مادية كبيرة ويقال ان الدفاع المدني لم يفعل اي شيء، ما تعليقكم؟

- من واجبات الدفاع المدني اجراء كشوفات الامن الصناعي «المعامل الصناعية الخاصة» وعلى مشاريع ومنشآت القطاع الاشتراكي والمختلط والخاص كافة لغرض الوقوف على توفير مستلزمات السلامة والامان وهناك اجراءات لاحقة بعد الكشف تتمثل باشعار ادارات المشاريع والمنشآت بملاحظات لجان الدفاع المدني بغية معالجتها، ثم يعاد الكشف مرة اخرى للوقوف على مدى التنفيذ، لوجود سياقات عمل ثابتة تعتمدها دوائر الدفاع المدني عند تنفيذ اعمال الكشف وحسب اهمية المشاريع من الناحية الاقتصادية والصناعية وهكذا واغلب الحوادث تحصل بسبب عدم تنفيذ تعليمات الدفاع المدني من ذلك عدم ادامة اسلاك الكهرباء وغياب خفراء الدفاع المدني وعدم تصليح منظومات الاطفاء وقلة ادامة «المتحسسات» في المشاريع المهمة.

● وهل تستطيعون ادامة جميع المطافئ والمنظومات في دوائر الدولة؟

- علينا اذا اردنا ان نطور ورشتنا ان نعزز الملاك الفني والامكانات الاخرى من الادوات الاحتياطية الى تحديث المنظومات وقد طلبنا من الجهات العليا، كون خدمات الاطفاء انسانية بحتة اسوة بخدمات الاسعاف ادخال احتياجات الدفاع المدني ضمن جداول مذكرة التفاهم.

ملاحظاتنا

● حث مسؤولي الصيانة في دوائر الدولة لادامة مطافئ الحريق وصيانتها لاهميتها في وقت الضرورة مع مراعاة وضع تاريخ الفحص عليها وتعليقها في المكان المناسب.

● الزام المعامل الصناعية كافة باقتناء المطافئ وادامتها في كل الاوقات وخاصة المعامل المهمة.

● تخصيص وقت في التلفزيون للتعريف باهمية المطفأة وكيفية عملها واستعمالها.

● متابعة معامل غاز co2 «الحكومية والاهلية كافة» من قبل لجان التفتيش والسيطرة النوعية لضمان مراقبة وعزل النوعية التي تدخل في صناعة البيبسي كولا والنوعية التي تدخل في مطافئ الحريق على ان تكون المتابعة دقيقة وجدية لكون المادتين من الغاز احدهما تتعلق بالانسان العراقي وصحته. والاخرى تتعلق بتامين حياته وحفظها من الكوارث وخاصة الحرائق «نؤكد على هذه النقطة».



انطلاقا من رعاية الثورة وقائدنا العزيز السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله ورعاه لجميع شرائح المجتمع وبنحو خاص تلك الشرائح التي تاثرت اكثر من غيرها بالحصار الظالم المفروض على شعبنا الصابر.. انطلاقا من ذلك قامت امانة بغداد بتوزيع مئات الاكشاك على المستحقين لها من معوقي قادسية صدام المجيدة وام المعارك الخالدة محددة الغرض الذي يؤديه هذا الكشك او ذاك حسب المناطق والشوارع التي توجد فيها..

ان تحديد وظائف كل كشك كان يتخصص بعضها ببيع الماكولات واخرى ببيع القرطاسية والصحف ونوع ثالث ببيع التحفيات والسلع التراثية.. الخ من شانه المحافظة على جمالية شوارع بغداد ومحلاتها والابتعاد عن الفوضى في استعمالات الشوارع والارصفة والاكشاك انسجاما مع الشعار الدائم من اجل بغداد اجمل وانظف واحلى..

لكننا ومع شديد الاسف لاحظنا عدم التزام واضح بذلك من قبل اصحاب هذه الاكشاك فهناك من تخصص بالاسلس ببيع الصحف مثلا تحول بعد مدة الى بيع الماكولات والمشروبات والمثلجات غير الصحية والبعض الاخر حول كشك السجاير الى مقهى او مكان لبيع قوالب الثلج كما يحصل في ساحة النصر مثلا وسطبغداد..

لنا امل بالتزام اصحاب الاكشاك بالوظائف المقررة لاكشاكهم اولا والمباشرة بحملة سريعة لاعادة الامور الى نصابها حفاظاً على جمالية بغداد وشوارعها وبيئتها والله الموفق.

عبدالرسول حسين

بالجهل والتسرع ماتت الام الشابة وعاش الجنين

حضر الى رقابة شعبية المواطن علي حسن الكعبي من الشعلة ببغداد وهو يندب حظه العاثر بعد ان فقد زوجته الشابة مواليد ١٩٧١ نتيجة الجهل والتسرع..

قال: عندما حان موعد ولادتها نقلتها الى اقرب مولدة في الحي وبعد مرور ساعات استدعتني المولدة وهي تنصحني بنقل زوجتي الى المستشفى بسرعة!! لقد كانت تسبح في بركة من الدم.. وفي المستشفى استطاع الملاك الطبي هناك من انقاذ الجنين لكن الام فارقت الحياة بسبب النزيف وقد ثبت في شهادة الوفاة بان الوفاة حصلت نتيجة تمزق رحمي شديد مع تمزقات في عنق الرحم مع عدم تقلص الرحم مما ادى الى عدم تخثر الدم..

وبالرغم من اني قرأت في عيني «الزوج» المكلوم لوماً على مستشفى النور الذي لم ينقذ حياة زوجته الا اني افهمته بان الخطأ جاء منه اولاً ومن ثم من مولدة جاهلة يجب ان تحاسب وهي (ام انور) التي تسكن المحلة ٤٥٨ زقاق ٥٣ اما المواطن فيسكن المنطقة نفسها في الدار المرقمة ٢٩.

اقتراح.. لكن لئيم!!

بعد أن باشرت دائرة التقاعد باستقطاع نسبة من رواتب المتقاعدين لتوزيعها كحوافز على الموظفين في تلك الدائرة اقترح على المتقاعدين التبرع بالباقي لهؤلاء الموظفين المساكين!!

أبو علاء

كورنيش يتحول الى ساحة سيارات

لقد تحول الكورنيش الجميل الواقع بين جسري الاحرار والشهداء والمحاذي للمدرسة المستنصرية ذلك الاثر الحضاري الخالد الى مكان لوقوف السيارات ولغسل السجاد مما ادى الى حرمان العوائل البغدادية من التنزه هناك والتمتع بمشاهدة دجلة الخالد.

ترى لماذا انفقت الجهات المختصة الساهرة على جمال بغداد ملايين الدنانير لتحويل الموقع الى كورنيش جميل ونافذة اجمل يطل منها البغداديون على دجلتهم.

محمود هادي العبوسي
بغداد

دوائر عقارات الدولة تنذر آلاف العوائل بالتشريد

بحركة غريبة انذرت دائرة عقارات الدولة آلاف العوائل من سكنة المحلة ١٣١ حي الكفاح والمناطق المجاورة لها باخلاء مسلكنهم التي سكنوها عشرات السنين وتوارثوها عن ابائهم واجدادهم بحجة قرب عرضها للبيع بالمزايدات العلنية..

وقال اكثر من ٢٠ شخصا من سكنة المنطقة في رسالة «موقعة» الى رقابة شعبية.. ان دائرة العقارات تعلم جيدا ان هذه المنطقة هي عبارة عن عرصات وقد سكنها اهلها قبل عشرات السنين وكلهم من العوائل الفقيرة بل والمعدمة وقد زادها الحصار الظالم فقرا وجوعا وهذه العوائل لا تملك قوت يومها، لذلك فمن المستحيل اشتراكها في المزايدات التي تكلف ملايين الدنانير..

واشاروا في رسالتهم الى ان العديد من القرارات العليا قد صدرت في اوقات سابقة بتمليك هذه الدور لاصحابها ولكن هذه القرارات عرقلت من قبل الدوائر ذات العلاقة لاسباب مجهولة... وان معاملات التمليك مخزونة في دوائر امانة بغداد حتى الآن ونذكر هنا بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٤٧٤ في ١٩٨٣/١٢/٢١.

رقابة شعبية تضع مشكلة هذه العوائل الفقيرة المعرضة للتشريد امام الجهات المسؤولة لايجاد الحل المناسب. مع الاخذ بنظر الاعتبار ظروف الحصار الجائر المفروض على شعبنا الصامد الصابر.

سكنة محلة ١٣١ حي الكفاح
محلة العزة-بغداد شارع الشيخ عمر

قالت العصفورة

بعد أن كان الشارع الرئيس في حي اور مخصصاً لمحل بيع المواد الغذائية والالبسة وغيرها يعاني الان من زحف محال الضلاعة والسمكرة وتحولت ارصفة الشارع الى اماكن تغطيها دهون السيارات.. فهل هو شارع صناعي ام ماذا؟

رسالة البصرة

صدامية القرنة هذه احوالها!

لصدامية القرنة خصوصية تاريخية ففيها تعانق النهران الخالدان دجلة والفرات وفي هذه المدينة ماتزال شجرة آدم تشكل معلماً حضارياً وسياحياً مهماً، كما حظي القضاء برعاية واهتمام القائد صدام حسين حفظه الله، وحين زرناها اخبرنا قائممقامها السيد حسين علي عكله عن بعض احتياجاتها الخدمية، ومنها ان مستشفى القرنة يقع في منطقة منخفضة ويحتاج الى توسيع ودفن لدرجة ان المياه تدخل الى صالة العمليات مما يضطرهم الى نقل المرضى لمكان اخر، كما يدعو جامعة البصرة الى استثمار مزرعة السويب الانموذجية المتروكة لتحويلها الى مركز للبحوث الزراعية بدلاً من ان تبقى مهجورة، اضافة الى ان المنطقة الصناعية تقع وسط المدينة وهذه حالة غير حضارية تسبب الازدحام مثلا ان هناك منطقة صناعية مخصصة هجرها اصحاب الحرف الصناعية، اضافة الى النقص في عدد المدارس الموجودة في القضاء هذه الملاحظات نوردها هنا لعلها تحظى باهتمام المعنيين لمعالجتها خدمة لابناء صدامية القرنة المعروفين بوقفتهم البطولية في معاركنا الوطنية..

قوائم ماء خرافية لبيوت صغيرة!!

بعد انقضاء ٦١٢ يوماً على زعل قارىء مقاييس الماء وامتناعه عن القراءة طرق باب الدار المرقمة ١٤ زقاق ٨٢ محلة ٩٠٦ وسلم سكانه قائمة خرافية بمبلغ ٤٤ الفاو ٦٩٠ دينارا لانها ترتبت تصاعدياً لطول الفترة.. السؤال هو لماذا يتحمل المواطن وزر تقاعس موظفي دائرة ماء بغداد بهذا الشكل الفاضح ومن المسؤول عن كل ذلك ياترى؟

عبد القادر حميد
الوحدة 14/820/906

44033
1500

المدة	القراءة السابقة	تاريخها	القراءة اللاحقة	تاريخها
612	9770	960615	6650	980217

سعر الوحدة	تحليل الاستهلاك
166	565
333	1130
2500	565
4000	4092
166	47
1500	94
10000	388

أمير المال السابق / أمير المال العام
93379.382

اسم قارىء المقياس
يرجى تسديد القائمة مباشرة الى قارىء المقياس

رقم الحساب
205 273 343
تاريخ الاصدار
98/05/09

اضافة 95

المبلغ الحالي	الديون	المجموع المطلوب (فلس / دينار)
44577.124	105.138	44690

تلوث بيئي بين عمارات سكنية..

بسبب عدم وجود الانابيب اعتذرت اسالة الماء وكذلك دائرة وحدة الرشيد البلدية عن تخليص سكان المحلة ٨٢٩ حي اجنادين العمارات ١ - ٢ - ٤ من بركة الماء الآسن التي تكونت جراء تسرب الماء من الانبوب المكسور..

المواطنة نرمين رشيد من سكنة احدى العمارات المذكورة تناشد الجهات المسؤولة حلا لهذه المشكلة البيئية.

هل نسيت وزاراتنا معوقي القادسية الابطال؟

تعلمنا من مدرسة القائد الاب السيد الرئيس صدام حسين رعاه الله بان نكون خدماً لشعبنا، وان من ضحى من اجل وطنه و ذاد عن ثرى العراق يستحق اعلى درجات الرعاية والاستحقاق..

- استرجعت كل تلك الافكار الانسانية عندما زارني في رقابة شعبية شاب تشع من عينيه علامات البطولة وهو يستعين بعكازتين ليمشي..

هو المقاتل المعاق باسم عبدالقادر سليمان الذي اصيب بالشلل الثلاثي الجزئي ويعاني من ضغط على الدماغ وتحدث طويلا وانا استمع اليه عن معاناته الشديدة واقرانه من معوقي الحرب.. ابلغني بان العديد من دوائر الدولة لاتتعامل معهم كما يجب وكما نصت عليه القرارات.. وضرب لذلك امثلة عديدة لاحظها خلال مراجعاته لوزارات ودوائر تابعة لها للحصول على كرسي معوقين مثلاً او للحصول على وظيفة تناسبه كي يعيش بشرف..

قال اخيرا تصور.. ان القرار الذي نص على منح من يعتني بالمعوق بدرجة ١٠٠٪ يحصل على راتب شهري قدره مائة دينار.... ومنذ صدور ذلك القرار الانساني عندما كان مبلغ ١٠٠ دينار يساوي شيئاً كبيراً لم تحصل اية زيادة على الـ ١٠٠ دينار الامر الذي دفع بمن كان يعتني بالمعوق لقاء المبلغ المذكور ان يعزف عن ذلك..

بعد استعراض معاناة معوق الحرب باسم عبدالقادر نعيد نشر قرار مجلس قيادة الثورة ذي الرقم ٦٢٤ في ١٠/٥/١٩٨٢ لكي تستفيد منه دوائر الدولة التي نسيت ماجاء به ذلك القرار الرائع..

مجلس قيادة الثورة
قرار

رقم القرار/ ٦٢٤ تاريخ القرار ١٠/٥/١٩٨٢

استناداً الى احكام الفقرة (آ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٠/٥/١٩٨٢ مايلي:-

اولا - يتمتع معوقو الحرب المشمولون بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٣٠٠ في ٢٨/٩/١٩٨١ بالامتيازات المبينة ادناه من دون الاخلال بالامتيازات الاخرى المنصوص عليها في اي قانون او قرار نافذ.

١ - قطعة ارض سكنية مجانا اذا لم يملك المعوق هو او زوجته او اي من اولادهما القاصرين قطعة ارض سكنية او داراً او شقة سكنية.

٢ - المعالجة المجانية في العيادات الشعبية وفي الغرف الخاصة في المستشفيات المدنية.

٣ - استعمال وسائط النقل التابعة لمصالح نقل الركاب او المنشاة العامة لنقل المسافرين مجانا.

٤ - ارتياد المسارح ودور السينما والمناطق السياحية باجور مخفضة بنسبة (٥٠٪).

٥ - استدعاء الطبيب المختص من اقرب مستشفى او مستوصف لسكن المعوق عند عدم تمكنه من السير لغرض فحصه ومعالجته.

٦ - تكملة دراسة الراغبين من المعوقين في المدارس والمعاهد والكليات استثناء من الشروط الخاصة بالقبول فيها.

ثانيا - ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية، وتتولى الجهات المختصة تنفيذه

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

بعد التحية
مساعدات أم مضرات؟!

■ تقدم بعض الاطراف الدولية، ومنها منظمات انسانية وامنية تابعة للامم المتحدة، مواد غذائية وادوية ومعدات طبية مساعدة للشعب العراقي، وهو موقف يشكر عليه كل طرف بصدق النية والفعل، لكن المأساة هي ان بعض المواد الغذائية التي تقدم باسم المساعدات هي مواد نفدت مدة صلاحيتها، ومن هذه المواد المعلبات، كما ان هناك اكثر من دليل على ان المواد الاخرى، ومنها الحليب هي مواد نفدت مدة صلاحيتها ايضا.

ولو كان الامر مقتصرا على هذه المواد لكان الامر هيناً، فهناك اكثر من دليل على ان الادوية التي تقدم نفدت مدة صلاحيتها، بل وهناك ادلة تشير الى ان بعض الادوية المقدمة هي في الاصل عبوات ناقصة في مركباتها اي انها لا تؤدي الفعل الطبي المتوقع منها، بل يؤدي استعمالها الى اضرار صحية خطيرة، من خلال استفحال المرض بفعل عدم استعمال العلاج المطلوب من جهة، وتمتع العوامل المسببة له بحصانة في مواجهة مكونات الدواء المستعمل.

ان بعض الشركات العالمية متعددة الجنسيات او العملاقة تستخدم المنظمات الانسانية والامنية قناة احتياطية لبيع ما يتبقى لديها من مواد غذائية وادوية نفدت مدة صلاحيتها، ولذلك فان السلطات الصحية المسؤولة عن المواصفات النوعية للدواء والغذاء مدعوة الى ان تبذل جهدا اكبر في تدقيق مواصفات المواد التي تسعى بعض الجهات الى دفعها نحو العراق وقبض ثمنها تحت لافتة المساعدات الانسانية المزعومة.

كما ان الظاهرة المؤسفة الاخرى هي ان بعض البلدان المجاورة تقدم لنا ادوية بموجب عقود خاصة مباشرة مع العراق، وقد سادت قناعة لدى المواطن العراقي، بعدم جدوى هذه الادوية بفعل تجاربه المستمرة معها.

وهذه القناعة التي تسود الشارع العراقي خصوصا بشان المضادات الحيوية المستوردة، تستدعي من المختبرات النوعية لوزارة الصحة تدقيق كميات عبوات الادوية المستوردة، خصوصا وان بعض العلماء العراقيين اكدوا في احاديث خاصة مراراً ان بعض الادوية لا تمتلك عشر المحتويات الدوائية الضرورية لضمان فعاليتها العلاجية.

ان هذه الحالات تلقي على عاتق وزارة الصحة وكل الجهات المعنية بتحديد المواصفات النوعية مهمة اجلاء الموقف، وتوضيح الحقائق، لان بعض الاشاعات تشكل عامل ضغط نفسيا يحول دون تمتع المريض بالحالة المعنوية التي تساعد على شفائه، اضافة الى ان مثل هذه الادوية غير مكتملة المواصفات تشكل سرقة لاموال العراق، وضررا فادحا بصحة العراقيين.

حسين الساهي
١٩٩٨/٦/٢

ردود رسمية

المواطن سمير سعيد عطية

اشارة الى الخبر الصحفي المنشور بمجلتكم العدد ١٥٤٥ في ٦/٥/١٩٩٨ تحت عنوان (برغم وجود كتاب رسمي لا يسمح لهم بدخول دورة الضباط) اعلمتنا عمادة كلية الشرطة مايلي:

- (ان احد شروط وضوابط القبول في دورة المرشحين للضباط (٤٣) ان يكون المتقدم مفوضاً من الدرجة الرابعة وخريج اعدادية الشرطة او الدراسة الاعدادية وبما ان دورة المفوضين الثوامن هي غير معادلة للدراسة الاعدادية فانهم غير مشمولين بالدورة اعلاه..

الفريق الركن
سعدون علوان مصلح
وكيل الوزارة للشؤون الامنية

في المصرف الاشتراكي
دراسة جديدة لحوافز العاملين

اشارة الى مانشر في مجلتكم الغراء في عددها ١٥٤٣ نود ان نوضح مايلي:-

ان المصرف الاشتراكي تاسس بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٨٣ لسنة ١٩٩١ وتطبق على العاملين فيه قواعد الخدمة والملاك التي تطبق في مصرفي الرافدين والرشيد ويتمتعون بكل الامتيازات المقررة في هذين المصرفين باستثناء الحوافز الممنوحة للعاملين في المصارف الحكومية وذلك لان الحوافز مقررة على اساس نسبة من الايداعات النقدية ونظرا لكون المصرف الاشتراكي لا يمارس هذا النوع من الاعمال حاليا لذا فهو غير مشمول بهذا النوع من حوافز الايداعات ولدى المصرف دراسة اخرى تخص الحوافز والنشاط.. مع التقدير...

حكمة جرجيس بهنام
المدير العام للمصرف الاشتراكي

الى ماء بغداد

منذ اعلان جدولة ضخ الماء الخام انقطع الماء الخلم عن المحلة ٣١٨ - راغبة خاتون عسى ان يكون المانع خيرا..



■ كل انسان يحمل وجهة نظر خاصة به ويضع برنامجاً لحياته يسير عليه او يغير بطرقات مسيرته.. والفنان الموسيقار الدكتور علي عبد الله يعتبر نفسه هاويا للفن الموسيقي وطالما هو يهوى الفن الموسيقي فانه يتمتع بـه والمتعة لـديه فكرية ولـذلك فهـو يختار بـين الحين والحين ولربما خلال فتـرات متباعـدة يختار نمطا للفن الذي يقدمـه فيمتع مستمعيه ومن بين ما قدمه تلك الامسية الموسيقية في نيسـان الماضي في مسرح الـرشيـد وهي منـاجـاة لأبي الطيب المتنبي.

الفنـان علي عبدالله وهو يتغنى بـأشعار المتنبي

همي هـو مخاطبـة الروح اولاً..

حسين مشكور

يقول الفنان علي عبدالله عن هذه الامسية:

قد يستغرب القارىء عندما يعرف بأن مفاجآتي لأبي الطيب المتنبي كانت تعيش معي منذ بداية السبعينـات عندمـا كنت طالبا في معهد الفنون الجميلة.. كنت اتمنى ان الحن للمتنبي وللسيـاب ولنـازك الملائكـة ولمحمـود درويش وللكثير من الشعراء.. وتمتد تجربتي هذه الى عام ١٩٧٢ حين سجلت اول قصيـدة وبصوتي للشـاعر الصـوفي «الحـلاج» والتي كـان مطلعها:

يانسيم الريح   قولي للرشا
لم يزدني الورد   الا عطشا

وهكذا استمر هذا التوجه عندي فكنت اخزن صوتا بداخلي لقصائد عاشت معي منذ الطفولة عندما كنا ندرس الخيل والليل والبيداء تعرفني.

وكذلك نعشق اصواتاً اخرى مثل عيناك غابتا نخيل ساعة السحر وتمكنت ان اترجم هذا الصوت واطلقه لأماسي متباعدة كما ذكرت لك.

● ولكن لماذا انت بعيد عن الاضواء؟

- انا فعلا لا احب الاضواء فهي تسلب راحتي ولا اشعر معها بالاستقرار.

● وكيف كانت مفاجآتك للمتنبي؟

- انا اعشق الشاعر واناجيه بالحاني.. هكذا حدث مع المتنبي.. وضعت منذ مدة دواوينه امام عيني وقرأت عن حياته وعشت معه انسانا يرافقني في كل مكان.. حتى انني ذهبت الى الفنان النحات محمد غني حكمة، لاحصل منه على نسخة من تمثـال المتنبي كي اضعه امامي وقد اهداني اياه الشاعر المبدع حميد سعيد.. فاحتل التمثال والدواوين مكانا مركزيا في بيتي اجلس معه في خلوتي.. وهكذا عشت مع المتنبي.



الفنان علي عبد الله

ولكن لماذا اخترت هذه الابيات من القصائد؟

- اقولها حقيقة ان اصعب ما واجهني هو هذا الامر فايهما يؤخذ وايهما يترك؟ انه المتنبي وماكتبه من شعر لا استطيع ان اتجاوز بيتا بل كلمة واحدة.. لذلك كانت المهمة صعبة وربما افرحني رأي الجمهور الذي حضر الامسية حيث عبروا عن اعجـابهم بهذا الاختيار عندها شعرت بالنجـاح وبالـرضا.. ولكن هـل يقبلني المتنبي مناجيا له؟ فهذا مالا اعلمه؟!

● الم تكن متخوفا في يوم من الايام من ان الاقبال الجماهيري على امسيات موسيقية كهذه سيكون قليلا؟

- كنت اسأل نفسي هذا السؤال يوميا.. ولكني ارفض الاجابة عنه نظريا.. بل اجبت عليه عمليا من على خشبة المسرح لم يكن لهذه الامسية اعلام مناسب او لغيرها من الاماسي ولكني كنت واثقا بان الحضور سيكون كبيرا.. البعض قال لي انها مجازفة ولكني لم ابال لانني اعلم ان وجدان الناس واي ناس شعب مثل شعبنا يحمل حضارة عريقة لابد من ان يكون مليئا بالرغبة في التواصل مع الجذور وهل ثمة دليل اكثر من ان تمتلـىء قاعة الرشيد لتملأني حماسة من اجل استمرار الامسية وهل ثمة دليل آخر في انني اطالب باعادتها واعادة امسياتي السابقة.

● وهـل يقدم الفنـان علي عبـد الله امسيـاته لشريحـة معينة من الجمهور؟

- ابداً.. انا لا اقدم لشريحة معينة بل اخاطب كل الناس فخطابي عام.. وفي اماسي كنت اكتشف ان الحضور ليس للنخبة فقط انما هنالك جمهور يحضر للمرة الاولى واسمع منهم آراء في غاية الدقة والجمال والسبب الرئيس في ذلك انني لا اخاطب جزءاً معيناً في جسد الانسان فثقتي تكمن في خطابي الى الروح مباشرة.

مرجعيات المهارة في لوحات عبدالعزيز أحمد

القاص الكبير (محمد خضير) يكتب لـ(فنون)

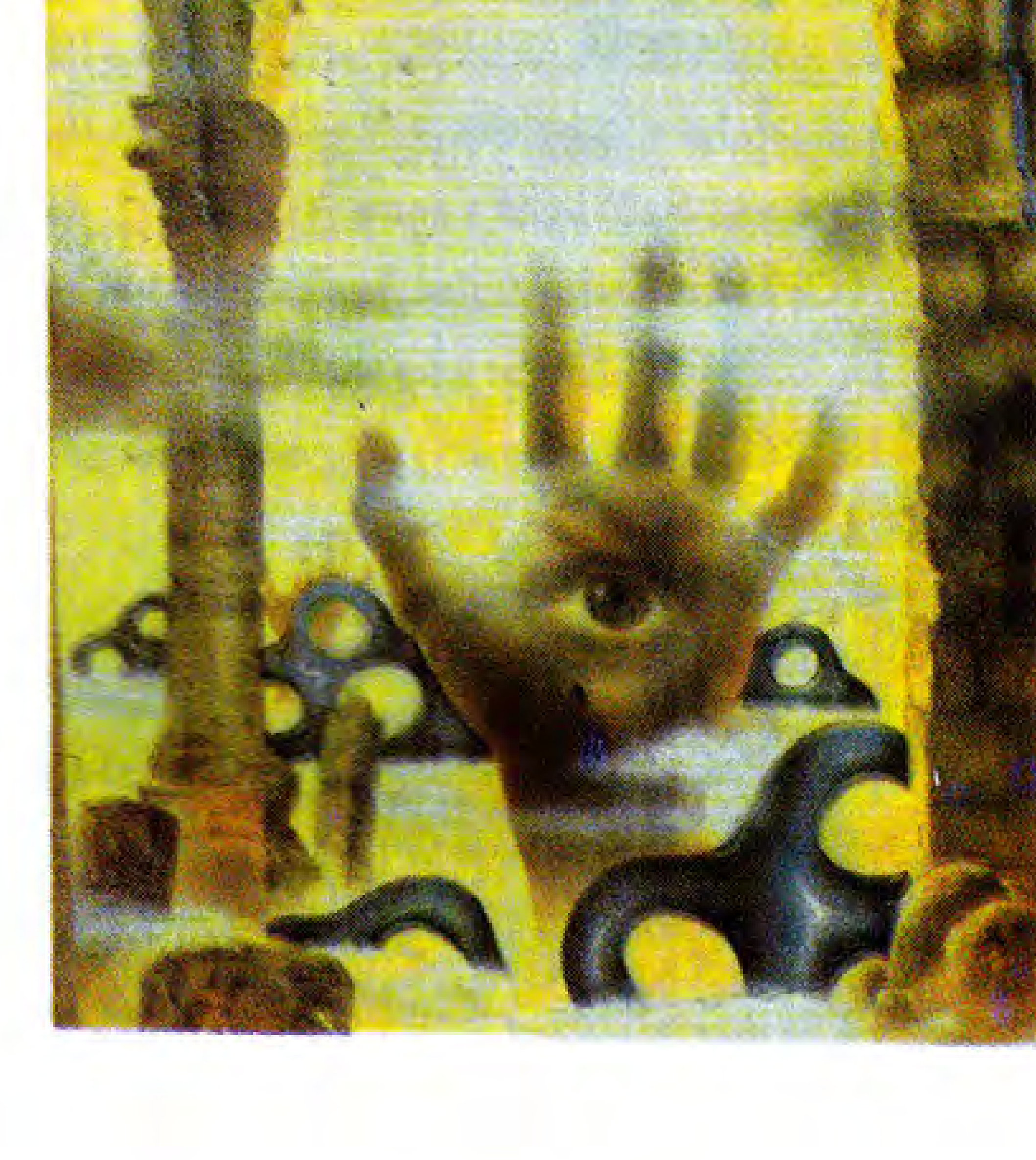
يحلّ القاص العراقي الكبير (محمد خضير) ضيفاً عزيزاً على صفحات فنون من خلال (قراءته) في لوحات الفنان التشكيلي عبد العزيز أحمد..

وهي سعادة كبرى أن يكون كاتبنا الكبير محمد خضير احد الذين يسهمون بالكتابة لصفحات فنون في العزيزة (ألف باء) لإغنائها..

شكراً للقاص محمد خضير وتمنياتنا بدوام الاستمرار معنا.. وهذا ما يشرفنا.

فنون

غالباً ما يؤدي البحث في ظواهر الانفراد والاندماج في تجارب الرسامين العراقيين الى العثور على مساحات مجهولة يشغلها رسامون متباعدون لا ينالون إلا قسطاً شحيحاً من الضوء المسلط على المساحات المحيطة ببرازخهم المغمورة



بالظلال . لكننا نحدس، بل نثق الى حد بعيد، بحركة تلك اللوامس التي تتنبأ مثلنا بمباهج عالم النور، كما هي نفسها أرواح لوحاتها التي تتقلب بين أمواج البرزخ وتتوق الى الظهور والاعلان. وخلال هذا الوقت من التوق الحبيس والانفراد المؤلم تعتكف المهارة على تطهير مرجعياتها، وجمع عدتها، واختيار سبيلها. ان ظهورها لهو اكبر من مناسبة اندماج بمشهد يتوقع حضورها، ذلك لأن الدفع القوي لمرجعيات عملها يحفز وعيها الفني على الانطلاق، فهي تتحدى قدرتها في كل حين. ولولا هذا التحفيز المرجعي ـ الرمزي والأسطوري ـ للبؤر الهادئة في لوحات الفنان «عبد العزيز أحمد» الساحرة والمسحورة، الجاذبة والمجذوبة، لما اتجهت مقاصدي السردية وهي تتطلع بحذر وفضول متزايد نحو مقاصده الرسموية المتصاعدة في كل لوحة تظهر ببطء وعناء.

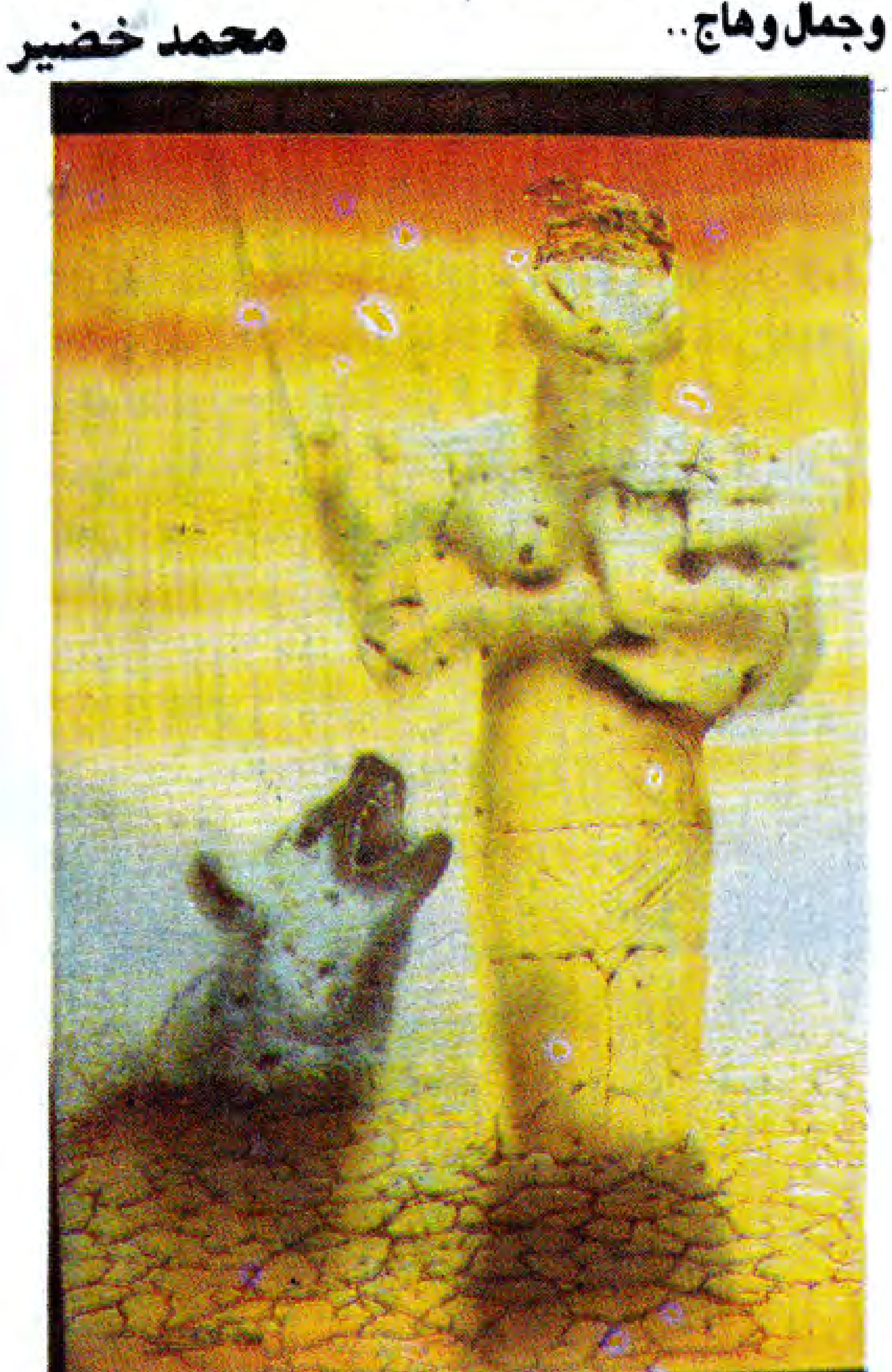
ان التقاء مرجعياً بين حقلين تصوريين سيحول اتجاه الرؤيا السردية الغائبة الى فضاء التشكيل المرئي، فيلتقي طائر الوهم بطائر الحقيقة في حيز الحضور والعيان. إن جناح الخيال المبهم الذي تقيده عجينة الأشكال المشخصة بدقة واقعية، يجد نظيره في جناح الحقيقة الطليق في ما وراء لحظة التشكل والحضور العياني. وبذلك تعيش الرؤيا في اكثر من بعد تصوري. وتعيش اللوحة في اكثر بعد خيالي هذا ما يشد اللوحة الى موضوعها المرسوم ويبقيه في حدودها المفهومية، أما ما يتقلب في عمقها الوهمي فهي تلك السطوح المتعددة للشكل والتصاميم المنبثقة من فضاء ذاكرة حاسوبية، فيتجدد ارتسام الموضوع بمنطق الاحتمال التشكيلي المتنوع، لا بيقين العلاقة المرجعية الثابتة. وكل هذا مدبر ومصنوع بدقة تصويرية ومهارة لونية تشهدان على خبرة الفنان في مجال الرؤية البصرية، والتركيب المتجانس للمرئيات، وتنوع علاقاتها المرجعية، إذ قلما يضع «عبدالعزيز احمد» مرئياته في اطار علاقة رئيسة واحدة، فتتكرر المنظورات في الفضاء الوهمي الذي يكتنفها بتعدد البنى التفسيرية لعلاقاتها. ولقلما شاهدت مثيلاً لهذه المنظورات في الرسم العراقي المنسوب الى نزعة الفن التعبيري الموضوعي واللاموضوعي.

يتولد ارتسام مؤقت في ذهن المتلقي بانه ازاء رسم جديد حالما تواجهه لوحة جديدة لهذا الفنان. لكن الارتسام المبهور بصدمة المغايرة المؤقتة سيدمج هذه اللحظة الفجائية بزمانها الموطد بالتقاليد والمهارات المحققة. انني ارشح لوحات «عبد العزيز احمد» لمستقبل فوق ـ رسموي، يفرد لها دوراً في حقل الفن الوظيفي، لتسد نقصاً في القيمة التعبيرية المندمجة بالوظيفة الموضوعية لفن البيئة ـ المعماري والتكنولوجي. ارشح لوحاته متاملاً اسلوبه الذي يجمع بين افضل موروثات الرسم فوق الواقعي (السوريالي) وأخص ابتكارات الفن الواقعي الموضوعي. سيكتشف المتلقي في أسلوب الترسيم التعبيري الذاتي اتجاهاً استبطانياً لواقعية موضوعية، يتحول فيه الرسم فوق الواقعي (السوريالي) الى رسم فوق رسموي (سورغرافي). وبهذا التحول تغدو اللوحة مرجعاً لرسم آخر، وعملية الرسم مهارة في استعمال المراجع.

إن لوحاته المنفذة بادراك جمالي خاص يمزج بين التشكيل الفنتازي لشواخص البيئة المحلية الموروثة (التمائم والآثار والطبيعة الفطرية) والتصميم الموضوعي لصور الخيال العلمي، هي ثمرة التركيب الايحائي لميثولوجيات ذاكرة مخصبة بتقنية عصرية تقربها من حقل الاستعمال الوظيفي الواسع لفن الكومبيوتر والاعلان. اما ابعد من هذا الاستعمال فان مرجعيات المهارة النشيطة في هذه اللوحات تفجؤنا كلما رشحناها لاتجاه رسموي مستقبلي. إن المخيلة المركبة من مرجعيات الحقول الفنية الجديدة تسبق دائماً توقعاتنا البطيئة المقاصد.

يستعمل «عبد العزيز احمد» خامات لونية خاصة (يرسم بطريقة الايربرش)، وكانه يدرك ما تقصر عنه يده ويناى عنه حسه الفريد وافقه المحصور بين أساطير العصر المظلمة. اكتبُ هذا وكاني اشاركه النبوءة التي تخترق لوحاته وتسحب وراءها ذيلاً من غروب بطيء على مستنقع، وظلالاً لآلهة سومرية نصف مدفونة، وعيناً تنفتح في كف، وتمثالاً متصدعاً لأم مرضع ازاء شهوة ضبع. وتفاحة مقضومة.. نبوءة تتمدد مع لحظات التشكل البطيء لكل لوحة، ريثما تتحقق من صدق مرجعياتها، فترسم مستقبلها بعين حساسة وخيال متوثب وجمال وهاج..

محمد خضير



المذيع عبدالكريم الجبوري:

قبل ٣٦ عاما كانت خطوتي الاولى في الاذاعة والتلفزيون

مصطفى جواد وحافظ القباني وعناد غزوان.. اللجنة التي اختارتني مذيعا

كاظم الطائي

■ بدأ العمل الاذاعي والتلفزيوني قبل اكثر من (٣٦) عاماً.. حيث تم قبوله مذيعاً في اذاعة بغداد من بين (٢٠٠) متقدم لم ينجح منهم في الاختبار سوى (٥) كان احدهم الى جانب زملائه حسين حافظ والمرحوم صلاح الدين سعيد وعربية توفيق لازم ومذيع آخر..

المذيع عبد الكريم الجبوري حدّثنا عن رحلته تلك وعن ظروف العمل في تلك الفترة ومفارقات بقيت عالقة في ذاكرته.. وابرز الاصوات الاذاعية التي عاصرها وتأثر بها..

يقول.. بدات اول خطوة عام ١٩٦١ للاختبار مذيعاً امام لجنة تضم العلامة مصطفى جواد والدكتور عناد غزوان والمذيع حافظ القباني.. وقد اجتزنا الاختبار بنجاح لاقدم بعد عشرة ايام بعض فقرات البث الاذاعي وبعدها بايام استدعاني السيد عبدالكريم شاكر المدير العام للاذاعة والتلفزيون آنذاك في ١٥/١/١٩٦١ واصطحبني مباشرة امام كاميرات التلفزيون لافتتح البث التلفزيوني في هذا اليوم.. بعد ان تعرف على امكانياتي الصوتية وقدرتي على الاداء الجيد في التلفزيون ايضاً.. ومن المذيعين الذين سبقوني بالعمل وعاصرتهم حافظ القباني الذي كان رئيساً للمذيعين والدكتور سنان سعيد (رحمه الله).. وتاثرت كثيراً بالمذيع عادل نورس صاحب الصوت الجميل واستفدت من نصائحه وتجربته واخلاقه الدمثة.. كما كنا نتلقى آراء ونصائح وتصويبات الدكتور مصطفى جواد والدكتور عناد غزوان في عملنا اليومي..

● هل جاء اختيار العمل عن رغبة او ان المصادفة لعبت دوراً في ذلك؟

ـ كان حبي للعمل الاذاعي ومتابعتي للاذاعات.. ومطالعاتي المستمرة لكتب اللغة وعلومها دفعني لخوض هذه التجربة برغبة تامة.. وقد هيات نفسي لذلك حيث ابتعت جهاز تسجيل لاسجل عليه بعض قراءاتي واختبار صوتي.. وطورت موهبتي من خلال اختياري عريفاً للاحتفالات في مدرستي المتوسطة والاعدادية.. وفي احتفالات ومناسبات منطقة الكرخ.. وازدادت الرغبة بعد قبولي مذيعاً في الاذاعة والتلفزيون وخلال عملي في الاذاعة والتلفزيون تعرفت واستمعت لأصوات وقدرات زملائي المذيعين وهم موفق العاني وخليل ابراهيم الطيار ونازك الاعرجي وأمل الجبوري وزهراء احمد وهالة عبد القادر وهيفاء عبد القادر وعبد الجبار جعفر وسعاد عزة وسهام يونان.

● ذكريات تعتز بها؟

ـ في ثورة ٨ شباط المباركة كنت متواجداً في الاذاعة مع الزملاء المذيعين موفق العاني والمرحوم قاسم السعدي.. وقد باركنا الثورة منذ انطلاقتها الاولى.. وتم تكليفنا باذاعة بيانات الثورة وبرقيات التاييد.. وكان معنا احد اعضاء مجلس قيادة الثورة الذي كان متواجداً في صالة المذيعين وفي غرفة آمر قوة الاذاعة، وبعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة اصبحت رئيساً لمذيعي التلفزيون في تشرين ١٩٧١ والمشرف على اعداد نشرة الاخبار في التلفزيون بعد ان تولى زميلي بهجة عبد الواحد الذي يقوم بهذا العمل الى اذاعة بغداد..

وعملت ايضاً في اذاعة بغداد وصوت الجماهير واحلت على التقاعد بناء على طلبي في ٢٨/١٠/١٩٨٨.

● ماذا عن الدورات التي شاركت بها؟

ـ اول دورة شاركت بها كانت في القاهرة عام ١٩٦٧ في معهد التدريب التلفزيوني وشاركت مع الزميل طارق حسين في العمل كمذيعين في اذاعة صوت العرب بعد عدوان ٥ حزيران عام ١٩٦٧ لمدة (٣) اشهر وكنا نشارك ايضاً في تقديم البرامج الموجهة للوطن العربي والتي تعدها اذاعة صوت العرب.

والتقيت هناك مع المذيعين المصريين عبدالوهاب التايه وصالح مطران وسعد زغلول نصار واماني ناشد وتراجي عباس وغيرهم..

وفي عام ١٩٨٠ شاركت بدورة اخرى في تونس والتقيت مع عدد من الاذاعيين المعروفين ومنهم صالح اجغام..

وسافرت ضمن بعثة الحج في عامي ١٩٧٢ و١٩٨١.. لأنقل رسالة الحج اليومية.. في تلفزيون العراق..

● ماذا عن المذيع بين الأمس واليوم؟

ـ لم تكن الحالة في الاذاعة والتلفزيون قبل ثورة ١٧ تموز المجيدة كما هي الآن حيث كان رئيس المذيعين هو الذي يعد نشرة الاخبار ويتابع تفاصيلها والافلام الوثائقية التي تصاحب الخبر قليلة ولا تفي بالغرض.. وغالباً ما يشوب نشرات الأخبار في التلفزيون جمود وكانها نشرة اخبارية اذاعية.. وكثيراً ما عانى المذيع من حالات سلبية عديدة منها عدم وجود استوديو مناسب لتقديم الفقرات ونشرات الاخبار وغيرها حيث كان عبارة عن (جملون) من الصفائح المعدنية (بنكله) ويتاثر هذا المكان بالظروف الجوية وخصوصاً عندما يسقط المطر حيث تبتل اوراقنا ونحن نقدم نشرات الاخبار ونتعرض لمواقف طريفة جراء ذلك..

● على ذكر المواقف الطريفة ماذا تختزن ذاكرتك منها؟

ـ المواقف الطريفة التي اتذكرها كثيرة وخصوصاً في السنوات الاولى من دخولي الاذاعة والتلفزيون.. ففي احد الايام فوجئت بوجود شخص لا اعرفه جالس على الكرسي وهو بمواجهة الكاميرا داخل الاستوديو في حين انني كنت مذيع الفترة ولا بديل عني.. وطلبت منه ان يتنحى عن مكاني لأقدم البث الاذاعي لكنه رفض ذلك واكد انه سيذيع البيان الاول ضد (عبد السلام محمد عارف) رئيس الجمهورية آنذاك، وتبين انه احد المجانين واستعان به احد المخرجين ليضبط مكان الكاميرا قبل حضوري!!

وفي احدى المرات فوجئنا بعدم وجود المذيع في غرفة البث حيث كان يقدم نشرة الاخبار.. وبعد بحث استمر لدقائق وجدناه في حديقة الاذاعة وهو يطارد (قطة) بهراوة لأنها كانت تموء قرب المايكرفون وعطلت مهمته في التقديم..

ومن الطرائف الاخرى سمعنا مرة صراخ المذيعة (وداد خضر) ونحن جالسون في (كافتريا) الاذاعة وعندما اسرعنا بمعرفة ماجرى تبين ان (جرذ) كبير قفز امامها فتركت المايكرفون وصرخت! وعالجت الموقف وعادت هي لتكمل فقرتها!

● من أصوات اليوم.. لمن تستمع بأصغاء؟

ـ يعجبني صوت الزميلين نهاد نجيب وماجد الدروبي ابن عبدالحميد الدروبي.

● أين انت اليوم؟

ـ بعد التقاعد.. مارست عدة اعمال اخرها مدير لاعلام المصرف الاسلامي.. وحالياً.. متفرغ للقراءة.. قراءة الكتب التاريخية والادبية.

نهاد نجيب وماجد الدروبي افضل الاصوات الاذاعية اليوم

لقطة تجمع بين المذيعين عبد الكريم الجبوري وموفق العاني في الستينات

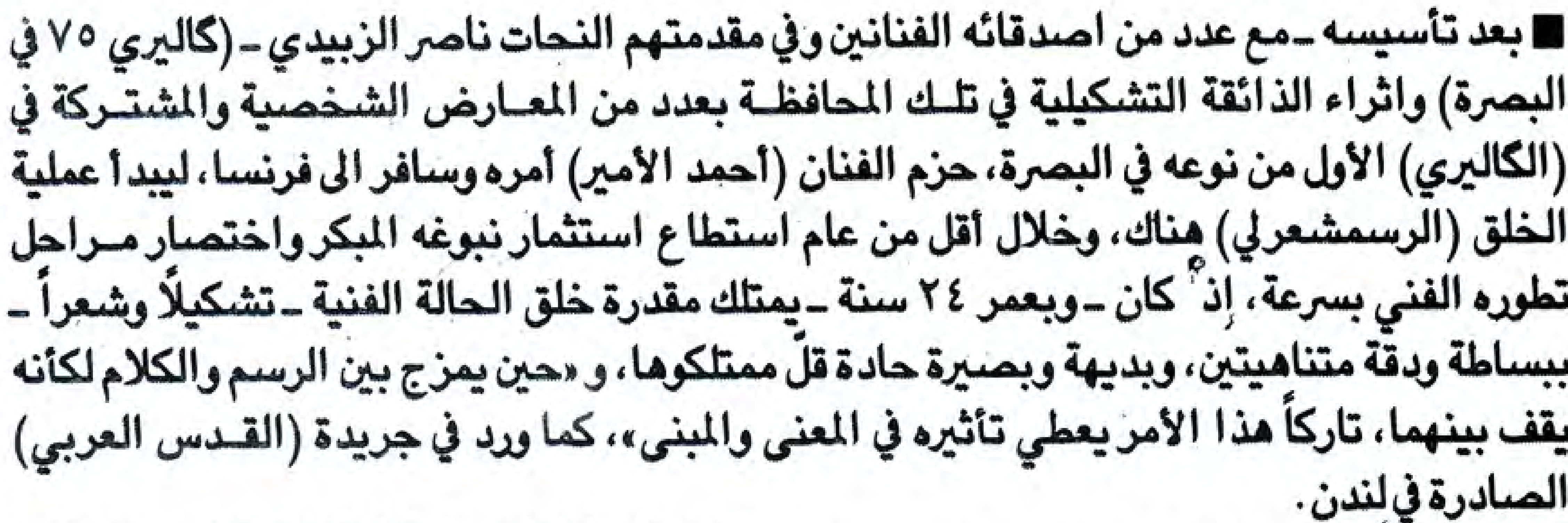
الفنان احمد الامير

في ذكرى رحيله الرابعة

أحمد الأمير

عراقي من بين أفضل عشرة رسامين في المسرح الاوربي

محمد الجاسم



■ بعد تأسيسه ـ مع عدد من اصدقائه الفنانين وفي مقدمتهم النحات ناصر الزبيدي ـ (گاليري ٧٥ في البصرة) واثراء الذائقة التشكيلية في تلك المحافظة بعدد من المعارض الشخصية والمشتركة في (الگاليري) الأول من نوعه في البصرة، حزم الفنان (أحمد الأمير) أمره وسافر الى فرنسا، ليبدأ عملية الخلق (الرسمشعرلي) هناك، وخلال أقل من عام استطاع استثمار نبوغه المبكر واختصار مراحل تطوره الفني بسرعة، إذ كان ـ وبعمر ٢٤ سنة ـ يمتلك مقدرة خلق الحالة الفنية ـ تشكيلاً وشعراً ـ ببساطة ودقة متناهيتين، وبديهة وبصيرة حادة قلّ ممتلكوها، و«حين يمزج بين الرسم والكلام لكأنه يقف بينهما، تاركاً هذا الأمر يعطي تأثيره في المعنى والمبنى»، كما ورد في جريدة (القدس العربي) الصادرة في لندن.

لقد حفلت مدة وجوده في بواتييه وباريس باقامة معارض وعمل تصاميم اغلفة كتب لكثير من الادباء والشعراء العراقيين والعرب وساهم مع مثقفين عراقيين في تاسيس صحيفة (اصوات)، كما نشر عدداً كبيراً من التخطيطات في المجلات الأدبية والفنية مثل مجلة (البدء) في علم ١٩٧٩ انتقل الى المانيا، وعمل رساماً اول في مسرح شيلر في مدينة برلين الغربية، وبعدئذ صار مسؤولا عن صالة الرسم فيه وفي مسرح القصر.

ورغم انشغاله في الأعمال الكبيرة والمتميزة في هذين المسرحين واللذين قاداه الى نيل شهادة الماستر في الرسم المسرحي من مدينة ميونيخ الأولى من نوعها في أوربا كاحد افضل عشرة رسامين للمسرح الاوربي عام ١٩٨٢، فقد قام باعادة الترميم الفني لقصر الملكة لويزا في برلين الذي حولته البلدية الى مقهى تراثي فرسم له جداريات وسقوفا تمثل صوراً شخصية للملكة وزوجها وعدداً من اللوحات الأخرى، إذ وقع عليه اختيار عمدة برلين لانجاز هذا العمل الخالد عرفاناً منهم لمقدرته التقنية في الرسم.

وعلى مدى عقد الثمانينات من هذا القرن، داب (احمد الأمير) على اقامة معارض شخصية في ميونيخ وبرلين ومشاركة منتظمة في معرض برلين السنوي الحر الذي تقيمه وزارة الثقافة وجمعية الفنانين التشكيليين الالمان.

وكانت اعماله المسرحية مثار اعجاب مؤلفيها ومخرجيها،



احدى اعماله الفنية

ولعل اكبر شهادة يعتز بها الفنان الراحل هي كلمات الحب والأعجاب الكبير التي احاطه بها [جان جنييه] المفكر الفرنسي الكبير حينما حضر عرض مسرحيته (الشرفة) التي استمر عرضها ست سنوات متواصلة في برلين، ومثلها فعل (ادوارد البي) وغيرهم.

وفي علم ١٩٨٨ اقيمت في برلين (أيام الأدب العربي) حيث اقام الفنان خلالها معرضاً تشكيلياً مهما وقام برسم لوحة كبيرة على الأرض مع الموسيقى وعرض (سلايدات) اسماه (تحولات) فكان عملاً ثلاثي الأبعاد برؤى حديثة لم يعتد المشاهد الأوربي مثيلها من قبل.

في بداية التسعينات وابان العدوان الثلاثيني على بلده صرخ بوجه المعتدين في عقر دارهم، فاقام معرضاً يدين فيه العدوان والتحالف الاطلسي البغيض عرض فيه لوحات عن جسور العراق المحطمة، ونقل التلفزيون الالماني فيلماً عن هذا المعرض المتميز الذي صار وصمة عار في جبين من أراد الشر لحضارتنا ورموز تطورنا.

وفي لندن وباريس وروما والمانيا نفسها اقيمت عقب رحيله الفعاليات التخليدية باقامة معارض او مشاركة اعماله بمعارض جماعية وكتبت عنه معظم صحف اوربا ومن اهمها جريدة (القدس العربي) ومجلة (الأفق) القبرصية كما صدر عنه في باريس كتاب شامل، قال احد الصحفيين الفرنسيين عنه (يعتبر أول كتاب في المكتبة الفرنسية عن فنان عربي) ورثته اذاعة مونت كارلو بصوت صديقه الاذاعي سعد المسعودي

وقد رثت مجلة الاقلام الفنان العراقي احمد الأمير من خلال كتاب اعدّه الشاعر حسين عبداللطيف الذي يرتبط مع الفنان الراحل بعلاقة صداقة أثيرية التكوين امتدت من البصرة الى بغداد ثم باريس وروما ويحتفظ هو وصديقهما القاص المبدع (محسن الخفاجي) بخزين ثر من الانطباعات والأعمال الفنية الورقية والقصائد والسلايدات عن تجربتهما العظيمة مع (احمد الأمير) قبل ان تخبو جذوة شمسه في ١٩ ايار ١٩٩٤ في برلين

على حافة النقد

سامي محمد

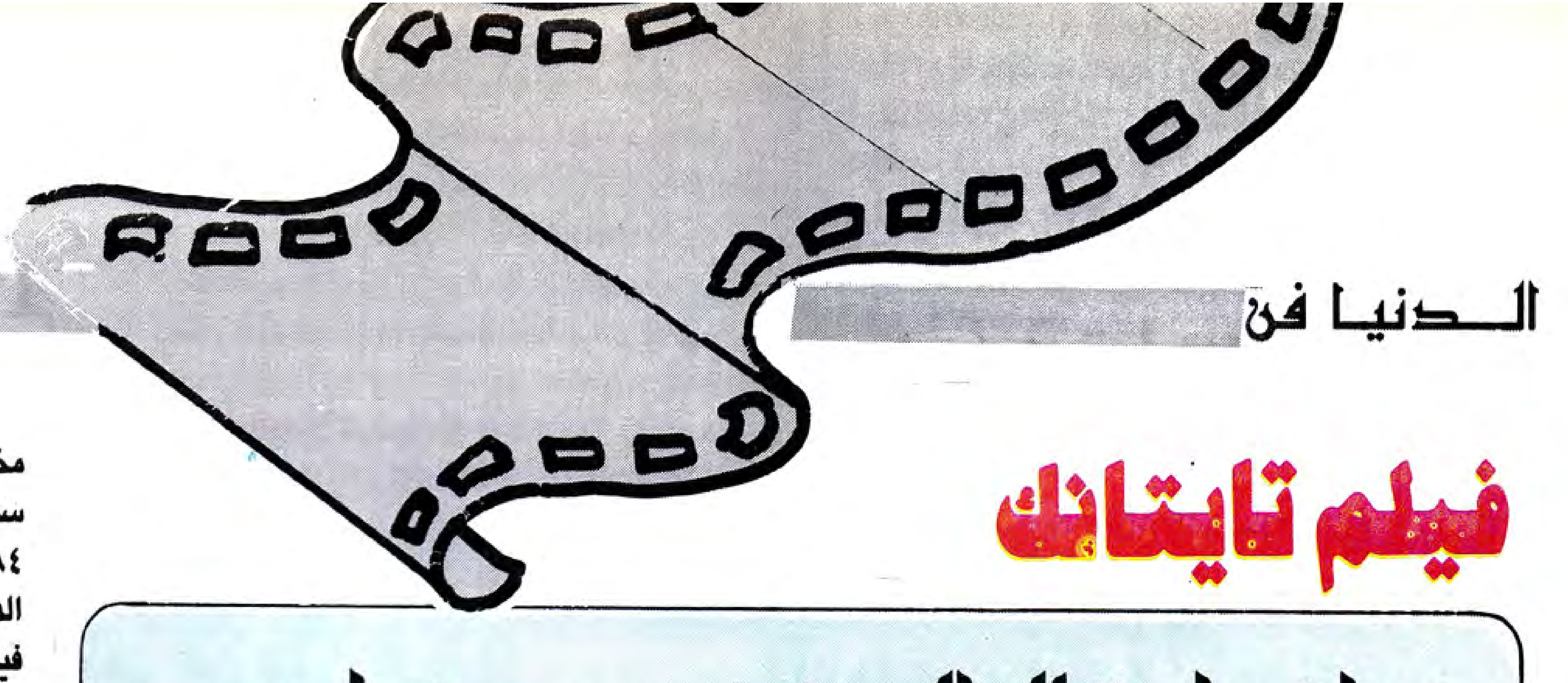
ندوة كان صوتها مبحوحاً

في الاسبوع الاسبق اقيمت ندوة «واقع الانتاج التلفزيوني الخاص» بمبادرة من نقابة الفنانين العراقيين وبحضور السيد وزير الثقافة والاعلام والسيد وكيل الوزارة وعدد غفير من المعنيين بشؤون الانتاج التلفزيوني شركات ومنتجين مستقلين افراداً وكتاب سيناريو وصحفيين ومخرجين وقلة قليلة جداً من الصحفيين. وقد تقدمت نقابة الفنانين بورقة عمل من خمس صفحات مطبوعة اشك ان المنتدين قد لمسوا فيها منهجاً تعتمده الندوة في المناقشة التي استمرت ثلاث ساعات تقريباً. فورقة العمل نفسها جاءت مرتبكة وتنم عن ان معديها بعيدون عن خبرة التحضير لندوات مثل هذا النوع. فالتمهيد الذي اخذ صفحة ونصف الصفحة يكفي وحده ان يكون ورقة عمل لندوات تستغرق في الاقل اسبوعاً اضافة الى ان هناك التباساً وقع فيه معدوها حين خلطوا بين المقترحات والتوصيات التي تتداخل في طبيعتها. والى جانب ذلك اثبتت ادارة الندوة قصورها في توجيه دفة النقاشات والتعقيبات. كل ذلك اثر بلا ادنى شك في تحقيق الغاية التي عقدت هذه الندوة من اجلها. فقد كان بالامكان تكثيف ورقة العمل بنحو يحدد مسار الندوة ويقف على اهم المشكلات التي يعانيها واقع الانتاج التلفزيوني في العراق. وهذه المشكلات معروفة في الوسط الفني والانتاجي بدءاً من النقص في الاجهزة والمعدات الحديثة المطلوبة للانتاج التلفزيوني وانتهاء بتهيئة المستلزمات الضرورية لدفع حركة الانتاج الى امام.

على انه ينبغي القول في هذا السياق ان بعض ما قيل من مداخلات قسم من المشاركين في الندوة يستحق التامل بما ينطوي عليه من تشخيص صحيح للمشكلات الانتاجية القائمة. إن الندوة التي كان من المفترض ان توصل صوتها لاعلى مستوى رفيع في وزارة الثقافة والاعلام قد عجزت عن ذلك بسبب من دخولها في تفاصيل وتشعبات واستطرادات اضاعت علينا الامساك بالخيوط الرئيسة التي كان ينبغي اعتمادها حلولاً عملية ومقبولة لحل اهم مشكلات الانتاج التلفزيوني، وبدلاً من ذلك تحولت الندوة الى منصة يعتليها المتكلمون لطرح همومهم الشخصية والغمز واللمز ازاء الاخرين من دون ان يقدموا لنا حلولاً تسهم في النهوض بحركة الانتاج التلفزيوني.

إن رقم ما انجز من مسلسلات واعمال تلفزيونية انتجتها شركات الانتاج التلفزيوني وصدرتها وسوقتها الى خارج العراق يكاد يكون اقل من رقم ما انجزه منتجون مستقلون افراد استطاعوا بفضل جهودهم الشخصية ان يخوضوا معترك تسويق الاعمال التلفزيونية خارج العراق وان يفرضوا الاعمال الدرامية العراقية وسط الكم الهائل (نسبياً) من الانتاج المصري والسوري، وقد ارتفعت في الآونة الاخيرة معدلات بيع الاعمال العراقية الى مسوقين ومحطات عربية بحيث ان المرتجعات من هذه الاعمال يساوي صفراً.

اعود الى الندوة فاقول ان هناك ضرورة في اعادة صياغة المشكلات بنحو ملموس (لا انشائي) ورفعها الى الجهات المعنية لدراستها ولتقديم العون في رفع الاختناقات التي يعانيها الانتاج التلفزيوني العراقي عموماً.



فيلم تايتانك

رؤيا نهاية العالم عند جيمس كاميرون

ترجمة: نوئيل السناطي

■ لم يكن فيلم تايتانك، اول فيلم عن كوارث البحار مع السفينة الملقبة بسيدة المحيطات.. ولكن ما سر نجاحه والمغامرة بميزانية ٢٨٣ مليون دولار لتكاليف هذا الفيلم الذي لم يوصف بكونه واحدا من آخر افلام الكوارث، حسب، بل كونه الاسطورة التي تستحق بحد ذاتها تسمية «الفيلم الحدث» الذي جسد بدقة تفاصيل كارثة، جرت قبل ٨٥ سنة، في مطلع قرننا الحالي؟ وما الرسالة من ظهوره ونجاحه الساحق في اواخر هذا القرن وعشية الالف الثالث؟ تايتانك عراقيا

لابد من الاعتراف ابتداء، ان هذا المقال ما كان ليظهر، لولا هؤلاء الصبيان والصبية في البيت والشارع، الى جانب كبار المشاهدين، الذين لايكفون يلهجون بموضوعات هذا الفيلم ودقائقه، حتى قال صبي ابن ٨ سنوات ان اللقطة الفلانية كلفت كذا مليون دولار، ويذكر التفاصيل عن الممثل والممثلة والمخرج، وتؤكد تلميذة مدرسة، ما اوردته الصحف الفنية والبرامج التلفزيونية، ان الفيلم حاز على ١١ جائزة اوسكار من مجموع ١٤ جائزة. «ليكون الافضل في الاخراج والتصوير، والسيناريو والمؤثرات الصورية والصوتية مع افضل اغنية، وغير ذلك..».

وقد تابع المشاهدون الفيلم، صغارا وكبارا كلما بادرت بعرضه هذه او تلك من قنوات التلفزيون.. ولا مناص من الاعتراف ايضا ان الوقت والمطاولة لا يسعفان الجميع كي يتابعوا فيلما بهذه الضخامة. فجاءت هذه الصفحة حبا بكل من ادمن مشاهدة تايتانك، وخدمة لكل من لم يستطع متابعته من الالف الى الياء، لنقدم له زبدة الفيلم على طبق من الف باء.

القصة الحدث

اجل لم يكن غرق السفينة تايتانك «قاهرة العواصف»، ملهما للسينما وحسب، بل سبق ان احتل ابرز فصول الموسوعة المعنونة: اكبر السفن المختفية «٢٢٣ صفحة»، بقلم روبرت بالارد ورنك ارشهولد، من «التايتانك، الى «اندريا دوريا» من مجاميع السفن عابرات المحيطات، التي ترقد في قاع البحار، كما خصص الكاتبان مؤلفا آخر بعنوان القصة العظيمة للتايتانك «٢٢٨ص». في ليلة ١٤ نيسان ١٩١٢.

في الساعة ١١,٤٠ دقيقة من ليلة ليلاء تظهر بغتة امام اعين المناوبين الخفراء على متن التايتانك كتلة الجبل الجليدي «الايسبرغ»، وتحل المأساة في اقل من اربعين ثانية. اذ تصيب طعنات قاتلة، جسد السفينة الاجمل والاكثر اناقة ورفاهية وفخامة في العالم آنذاك، حتى سميت بسفينة الاحلام، وتتسرب اليها المياه. ويلتفت المسافرون برعب شديد، الى انه لأسباب جمالية، لم يكن يعد من المناسب، اقلاق نزهة هذه السفينة الحسناء، وضيافتها بعدد غير مسوغ من قوارب الانقاذ. فتم تجهيزها بعدد يسير منها: ثلاث مرات اقل من القياس المطلوب امنيا، انطلاقا من صيتها الذائع كسفينة غير قابلة للغرق.. فكانت المفاجأة بحجم الكارثة وبحجم الفوضى التي خلقتها: تنفصل العوائل بعضها عن بعض مكرهة، وتودع النساء والاطفال الاصغر سنا الى الذين حالفهم حظ الوصول الى قارب النجاة، ومع دقات الساعة الثانية ينقصم ظهر السفينة الى نصفين، ويكتنفها ظلام الموت. ولن تستطيع اقرب سفينة الوصول الى «مياه الحادث» الا بعد بضع ساعات، في محيط تطوف على سطحه مئات الجثث المتجمدة. ولم يكن عدد الناجين سوى ٧١٢ شخصا مقابل ١٥٠٠ من الضحايا. اما برقيات الاستغاثة وعددها ٤٤٨ برقية التي بثتها مرسلات السفينة بالراديو.. فانها وجدت طريقها الى الترويج التجاري في لندن سنة ١٩٩٢ لتباع بالمزاد العلني بمبلغ ٩٠٠٠٠٠ فرنك فرنسي!!

عبقرية المخرج جيمس كاميرون

هذا الفيلم الذي دخل القلوب بلا استئذان، وانتشر خارج المواصفات التعبوية الدعائية والاقتصادية.. كان وراءه مخرج قدير، جيمس كاميرون، «مواليد كندا ١٩٥٤»، وقع عقود ستة افلام طويلة وهي: بيرانها ٢ في ١٩٨١، المنهي تيرميناتور ١٩٨٤، عودة آلين: ١٩٨٦، شلاهيس: ١٩٨٩، تيرمناتور ٢ - الدينونة الاخيرة ١٩٩١، اكاذيب صادقة ١٩٩٤، وآخر اعماله فيلم تايتانك في عام ١٩٩٧، الذي وضعته احصائيات الشباك، منذ ايلول الماضي في مقدمة الافلام الرائجة.

اجل ثمة عدد غير يسير من الافلام القصيرة والطويلة عن تلك حادثة الغرق العظمى في تاريخ السفن.. ولكن لم يترك اي منها اثرا يذكر.. غير ان جيمس كاميرون، بطموح اعلى، استهدف حالة تتجاوز مجرد الوصف لنهاية سفينة عملاقة، فاستهدف ترجمة فاجعة المسافرين الـ ٢٢٠٧، الى امثولة ميثولوجية لما يمكن ان يتخيله المرء عن نهاية العالم، والاشارة الى سخرية القدر الذي يمكنه ان يطعن مصداقية كل تطور التكنولوجيا وما تقدمه مبتكراتها من أمان.

وتتوفر الملاحظة بان كاميرون وجد دعوته الفنية المتميزة منذ الانبهار الذي وجده ازاء الصور الاسطورية لفيلم «٢٠٠١ اوديسة الفضاء»، لستانلي كيوبريك التي عالجت بشكل رائع مسالة الانسان والكون، والصراع المرير بين الماكنة والعقل. على ان ما يميز كاميرون عن كيوبريك، هو ان مخرج تايتانك اجاد التعامل مع عنصر الوقت وما سمي بعملية تحنيط الماضي.

ويستذكر تلك الاسطورة التي بموجبها القى الانسان - القرد قطعة عظم في الهواء تحولت بعد ملايين السنين الى قارب يمخر عباب الفضاء باتجاه «الدانوب الجميل الازرق».

وينطلق كاميرون من سيناريو منطقي لفيلمه: اثناء الاسترسال في البحث عن آثار السفينة الغارقة، يصادفون واحدة من الناجين، تستذكر وتحكي على مدى ٣ ساعات تلك المعمرة ابنة المائة سنة، على شكل استرجاع «فلاش باك»، تفاصيل الحادثة التي شهدتها في مطلع شبابها.

وتتنقل السمفونية الجنائزية للتايتانك عبر ٣ مراحل: زبد البحر وروز الناجية، وقصة الحب بين الشابة الثرية من ركاب الدرجة الممتازة والشاب الوسيم من الدرجة الثالثة. تعقبها



الساعتان و ٥٠ دقيقة لتفاصيل الرعب. موت القبطان، اناس يدفعون الرشوة، وغيرهم يقتل، والاضعف تدوسه الاقدام للحصول على مواطيء قدم في احد قوارب النجاة القليلة. كل القصة حقيقية دقيقة فدقيقة، والصعقة الكبرى موجهة الى

البورجوازية الاوربية الامريكية، اذ انتشلتها الكارثة بقسوة فظيعة من كؤوس الشامبانيا واطباق الكافيار، عندما وضعت ضربة الايسبرغ الحد لهذا اللهاث البحري باتجاه نيويورك، من خلال سقوط افضل نجاح تقني لذلك العصر، استحال الى رمز للموت والتلاشي. ولكي يصور كل ابعاد الكارثة، لم يبخل المخـرج بشيء، بـالـوقـت او المـال او المؤثـرات الفنيـة والستوديوهـات العملاقـة التي انشئت خصيصاً للفيلم في المكسيك، مع آلاف الشواخص والدمى البشرية، ولم يتورع من مخاطر تصوير في تلك الظروف، ممـا اثار لعـاب شركات التامين، واحدث الرعب الاقتصادي لدى المصدرين الرئيسين في تمويل الفيلم وهما: مؤسسة فـوكس وادارة باراماونت، وفوق كل ذلك اضيفت الى التضحيات غير المحسوبة، تكاليف تأخر انجاز الفيلم لـ ٦ اشهر على المدة المقررة.

اما من ناحية الممثلين فقد برع كاميرون في رسم الشخصيات من قطبين مختلفين تماما: روز ديفيت بوكاتير الجوهرة الحالمة، وجاك دورسون الذي كان يعيش دوره بدماء باردة متارجحا بين الحياة ولعبة البوكر. اثرياء خبثاء ضد فقراء لطفاء. ممثلون من امثال: كيت وينسلت الى ليوناردو ديكابريو، مرورا بكاتي بيتس، وفرانس فشر، جميعهم استطاعوا ان يحبسوا انفاس المشاهد برغم وعيه انه امام قصة يعرف نهايتها مسبقا تمام المعرفة.

ولعل افضل استخـلاص ساقـه النقاد السينمـائيون عن مضامين الفيلم الحدث، هو انه يعكس سفراً بمثابة سفر الرؤيا الاواخـري (Apocalypse) يعرض فيـه ما يمكن تخيلـه لنهاية العالم.. الامر الذي منح ظهور الفيلم في ختام الالف الثـاني ابعاداً رمـزية مثيـرة فـاعطى، من ثم، لهـذا العمل السينمائي الجبار، سحراً مميزاً.

مشاهد من فيلم تايتانك

وهو يرأس نقابة المهن التمثيلية

يوسف شعبان: مهمتي الحفاظ على كرامة الفنان

اعداد/ سيف الدين سلبي

■ كمشهد سينمائي مثير.. كان فوز الفنان يوسف شعبان بمنصب نقيب المهن التمثيلية في مصر، مفاجأة غير متوقعه جداً، حتى على صعيده الشخصي، ذلك إن الفنان يوسف شعبان - ومن خلال سنوات معرفتي به في القاهرة من نمط الفنانين الذين لايحبذون الجلوس خلف المكاتب، أوحتى إنه خلق لهذه المهنة، فالعمل الوحيد الذي يؤمن به هو التحليق في جناح الأبداع للبحث عن مزيد من الشخصيات وتقديمها من خلال القنوات الفنية المتعددة..

ولكن ما الذي دفعه في هذه المرة الى اتخاذ مثل هذا القرار؟

● تعالوا معاً لنسمع من يوسف شعبان وهو يتحدث بعد فوزه بهذا المنصب، يقول:

كانت المعركة خاطفة لكنها مثمرة، لقد شعـرت، كغيري من الفنانين، بحجم المهانة التي لحقت بصـورة الفنان المصري، الأمر الذي جعل البعض يبتعد عن النقابة سنـوات طويلـة، حتى سـاءت الأحوال ووصلت لمـا هي عليه، لـذلك قـررت أن أخوض التجربة ثقة بزملائي وأصدقائي الـذين أبدوا فكـرة ترشيحي وتحمسوا لي، وكان دافعنا جميعاً هو الرغبة في انقاذ سمعة النقابة التي وصلت للأنهيار ومحاسبة الاعضاء الذين كانوا السبب في ذلك..

● ويضيف: أنا فنان تـربيت في مناخ صحي ونظيف، تعلمت معنى الالتزام وإحترام العمل وطوال مشواري الفني لم اكن يوماً في موضع شبهات، وقد أحزنني كثيراً ماتعرض له الفنان المصري من محاولات التشويه، وكل أملي أن أعمل على إصلاح ما أفسدته السنوات الماضية.

● ويستطرد قائلاً عن برنامجه الأصلاحي:

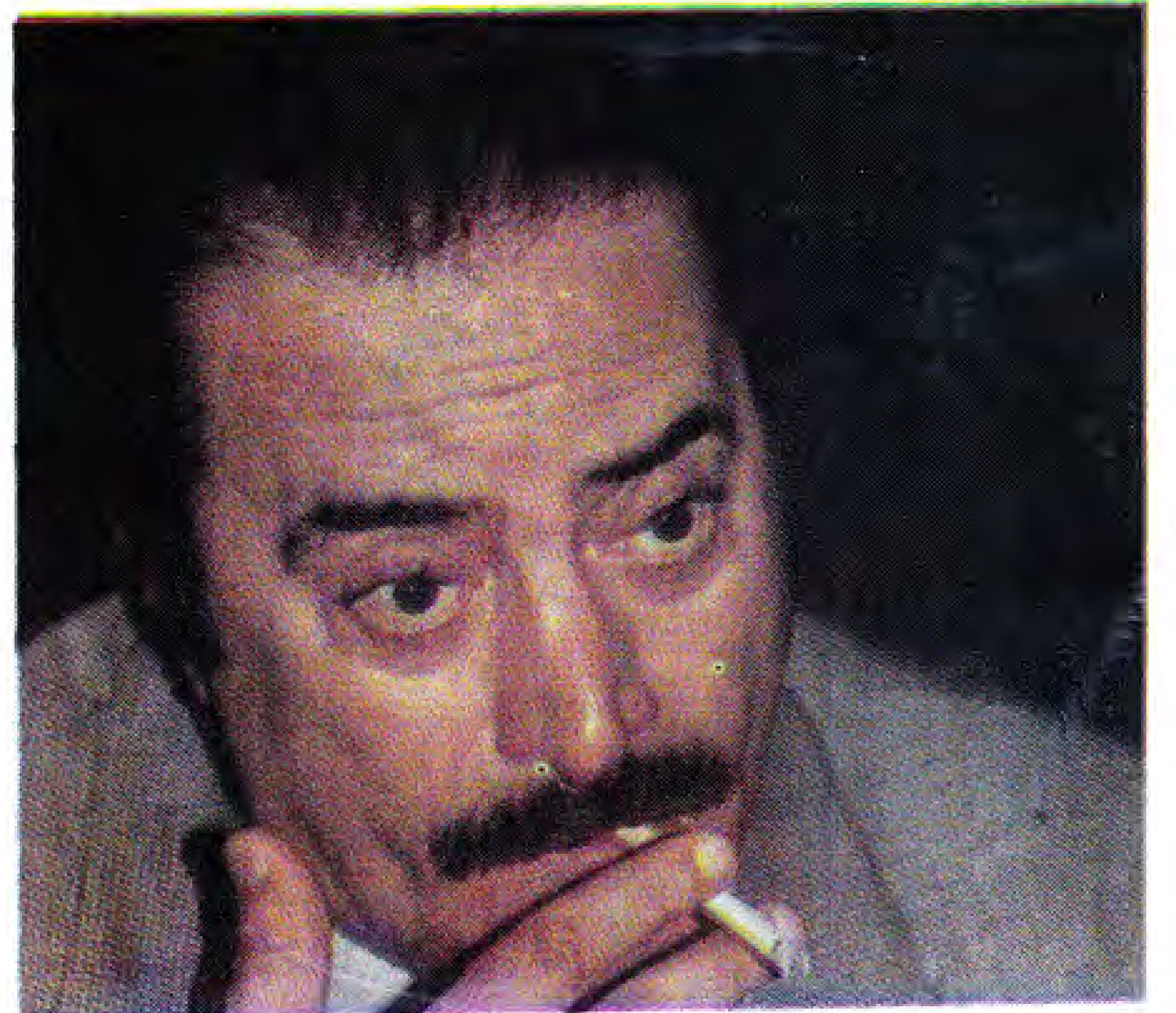
لابد من اعادة ترتيب البيت من الداخـل وان يكون مجلس النقابة متحداً ومستقراً على قرار واحد، وان يبتعد عن الانقسام الذي أصبح سمة ملازمـة له في عهـود سابقـة، ومن المشاكـل الاخرى التي تشغلني كثيراً وتتطلب بذل جهد عاجل لحلهـا، مشكلة الخريجين الجدد الذين يعانون البطالـة بينما هنـاك تصريحات تمنح لمن ليس لديهم الموهبة، وعليه سأبدأ في بحث هذه المشكلة مع الاجهزة المعنية لتشغيلهم، وهناك ايضاً مشكلة المعاشات وزيادة دخل النقابة ولدينا حلول عديدة منها إقامة حفلات فنية معفاة من الضرائب يذهب عـائدهـا كله لصـالح صندوق المعاشات.. وهكذا فالقضايا كثيرة ومهمـة وسأعمـل جاهداً على تنفيذها بمعاونة الجميع ان شاء الله.

● وعن تأثير مسؤوليات الأدارة في عمله الفني يقول يوسف:

- لقد أعطيت الفن كثيراً وسأواصل العطاء طالما أمتلك القدرة على ذلك، والنقابة ليست مجـالاً مختلفاً، وانمـا داخل دائـرة الاهتمام، ودخولي اليها نابع من إحساس بمسؤوليتي كفنـان ملتزم ولهذا فلن أقدم على شيء حتى لو تأثر عملي طالما أنا مقتنع بما أقوم به.

● نجوم حضروا الانتخابات

● وقد شهد مسرح السلام الذي تمت فيه الانتخابات حضور معظم نجوم مصر الكبار وفنانيها المعروفين حيث حضر عادل امام، بملابس التصوير وقد كان يؤدي دوره في فلمه «رسالة الى الوالي» ومحمود عبد العزيـز ومحمود يس ومحيي اسمـاعيل وحسين فهمي ونور الشريف والهـام شاهـين ومحمد صبحي



صورة خاصة للمجلة من الفنان يوسف شعبان

وسمير غانم ونجلاء فتحي ومعالي زايد وفريد شوقي ومحمود حميدة وفاروق الفيشاوي وسعيد صالح وسعاد نصر واحمد بدير ونادية لطفي وعشرات آخرون وكان الفنان يوسف شعبان يقف في مدخل المسرح يستقبل الجميع بالأحضان والابتسامة، بينما وقف عبد الغفار عودة، النقيب السابق، يستقبل أيضـاً ناخبيه، وممّا قاله بعض الفنانين عن الانتخابات

● أحمد بدير: اعلنت عن عدم ترشيح نفسي للمجلس مرة ثانية، لكني عدلت عن قراري تحت ضغط من بعض الزملاء وعددهم (٦) فقلت «حلو مافيش داعي يضحي بيهم حتى لو سقطت كفاية ان فيه (ستة) عاوزيني». واتمنى ان يكون المجلس الجديد قوياً بعيداً عن المشاحنات والمصالح الشخصية.

● نادية لطفي: لم أرشـح نفسي لأنني أخذت فـرصتي سابقـاً ويجب ان أترك الفرصة للآخرين ونحن كجمعية عمومية سنقف خلف النقابة بكل قوتنا.

● محيي اسماعيل: أي انتخابات جديدة، تعد ظاهرة صحية وأي نقيب ينجح فهو يتخذ مكانـه لكي يؤدي خدمـات وليس للمنظرة او إستثمار المكـان، كما نـريد أن تتطهر النقابـة من الشبكات ذات الرائحة الكريهة.

● عادل امام: سواء انتخبنا فلان أم علان فالكل يهدف لصالح المهنة والممثلين، وانا الحقيقة أشيد بالفنان الكبير حمدي غيث لأنه هو الذي وضع الأسس لنقابة المهن التمثيلية واتمنى ان يصاحب المجلس الجديد للنقابة كل التوفيق، وأنا شخصياً من خارج المجلس ولكنني أحاول بكل ما إستطعت أن أخدم النقابة.

● نجلاء فتحي: النقابة تحتاج الى دماء جديدة والتغيير هـو سمة الحياة فلابد من أن يحصل الاخرون على فرصة لكي يعطوا من وقتهم وجهدهم وأفكارهم للنقابة.



صناعة الصورة... والثقافة الأخرى

رضا المحمداوي

■ استطاعت الولايات المتحدة الاميركية أن تجسد صورة كبيرة، واضحة المعالم، لعملية الغزو الثقافي المبرمج في العصر الحديث، اذ تسعى جاهدة لتسويق انتاجها السينمائي من (هوليوود) وماتقدمه كارتلات وشبكات التلفزيون، ومؤسسات تصنيع وانتاج اشرطة وأسطوانات النتاج الموسيقي والغنائي.

وتمكنت أميركا، وبفضل تخطيط امبريالي ذي اهداف ومطامح لايخفى ماتنطوي عليه من محاولة طمس ملامح ثقافات وفنون لشعوب ودول ذات تاريخ حضاري عميق الجذور... تمكنت من ان تجد لها (اسواقاً) كبيرة ومتعددة في مناطق مختلفة من العالم، تبث فيها وتضخ اليها ماتنتجه المؤسسة الاميركية الكبيرة من نتاج ثقافي ذي طبيعة شعبية ومواصفات فنية سريعة التداول والانتشار.

وتبعاً لذلك الاختلاف في مناطق العالم التابعة، او الواقعة تحت سيطرة البث الثقافي الاميركي، اختلفت كذلك حساسية التاثر بهذا الغزو او التوجس منه، او محاولة التخفيف من حدته وكثافته او السعي نحو اتخاذ الاجراءات والقوانين الداخلية التي تحد من هيمنته او تتحسس خطورته واستشراف ماله من اثر في ثلم صورة الثقافة الوطنية الخالصة.

واذا كانت دول وشعوب العالم الثالث قد وقعت تحت تاثير هذا الغزو الثقافي الاميركي ووقفت شبه عاجزة امام سعة إنتشاره، وكثافة حضوره، فان اوربا وعبر إتحادها الفتي (الاتحاد الاوربي) قد وقفت على الضد من توجه هذا الغزو، وضاقت ذرعاً بنتائجه الحالية والمستقبلية، وراحت تتحين الفرص للوقوف بوجهه، ومحاولة ازاحته عن مواقعه او في الاقل زحزحته، وتعطيل الكثير من آليات عمله، وجاءت الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الكمركية والتي عرفت اختصاراً بـ(الغات) لتمثل هذا التنافس والصراع الثقافي الحضاري بين القوتين التجاريتين العالميتين؛ إذ بقي الملف السمعي والبصري وبوجه خاص مايتعلق منه بالانتاج السينمائي، مفتوحاً للاضافات والاجتهادات والتصادمات حيث تنوي الدول الاوربية وفي مسعى للحد من الغزو الثقافي الاميركي لبلدانها، فرض ضريبة اضافية على الافلام الاميركية.

ويعتبر هذا التوجه الذي تقوده فرنسا، جزءاً من الحملة الاوربية للحد من هيمنة السينما الاميركية ودعم السينما قد بحثت العديد من الخيارات لتشجيع صناعة السينما الاوربية، واعتمدت بعض الاجراءات ومنها فرض ضرائب وغرامات على الافلام الاميركية، ويعد الفرنسيون هم الاكثر تشدداً للوقوف بوجه الغزو الهوليوودي لاوربا، حيث تتعرض اوربا للتلوث الثقافي جراء طغيان الافلام الاميركية عليها هذا التحالف الاوربي ضد اميركا، كان قد برز بصورةٍ واضحةٍ في الاجتماع الذي ضم مخرجين فرنسيين وايطاليين، اجتمعوا من اجل الدفاع عن (مبدأ إستثناء الثقافة) الذي يطالبون بضمانه، وقد اشعل هذا الاجتماع فتيل الحرب الثقافية ان جازت لنا التسمية.

وفي هذا الصدد ايضاً اكد المخرج البولندي الاصل: رومان بولنسكي، ان المشكلة تكمن بالفعل في طريقة التفكير التي تعتبر السينما سلعة، إذ ان الاميركيين عاجزون عن الفهم بان السينما يمكن ان تكون شيئاً آخر غير مجرد صناعة.

ويبدو أن اوربا قد فهمت الدرس جيداً، وادركت انها لابدَّ وان تتحدث باللغة التي يفهمها الاميركيون، اي لغة الصناعة السينمائية والتلفزيونية، حيث ان صناعة الصورة قد أصبحت واحدة من الصناعات الكبيرة في العالم، واوربا في هذا المجال لاتريد ان تفقد قدرتها على صناعة الصورة.

المخرجون الايطاليون من جانبهم أعلنوا ان الامر لايتعلق بمنافسة الاميركيين لهم، بل بالحفاظ على فنهم السابع، وتساءلوا بسخرية: اذا كان الاميركيون يسيطرون حالياً على ٨٠٪ من السوق السينمائي الاوربي، فهل يريدون ان يسيطروا عليها ١٠٠٪؟.

وإزاء الارتفاع الواضح في حضور النشاط السينمائي الاميركي في أوربا سعى الاتحاد الاوربي الى اتخاذ العديد من الاجراءات والخطوات التي من شأنها ان تدفع بالسينما الاوربية الى امام وتزيد من عدد الافلام المنتجة، ودعم المنتجين والمخرجين الاوربيين في سبيل زيادة حصة الانتاج السينمائي، ومن بين تلك الاجراءات تاسيس محترفات السينما الاوربية برئاسة المنتج البريطاني المعروف: ديفيد بوتمان، وهي هيئة تعنى بتشجيع الفن السابع في أوربا وتطويره، وقد شكلت المحترفات بمبادرة مشتركة من مدرسة الاعلام التابعة للمجموعة الاقتصادية الاوربية، والنادي الاوربي للمنتجين الذي شكل اخيراً.

وستقوم هذه المحترفات السينمائية باختيار منتجين لديهم مشاريع سينمائية مهمة لتضع تحت تصرفهم طيلة فترة عملهم فريقاً من المستشارين ذوي الخبرة الذين يكفلون جمع كل العناصر الابداعية والمالية المطلوبة لتنفيذ المشروع والهدف من هذا هو السماح بايجاد تمويل للافلام الاوربية وتوسيع جمهورها من دون اضعاف مستواها.

وقد اختير لرئاسة محترفات السينما الاوربية المنتج البريطاني: ديفيد بوتمان الذي أنتج أفلاماً لاقت نجاحاً كبيراً ابرزها: «عربات النار» و«حقول القتل» وكذلك عمل بوتمان في هوليوود لبضع سنوات حيث راس شركة (كولومبيا) الاميركية للانتاج.

وتضم المحترفات منتجين اوربين آخرين من بينهم: رينيه كليتمان منتج افلام «سيرانو دو بيرجولاك» و«الحياة.. ولاشيء سواها» والمنتج: إيف مارميون منتج فيلم «حلم اريزونا» للمخرج البوسني: اميركو ستوربتسا.

محترفات السينما الاوربية أتخذت من باريس مركزاً لها، وقامت خلال عام واحد بدعم نحو ٢٠ فيلماً اوربياً.

ان تجربة التصدي الثقافي الاوربي، بزعامة فرنسا، للغزو الثقافي الاميركي، لهي تجربة غنية بالدروس التي سرعان مافهمتها الدول الاوربية، كل على حدة، وراحت تتخذ العديد من الاجراءات والتدابير والانشطة الفنية السينمائية على وجه الخصوص لعكس صورة الثقافة الوطنية لها.

أفلام الخيال العلمي.. والرعب..

الحسناء والوحش

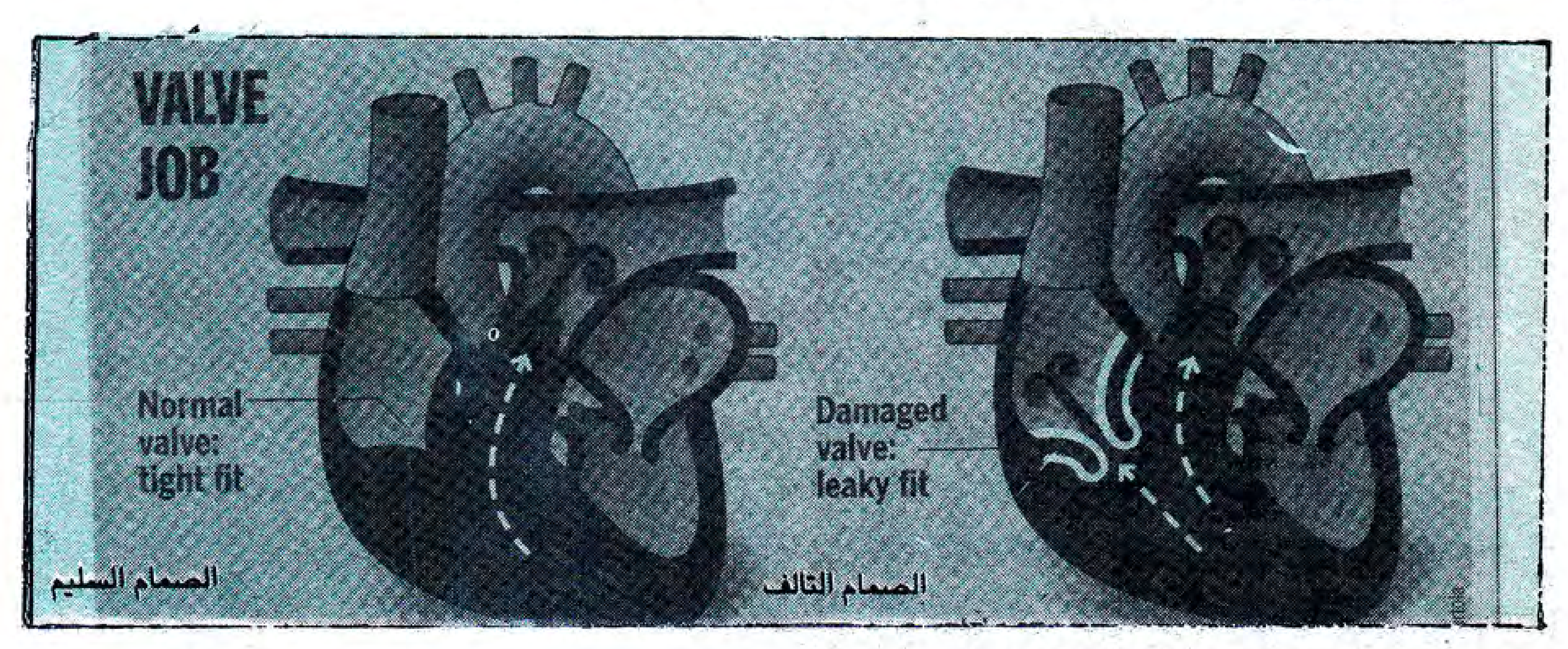


مسلسل دالاس..



ترجمة: ماجدة محسن

■ في اميركا بلد الصرعات الغريبة والجنون والافراط الذي يكاد يطغى على معظم جوانب الحياة تنتشر اليوم حمى «تخفيض الوزن» وخاصة بين السيدات اللواتي اخذت تقلقهن بعض الكيلو غرامات الزائدة فهن يحلمن بأمتلاك اجسام شبيهة باجسام دمى محال الازياء.



وهاهي ادارة الدواء والغذاء الاميركية تقر المزيد من ادوية الحمية.. وهاهم الاشخاص يقبلون عليها بشكل جنوني من دون التفكير ولو للحظة واحدة بتأثيراتها الجانبية التي قد تكون قاتلة!

الدواء الجديد الذي اقرته الادارة في العام الماضي يحمل اسم اورلستات وهو موصوف على شكل اقراص تسمى «اكسينكال»، وهي تعمل بمنع الجسم من امتصاص اكثر من ٣٠٪ من الدهون التي تدخل اليه عن طريق اعاقة الانزيمات البكرياسية التي تساعد الامعاء على امتصاص الدهون.

والدواء ينتج «نوعا من النفور المعوي للدهون»، حيث يوضح الدكتور جويس هيرج من جامعة روكفيلر والمستشار في ادارة الدواء والغذاء، بان المرضى يجب ان يعلموا ان هناك عواقب سيئة بانتظارهم اذا ما تناولوا المزيد من الطعام.

والعواقب السيئة في الحقيقة هي ان الدهون التي لم تمتص داخل الجسم لابد من ان تذهب الى مكان ما ومتناولو دواء اورلستات سيكتشفون بسرعة اين تذهب! فقرابة ٢٠٪ من اولئك الذين يتناولون الاورلستات لاتمتص اجسامهم القليل من الدهون فقط، بل ومعظم العناصر الغذائية المهمة ايضا وخاصة فيتاميني E.D والبتاكاروتين.

وليس هذا الدواء هو الوحيد الذي غزا الاسواق الاميركية في العام الماضي بل هناك ايضا ادوية اخرى مثل «ريدوكس» الذي يسيطر على الشهية بتحفيز الدماغ لأنتاج مادة «السيروتونت» المرتبطة بالشعور بالاكتفاء والشبع. وقد تبين فيما بعد انه يسبب تلف الدماغ عند الفئران وتقول الادارة بانها قد اقرته بالتحديد للاشخاص الذين يعانون حقا من البدانة المفرطة، حيث الفوائد تسوغ المخاطر، في الاقل للاستعمال القصير الامد!

وفي عيادة مايو ميناسوتا ومركز ميرت كير الطبي في داكوتا وجد الاطباء انفسهم امام مشكلة صحية خطيرة حيث اشتكت خمس وعشرون امراة من اعراض قصر النفس والتعب وتبين عند الفحص ان اولئك النسوة يعانين من انغلاق الصمامات القلبية. و[illegible] شك الاطباء ان هذه الحالة عبارة عن رد فعل الجسم تجاه تناول دواء معين، وبالفعل لاحظ الجراحون، عند فتح القلب، بأن الصمام كان ابيض ومثقوباً وتبين بانه «مغطى بنسيج شمعي يمنعه من الانغلاق كلياً». والصمامات عادة ما تكون مغلقة جيداً في القلب السليم لتمنع الدم من الجريان بالاتجاه الخاطىء. وتلك النسوة كن قد تناولن دوائي الحمية فيفلوراماين وفينترماين Fen/Phen على مدى عام كامل. وقد كتب الاطباء اكثر من ١٨ مليون وصفة شهريا لهذين الدوائين في العام الماضي. وماكان من ادارة الدواء والغذائية الاميركية بعد هذا الا ان تحذر الاطباء من وصف هذين الدوائين.

وقد نشرت صحيفة نيو انجلاند الطبية دراسة من مايو ميرت كير لتطلع متناوليه على مدى خطورته. وقد اشارت الدراسة بانه برغم اعتراض ادارة الدواء والغذاء على تناول الدوائين معا الا انهما كانا يلاقيان اقبالاً شديداً باعتبارهما الدوائين المعجزة فهما لا يسببان الادمان ويمنحان متناولهما الشعور بالاكتفاء.

ويعد هذا الدواء الاخير ضمن سلسلة ادوية الحمية الجديدة بعد «سيبد» الذي تبين انه يسبب الادمان

وفي مطلع هذا العام اتهم علماء الاعصاب ادارة الدواء والغذاء الاميركية بعدم الحزم خصوصا بشأن مسالة ادوية الحمية، فضلا عن عدم اجراء دراسات متابعة للادوية المماثلة والمحفزة لمادة السيروتونت. وعقارا Fen/phen اللذان اقرتهما الادارة منذ عشرين عاما وتاثيراتهما السلبية لم تظهر الا عن طريق الفحص المختبري الموسع. وتسوغ الادارة اقرارها لهذين الدوائين بانها اقرتهما لاشخاص محددين وليس للذين يرغبون بحجم اصغر، فهولاء الاشخاص لماذا لايجربون طعاما اقل ومزيدا من التمارين الرياضية؟

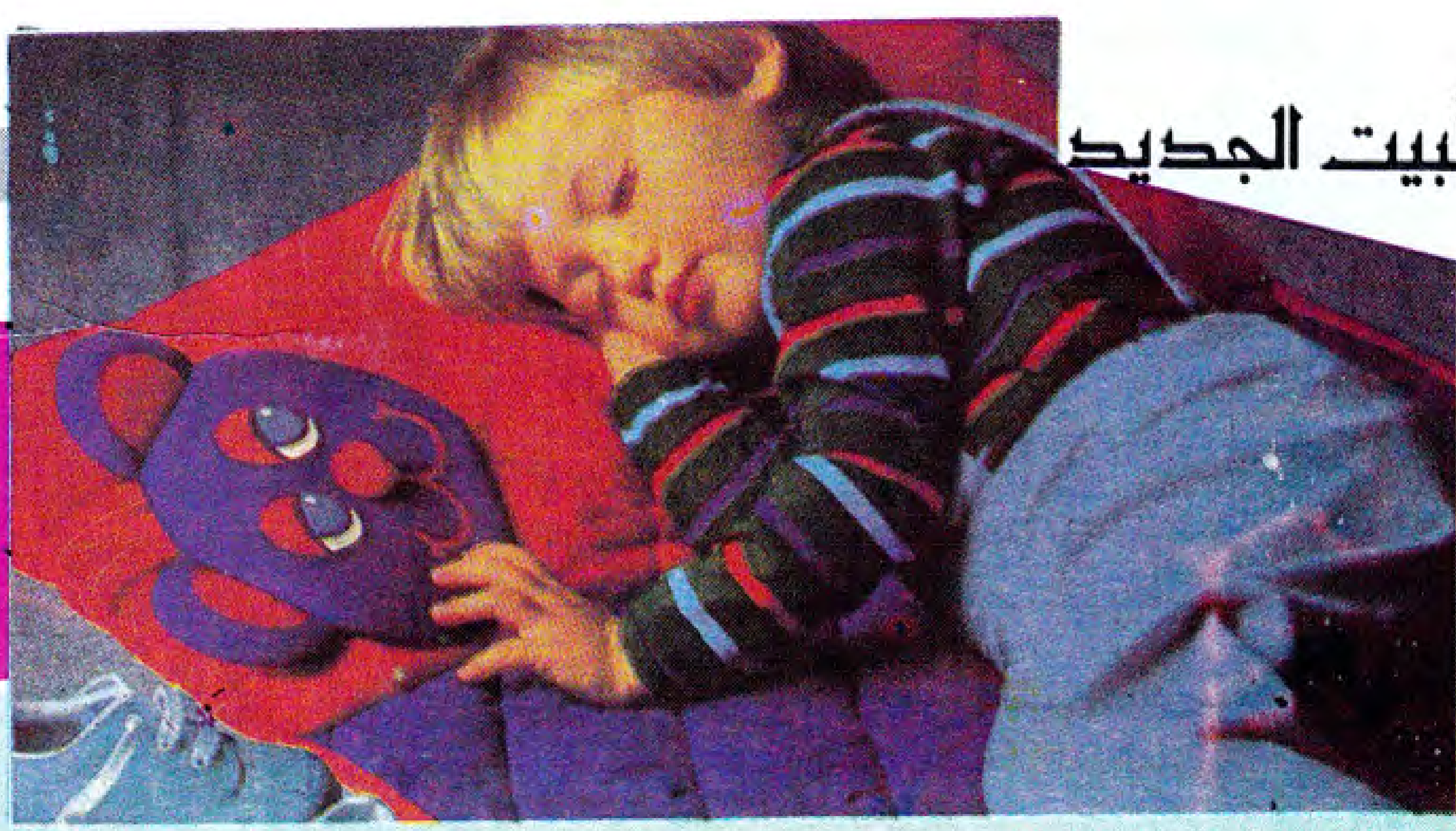




منفرات الدهون : تأثيرات جانبية خطيرة

ابتسام عباس

طفلك والرعب الليلي



تتحول بعض الاحداث اليومية التي تمثل الفشل والاخفاق والخوف وعدم الشعور بالأمان الى كوابيس مرعبة توقظ الطفل ليلاً باكياً يلوذ باحضان أمه.

وتنتج بعض الكوابيس عن سوء الهضم أو المرض أو ارتفاع مفاجىء في درجة الحرارة أو ارتداء ملابس غير مريحة أو البرودة أو الدفء الشديد.

مهما تكن أسباب كوابيس طفلك تذكري انها بالنسبة له حقيقية فلا تحاولي ان تفهميه عند استيقاضه في الليل خائفاً ان ما رآه حلماً مزعجاً فذلك مالا يصدقه.

ماذا تفعلين اذن؟

اولا يجب تهدئته وتطمينه وأشعال النور ومعالجة السبب إن وجد وإحاطته بالحب والحنان. واذا تكررت الحالة حاولي اغداق الحب عليه خلال النهار ان تحكي للطفل قصصاً مسلية قبل نومه أو عرض صور مفرحة له ليخلد الى النوم هادئاً وحاولي ان تجعلي ملابسه مريحه وسريره ليناً ولا ترفضي ان يصحب الى فراشه لعبته المفضلة أو ابقاء النور مضيئاً.

الزعرور .. علاج جيد

تزداد الدلائل العلمية على امكانية علاج التهابات المجاري البولية بنبات الزعرور.

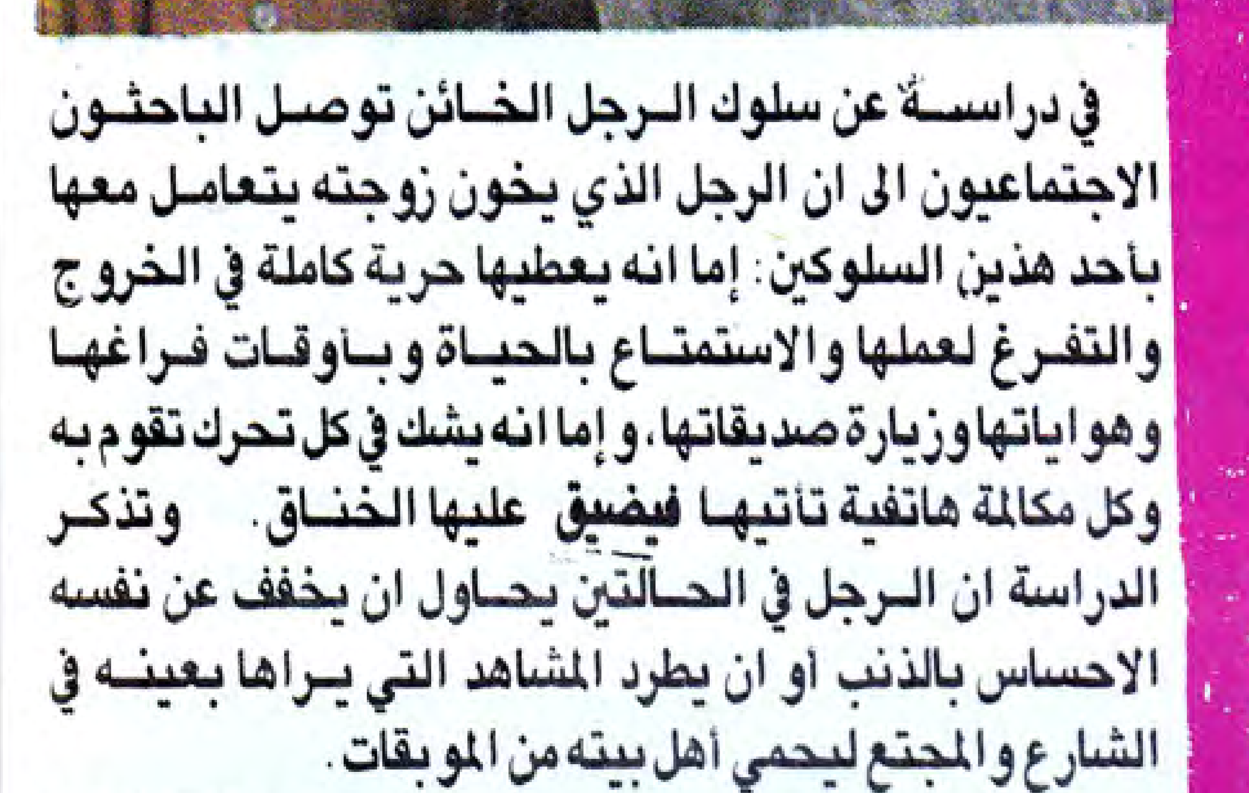
وزاد الاعتقاد بفاعلية الزعرور في علاج هذه الالتهابات بعد تجربته على مجموعة من المعاقين أو المقعدين غير القادرين على السيطرة على الإدرار الا بوسائل صناعية مما يسبب كثرة الالتهابات لديهم. وقد لاحظ الاطباء ان الزعرور يزيد من حموضة الادرار مما يحدث مناخاً غير ملائم لنمو البكتريا التي تسبب الالتهابات.

ومعروف ان الاصابة بالتهابات المجاري البولية تزيد عند النساء بمعدل ١٠ مرات عن الرجال وذلك لاسباب تشريحية.



الرجل الخائن .. مفضوح





في دراسة عن سلوك الرجل الخائن توصل الباحثون الاجتماعيون الى ان الرجل الذي يخون زوجته يتعامل معها بأحد هذين السلوكين: إما انه يعطيها حرية كاملة في الخروج والتفرغ لعملها والاستمتاع بالحياة وبأوقات فراغها وهواياتها وزيارة صديقاتها، وإما انه يشك في كل تحرك تقوم به وكل مكالمة هاتفية تأتيها فيضيق عليها الخناق. وتذكر الدراسة ان الرجل في الحالتين يحاول ان يخفف عن نفسه الاحساس بالذنب أو ان يطرد المشاهد التي يراها بعينه في الشارع والمجتمع ليحمي أهل بيته من الموبقات.

وتعترف احدى السيدات بمعرفة خيانة زوجها لها اذا ما اسرف في اغداق الهدايا عليها وتذكر الدراسة ان المراة تقيس الحب دائماً بالعطاء فيحاول الزوج في هذه الحالة في تضليل شعوره بالذنب واثبات حبه لزوجته وهو اسلوب مكشوف وقديم يعتمده الرجل الخائن من دون ان يدري أنه يفتح عيون زوجته عليه.

كما ذكرت الدراسة ان الكثير من الزوجات يكتشفن خيانة أزواجهن من خلال حدوث خلل في دخل العائلة أو اذا زاد سحب الزوج للمبالغ من رصيده في المصرف أو من خلال وصولات مطعم أو فندق.

من اجل تجنب آلام الظهر

١ - حمل الاثقال

أ - لاتثن جسمك من منطقة الخصر.

ب - اثن وركيك وركبتيك مع الاحتفاظ باستقامة الظهر.

جـ - لاتحمل الاشياء الثقيلة اعلى من مستوى خصرك.

د - ابتعد عن حمل الاثقال غير المتوازنة.

هـ - أجعل الشيء المراد حمله مقابلا لك ولاتلوي جسمك.

و - احمل الاشياء الثقيلة قريبا من جسمك.

ز - لاترفع الاشياء خطفا.

٢ - الجلوس في الكرسي

أ - الانزلاق في الكرسي يؤدي الى الشد على عضلات الرقبة والظهر.

ب - اذا كان كرسيك عاليا نسبيا فذلك يؤدي الى زيادة الانحناء في منطقة الظهر.

جـ - استعمال قطعة خشب تحت رجليك يمنع الشد اسفل ظهرك.

د - عند القراءة حافظ على اسناد الرقبة والظهر.

هـ - اذا كان كرسيك واطىء نسبيا فذلك يؤدي الى زيادة انزلاق جسمك.

٣ - الجلوس مقابل الطابعة او الكومبيوتر

أ - نظم ارتفاع كرسيك بحيث تكون ذراعاك بمستوى واحد مع المنضدة وعيناك بمستوى شاشة الكومبيوتر او مفاتيح الطابعة.

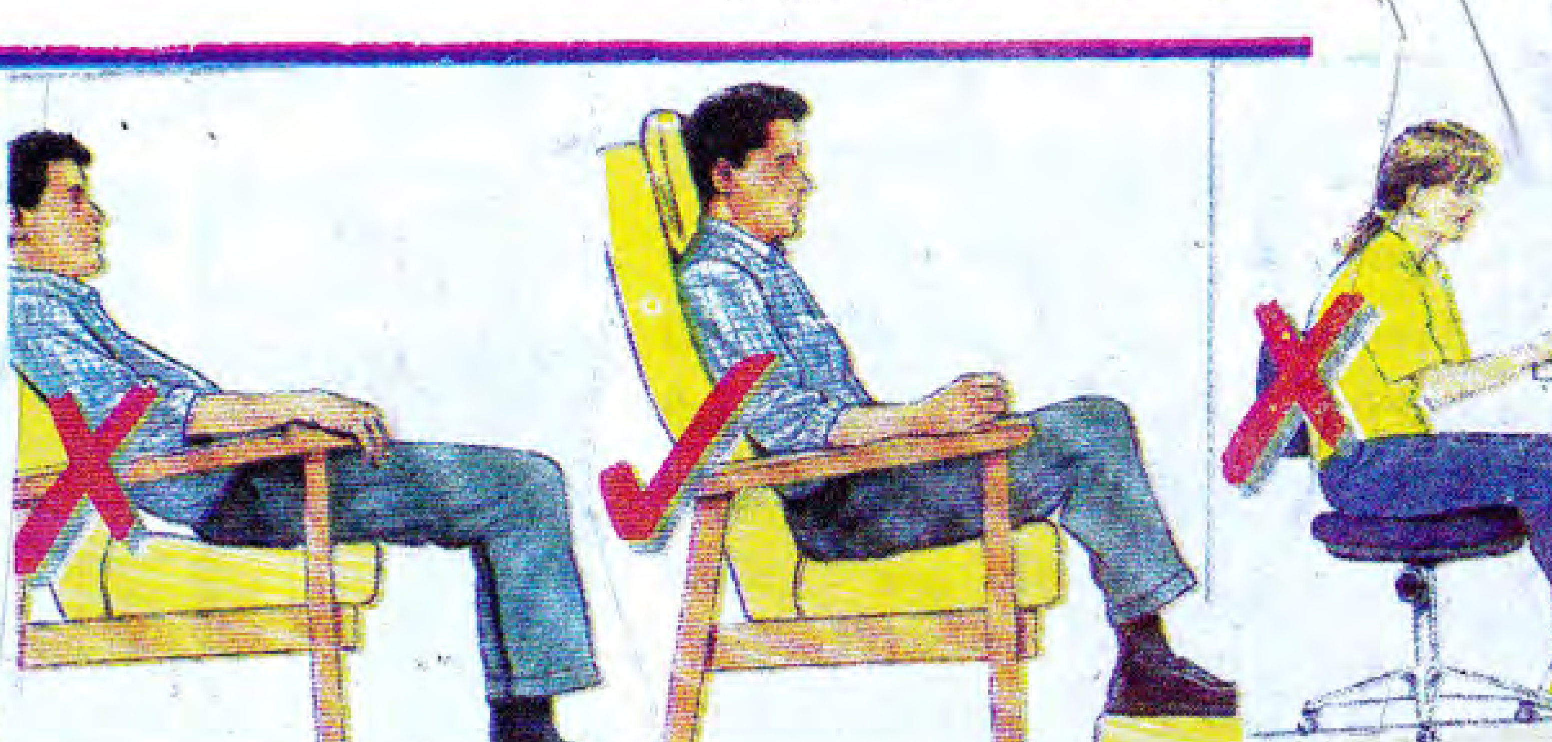
ب - حافظ على ظهرك مستقيماً وانحن للامام من منطقة الجذع ومفصل الورك اعلى قليلاً من منطقة مفصل الركبة.

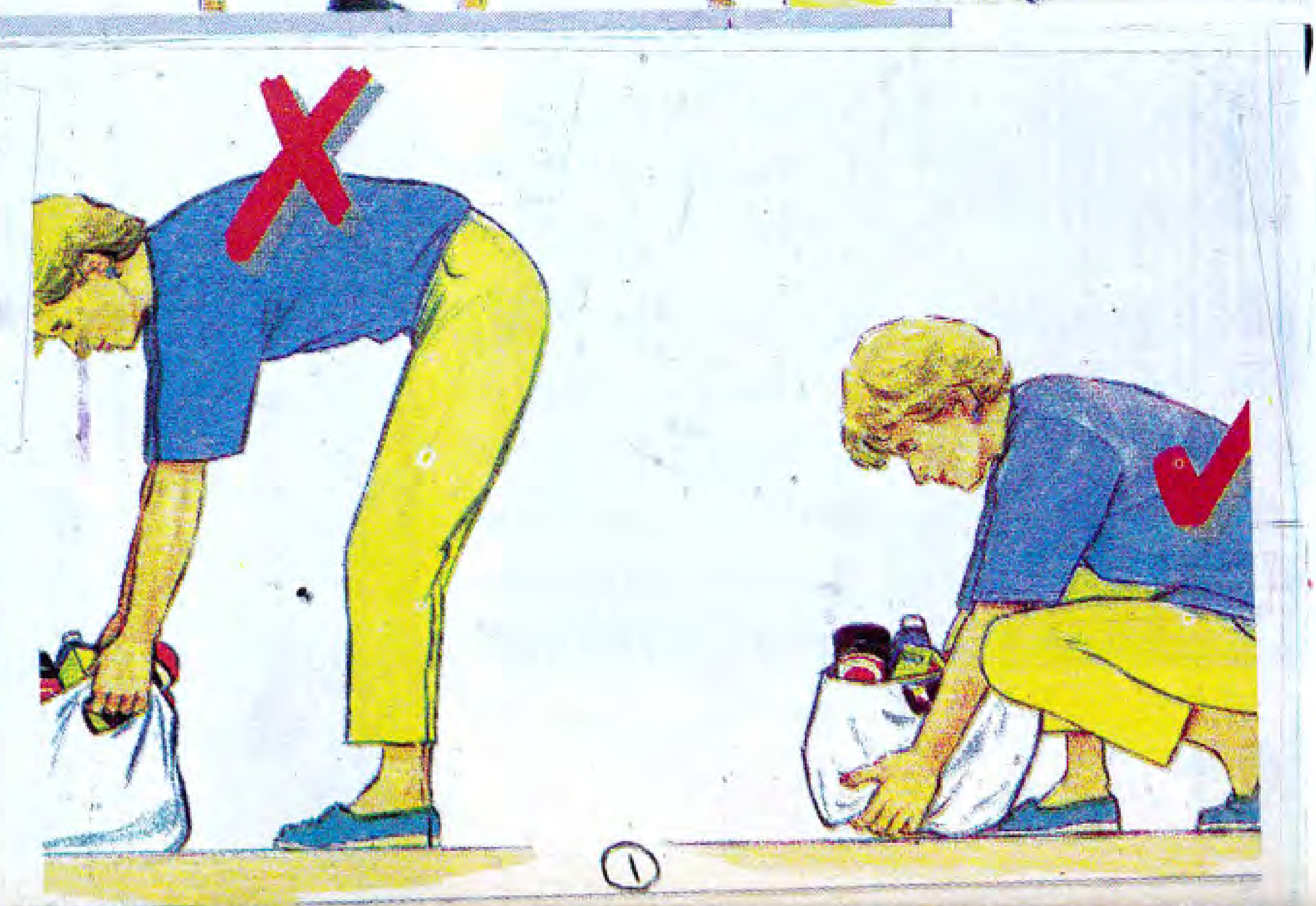
جـ - لاتنزلق على منضدتك.

د - أجعل ظهرك مستقيما.

هـ - ضع قدميك واحدة امام الاخرى قليلا بالتناوب.

و - تكون شاشة الكومبيوتر امامك مباشرة وهذا يمنع الحاجة الى احناء الرقبة والظهر ويكون الصف الاول لمفاتيح الكومبيوتر بمستوى مرفقيك.





منى سعيد

مكفوفة تعلم المبصرين

حرمت من نعمة البصر، فتميزت بمواهب تعويضية اخرى، اعانتها على المضي بدروب الحياة واكسبتها موقعاً ادارياً واجتماعياً مرموقاً تفوقت من خلاله على غيرها من المبصرات: انها السيدة فتحية يحيى حسن (١٩٤٧)، وقد زارتها زميلتنا بدرية سلمان في منزلها للتعرف عليها عن قرب، وقصت السيدة فتحية حكايتها ذاكرة:- في صباي انضممت الى دورة صناعية في معهد المكفوفين، كان امدها ثلاث سنوات، وهناك اكتشف المعلمون بان لدي قابلية تعلم سريعة وكفاءة متميزة، لكني لم اكن اعرف القراءة والكتابة، فأشاروا عليّ بالتعلم في البيت وساعدوني في نيل شهادة الابتدائية بعد تقديمي للامتحانات الوزارية الخارجية خلال عام واحد فقط. بعدها اكملت الدورة الصناعية وعينت موظفة في المتحف البغدادي، أعمل على حياكة الخيزران وصناعة اشياء جميلة تقدم هدايا لزوار المتحف. إلا ان انتمائي وولائي الحقيقي كان للمعهد الذي أدين له بالفضل بتعليمي بل واشعر به بيتاً ومستقراً لي. وبالفعل عملت فيه مسؤولة عن قسم حياكة الخيزران، وايضاً لقسم حياكة البسط وقسم صناعة الورود الصناعية، ثم عملت مسؤولة أيضاً لقسم الموسيقى بعد أن تفوقت في العزف على آلة الاوكرديون. وكان طموحي السفر والتخصص بدراسات اخرى في الخارج لولا ظروف الزواج والاولاد ومن ثم الحصار التي حالت دون ذلك.

وللسيدة فتحية مواهب اخرى تكشفت لالف باء، فلها صوت جميل ساعدها بالغناء وفي ترتيل القرآن الكريم في كثير من الاحتفالات والمناسبات كما تحفظ الشعر وتنظمه وكذلك الاغاني خصوصاً الوطنية منها. ومن حيث المناصب الادارية، فهي عضو اداري في اتحاد نساء العراق -شعبة الكاظمية - وقد نظمت هناك دورات تعليمية عديدة لعضوات الاتحاد.

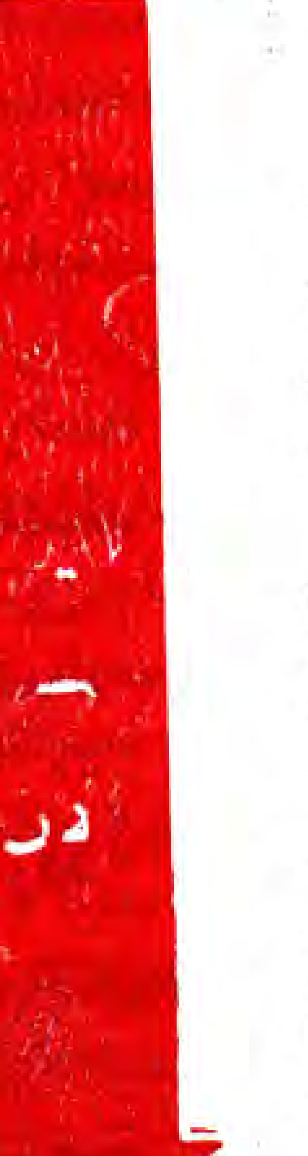
كما شاركت في مهرجان للشعر والخطابة، وفي معارض اتحاد النساء والنشاط المدرسي جميعاً..

هي ام لثلاثة اطفال، تدير شؤون بيتها بنفسها، وتقول: فقدت بصري في طفولتي بسبب اصابتي (بالرمد الصديدي)، لكنني متفائلة وصبورة بطبعي ولدي الآن (ست عيون) هي عيون اطفالي. وبهذا تخاطب جميع المكفوفين لان يحذو حذوها بالصبر والتفاؤل والانشغال بالكفاح والعمل، لأن العمل تحديداً سبيل النجاة من القنوط والكآبة.

وتستدعي الف باء اريحية السيدة فتحية وتطلب منها قص حكاية موقف طريف مرت به فتقول: كنت جالسة مرة في موقف انتظار الباص بعد خروجي من المتحف البغدادي. جلس جنبي شخص وسألني عن الوقت، تلمست عقارب ساعتي اليدوية وأجبته. وبعد دقائق سألني عن رقم حافلة مرت بقربنا فاعتذرت قائلة: لا أعرف. فما كان منه إلا ان صرخ بوجهي متهماً إياي بالكذب وعدم التعاون وبالكاد استطعت افهامه بأني مكفوفة، حينذاك شعر بالخجل وفاجأني بالسؤال: تتزوجيني؟!..

فضحكت وغادرته مسرعة.





غازي الكناني.. الشيخ المتعالي

لايمكن ان ننسى ادواره المتميزة مع المخرج الراحل ابراهيم عبدالجليل.. ولاسيما ادوار الشيخ صاحب الروح المغرورة والمتعالي.. او السركال الذي يقسو على الناس البسطاء من اجل عيني سيده الاقطاعي.. وكذلك في ادوار الشر الاخرى..

غازي الكناني ذلك الفنان الذي الفناه في المسرح والسينما والتلفزيون.. في افلام المخرج القدير محمد شكري جميل وكذلك في المسرح مع كبار المخرجين.. لكن اين هم الان؟!

الفنان الكناني هو الذي يسأل وليس نحن اذ يقول لماذا العودة الى فن صار بلا ابداع ولا مسؤولية.. التفرج على مايحدث عن بعد هو الافضل في الاقل يبقى تاريخ الفنان كما هو من دون تشويه كما حصل مع البعض. لكن ذلك البعاد ليس قراراً نهائياً بل يمكن المشاركة في اعمال ذات قيمة وتعيد للفنان بهاء تجربته المنصرمة على حد تعبير الفنان الكناني!

اما العودة فقد جاءت في مسلسل ضخم يحمل عنوان الحب يأتي من النافذة كتبه عبدالوهاب الدايني ويخرجه الفنان هادي الشمري الذي استطاع اقناع الفنان الكناني بالعودة للوقوف امام الكاميرا.. وبدور شيخ ايضاً ويحمل النفس الامارة بالسوء ذاتها كما ادواره ايام زمان لكن هذه المرة تختلف الشخصية في عطائها وابعادها..

حكاية هذه الصورة

قررت نقابة الصحفيين تكريم خريجي الدورة الاولى لقسم الاعلام في كلية الآداب بمناسبة ٣٠ عاماً على تخرجهم.
هذه الصورة تمثل منتسبي الدورة الاولى.

قطعة شجرة مقطوعة تورق من جديد!

اثناء مزاولته لهوايته القديمة والمحببة الى نفسه في تحفير الخشب والنقش عليه بنقوش دقيقة.. لاحظ المواطن مثنى شوقي من سكنة بغداد ان احدى قطع الاشجار المقطوعة من الجانبين التي يستعملها في عمله قد اورقت من جديد ونمت عليها اوراق خضر صغيرة واخذت تكبر يومياً وهو يسقيها بالماء.. من دون ان تكون لها جذور مطلقاً..

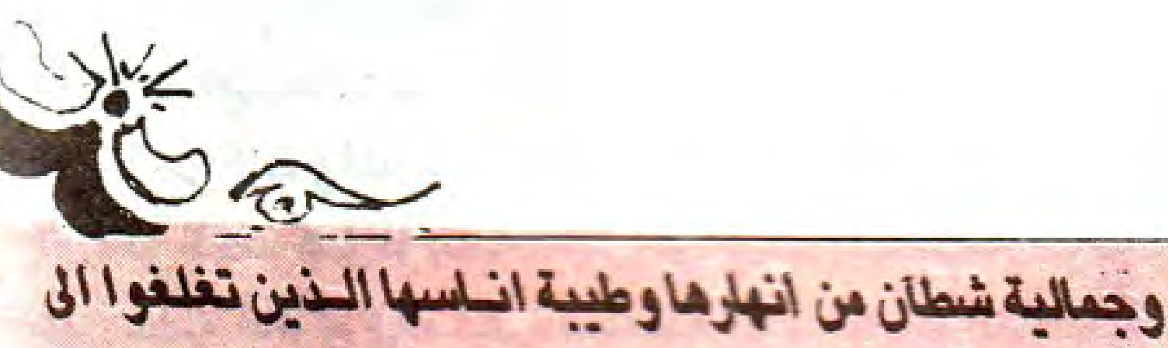
ألقيت في احتفال المجلة بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدورها

أنا.. وهي

شعر: تركي كاظم جودة

قالت ايعقلُ ان ادنو ويبتعد
مَن خلته سفهاً بالقرب ينسعد
لما ابحتُ له روض الخدود ابى
وغضّ طرفا كمن في طرفه رمد
ماذا دها رجلا ماتت رجولته
يرى الجمال ولا يهتز يرتعد
لقد مددت يداً للدّل امسكه
هل ينفع الآل ان مدت اليه يد
ثم اثنيت لأجلو ما يخالجها
وقلت مهلا فلي من شافع مدد
لا تعجلي لومي او تكثري عتبي
ان الجمال له في ناظري رصد
لست السراب الذي تعنين آنستي
بل ديمة ومضت فاضاحكت صعد
قلبي لينعشه مرأى الجمال وذا
للحب بي مرجل يغلي لما اجد
لكنني مرغم قسراً اكتمه
اذ انني خجل فالشيب متقد
أنت الربيع وفي خديك موسمه
فكيف بي وربيعي حله برد
في وجنتيك يلوح الورد مبتسما
والشوك في عارضي فالملتقى بدد
برق بسنك عندي مـــا يماثله
برق بسالفتي من ياترى يعد
ان كان من احد فيك يذوب هوى
فليس مثلي اذا اغويته احد
ولا لقيس اذا ارسلت قافية
في الحب ذكرو لا ليلاه تعتمد
فالحب عندي هوى للروح يعشقها
يابنت بغداد انت الروح والجسد
صوني الجمال بما تحوين من عفة
صونيه ترتفعي في عين من وردوا
كالدر في صدف نراه ممتنعا
لكنه منية القُصّاد ان قصدوا
يابنت عشرين مهلا واقصري عتبا
ان كنت شيخا ففي قلبي الهوى ولَدُ





قصيدة مترجمة

قصائد من البرتغال

للشاعرة: إليازبيث براوننغ

ترجمة: لطيفة أسماعيل

تاملتُ مَرةً كيف كان ثيوقراطس يترنمُ
بالسنوات الحلوة العزيزة... سنوات الاماني،
السنوات التي كانت تحمل بيدٍ كريمةٍ
هبةً الى اولئك الفانين... الشيوخ والشُباب
وحينما كنت اهيمُ بسماع تلك الاغاني على لسانه الأثري
كنت ارى من خلال دموعي
تلك السنوات الحلوة الحزينة، السنوات الكئيبة
سنوات حياتي التي طوّحها الدهر
امامي كظلال
كنت ادرك طريقاً واحداً
كنت شديدة النحيب....
كيف كان الهيكل الصوفي يتحرك خلفي
وقد شدّني من شَعْري وجرني الى الوراء
وقال بصوتٍ متسلطٍ بينما كنتُ اجاهد في المقاومة
خمّني الان مَنْ يضمكِ ؟
قلتُ الموت.
ولكن هناك
كان رنين الجواب الفضي... ليس الموتُ بل الحب

وداعاً رشيد مجيد

ذي قار/ حسين علي غضبان

عرفته انسانا شاعرياً يمتلك حساً مرهفاً في حب العراق وانهاره وناسه الطيبين، تجسد هذا الحب عبر قصائده الشعرية التي تغنت بحب مدينته الناصرية التي ولد فيها وترعرع في اكتافها وتروى من ماء فراتها العذب الذي تفجر شعراً عذباً ظل محفوظاً في ذاكرة ابناء مدينته ومحبيه بعد رحيله..

ولنا في هذا الحوار الذي سجلته مع الشاعر رشيد مجيد (٧٦ عاما) قبل ان يودعنا بعدة ايام فكان حواره مسترسلاً على الرغم من آلامه ومعاناته التي كان يحس بها بين الفينة والفينة لاصابته باجهاد في القلب..

● ماذا تقول عن الشعر في هذه اللحظات..؟

- اقول بانني ولجت معترك الشعر بسن مبكرة حيث قادتني موهبتي الشعرية ان اكتب الشعر الذي استلهمته من ازقة وحارات مدينتي التي صنعت مني شاعراً بطبيعتها الساحرة وجمالية شطآن من انهارها وطيبة اناسها الذين تغلغلوا الى اعماقي..

● ماهي الحصيلة الشعرية التي حصدتها بعد هذا العمر..؟

- لقد كتبت الشعر لأكثر من نصف قرن أصدرت خلالها ٦ مجاميع شعرية هي: (بوابة النسيان، الليل واحداق الموتى، وجه بلا هوية، العودة الى الطين، يحترق النجم ولكن لا، كما تغرق المدن) ليس ذلك حسب بل كانت مجاميع مخطوطة لم تطبع حتى الان حالت الظروف التي يمر بها قطرنا دون ظهورها للنور وهي (الجنور - ليلى) من اين جاءوا اللحزن مناسك، في صحبة الريح، طائر الجنوب، في الشوك وردة، وكان مجد الكلمة، للحب خفايا، فضلاً عن مسرحية شعرية بعنوان تموز انشودة الخلاص.

● اراك متعباً كيف حالك الان..؟

- حالتي متعبة حيث اعاني من اجهاد القلب الذي تعب جراء الظروف الصعبة التي مرت بي والانفعالات التي تتطلبها تكوين القصيدة الشعرية

● ماذا يحب رشيد مجيد؟

- احب كل الناس الطيبين الذين التفوا حولي واعانوني في محنتي واحب العراق الذي يعيش من دمي ويسري في شراييني كذلك احب مدينتي واناسها كما اتذكر الحفل التكريمي الذي اقامه الاتحاد العام لادباء العراق الذي اقيم في مدينة الناصرية وحضره وقتذاك الاديب الراحل عبد الامير معله عندما كان رئيساً للاتحاد.

● بقي ان نقول ان الشاعر رشيد مجيد حظي بتكريم السيد الرئيس القائد (حفظه الله) كما فازت مجموعته الشعرية (بوابة النسيان) في فرنسا كافضل ديوان شعري عربي.

«أكنس الشمس عن السطوح» «والسقوط» في أحلام اليقظة

سهيلة داود سلمان

■ مصادفة، ومن اذاعة اجنبية استمعت الى خبر مقتضب. يقول الخبر: «تعرض هذه الأيام على احد مسارح برودواي مسرحية «اكنس الشمس عن السطوح» مؤلفتها الكاتبة العربية اللبنانية «حنان الشيخ».

فما هذه المسرحية؟ وكيف وصلت الى مسارح الغرب؟؟

نحن نعرف ان الغرب يثيره في عالمنا الشرقي، بخاصية ما يتعلق بالادب، كل ما هو غريب في تقاليده وعاداته ومما هو بعيد عن مجتمعاتهم. فالقيم السائدة هناك غير قيمنا. فهل اختيرت هذه المسرحية لتعرض من هذا المنطلق «غرابة ما يحدث من ردود افعال الشخصية» ام ان المسرحية عولجت على نحو «كوميدي ضاحك»؟؟

بدءاً أقول ان هذه «المسرحية» هي ليست مسرحية اصلاً، لأن حنان الشيخ. لم تكتبها على انها مسرحية وربما ما فكرت يوماً انها ستختار لتحول الى مسرحية. كما انها ليست رواية اقتبست منها المسرحية او حولت اليها. بل هي قصة قصيرة ضمن مجموعة قصص صدرت في كتاب عن دار الاداب في بيروت العام ١٩٩٤ يحمل عنوان «اكنس الشمس عن السطوح» وهو عنوان القصة التي نحن بصددها.

تبدأ القصة بهذه العبارات:

«هجمت كالحصان الظمآن الى الماء. لم اكن عطشى بل كنت احترق. لم ادلق الماء عليَّ، بل على الشاب الانكليزي وصديقه، بينما تركت النار تتصاعد في رأسي وقلبي وصدري واسفلي ايضاً».

بهذه المقدمة التي تبدأ بها القصة هي نهاية القصة، اذ تبدأ حيث تنتهي الاحداث. والتي تصف نفسها كحصان تهجم على الماء لتدلقه على الشاب الانكليزي بدلاً من نفسها هي «فتاة مغربية، بسيطة لاتحمل مؤهلا غير يديها اللتين تجيدان اعمال التنظيف، الاعمال التي يقوم بها، عادة، في الغرب، اشخاص من العالم الثالث».

تحدثنا الفتاة المغربية بطلة القصة المسرحية التي تعيش في لندن مع زوجها وطفليها تاتي كل عام الى المغرب في زيارات الى اهلها محملة بالهدايا والملابس الأنيقة. وكانت زياراتها السنوية الى البلدة تزرع نواة السفر في نفسي الى ان كبرت هذه النواة واشرابت ووصلت الى عيني ولساني».

وفي زيارة عائشة الأخيرة تقول:

«لم استطع مفارقة قرطي اذنيها الذهبيتين وسوار معصمها وحذائها وحقيبتها، تستعطف عائشة وتستجديها لتاخذها معها الى لندن. تقول لها عائشة ناصحة إياها بعدم السفر والبقاء في بلدها.

«ان العمل في لندن شاق وان الغربة ليست سهلة..» «وانا افكر بانها لا تريدني ان أركب الطائرة واشترى الذهب وآتي البلدة كل سنة محملة بالهدايا.. إذ كيف تقارن تنظيف الأثاث الانكليزي الفخم بتنظيف بيتنا حيث الخرق البالية والمقشة والسطل، وفرك الارض والغسيل على اليد الذي لاينتهي» ص ١٢٠

لكنها تصّر.. تخرج من عبها قرطها وكل ما ادخرته وما سرقته من اخوتها، تضعه بيد عائشة وهي تضحك لها خلافها مع اسرتها. فترضخ لها. وهكذا تجد نفسها في صباح اليوم التالي في لندن.

اول شيء يلفت انتباهها هنا ان شقة عائشة لاتختلف عن اي شقة في بلدها المغرب. تحمل الرائحة نفسها والسجاد الملون والأثاث وبكاء طفليها وصراخهما وتستغل عائشة جهلها بمستلزمات الحضارة فتتركها سجينة البيت تخدمه وترعى طفليها في اثناء غيابها في العمل بدل من ان تساعدها في ايجاد عمل.. لكنها اخيراً تستطيع الفرار من البيت بمساعدة امراة مغربية تتردد على بيت عائشة، وتجد لها عملاً «بالساعة»، وتكتشف «أن الدقيقة معناها المال» فتنغمس في تنظيف المكاتب والمطاعم والمستشفيات «ولاتبالي بالتعب الذي ينهش في جسدها وهي تتخيل الجنيهات الاسترلينية تتراكم في حقيبة يدها وان المكنسة الكهربائية الساحرة ستنقلها من دنيا الفقر الى دنيا المال».

في مستشفى تعمل بها تتعرف الى شاب انكليزي «اشقر الشعر ملون العينين نحيل الوجه». اشفقت عليه وهي تراه في فترة الغداء لاياكل سوى لوح شوكولا او قطعة بسكويت ولم يكن يتحدث الى احد بل كان «يضع كاسيت الموسيقى على اذنيه ويغمض عينيه».. تقدم له نصف طعامها «لحوم ودجاج» فصار يهتم بها ويسالها عن حالها فتحكي له قصتها. يسالها:

«تركت كل هذه الشمس من اجل هذه الغيوم وهذا البلد التعيس؟»

فاجابته «وماذا افعل بالشمس هل اكنسها عن السطوح»؟؟ انا سعيدة.. في لندن سيدة نفسي وجيبي».

وتتطور العلاقة بينهما «وتشعر بالسعادة وهو يطري جمالها وسمرتها الداكنة وشعرها غير الناعم وهي التي تعد في بلدها من القبيحات».

وتفتح له بيتها يعيش معها ويقاسمها كل شيء ليس هذا حسب، بل تسمح بأن يستقدم اصدقاءه المشردين ياكلون ويشربون ويعربدون حتى انها تترك لهم فراشها وتنام على الأرض خارج الغرفة، ثم تدعو اخته الى وليمة طعام مغربية لتتعرف اليها. وحين يقول لها بانها تريه اهتماماً لم يلمسه من قبل ولا حتى من والديه «تشعر انها تقبض على لندن من جميع اطرافها».

ذات نهار تعود من عملها الى البيت لتجد في انتظارها مفاجاة لم يخطر على بالها: «الشاب الانكليزي وصديقه نائمين في فراشها عاريين متعانقين». يجن جنونها وتحس انها تحترق تحمل سطل الماء وتدلقه عليهما. وبينما تراهما يراقبان غضبها وهما يتضاحكان تلمع في تلك اللحظات صورة اخرى تزيد من هياجها: صورة (سعد) رجل من بلدها اتهم بالشذوذ مع رجل وهرباً من العار الذي لحقه قتل نفسه.

وتقرر ان تفضحه. كيف؟ ان تخبر اخته. تخرج من البيت الى اول صندوق الهاتف تتصل باخته وتخبرها بالفضيحة.. ولكن مفاجاة اخرى.. حيث ترد عليها الأخت متهمة اياها بالجنون:

«امن اجل هذا توقظيني في مثل هذه الساعة؟؟» مضيفة: ان الامر لايعنيها «وان عليها ترك اخيها وشانه».

هذا محتوى القصة المسرحية من دون التوغل في ثناياها اكثر لنعرف ما نعرفه عن ادب حنان الشيخ وصراحته التي قد تجلب اليه الكثير من متصدي النصوص الصريحة بحسن قصد او بدونه..

فماذا اذن عن قصص المجموعة الأخرى وهي ثماني عشرة قصة؟؟

ان ما يلفت النظر الى ابطال حنان الشيخ في هذه المجموعة هو هذا الاغراق في الخيال الى حد عدم السيطرة على النفس. وبهذا يمكن وصف شخصيات قصصها بانهم ممسوسون يعيشون هواجسهم في عالم من احلام اليقظة المزمن الذي لايرعوي ولاتحده حدود، ولا اقول «الخيال المريض». كما ان ما يلفت الانتباه ان هذه الشخصيات اغلبها من المغاربة واليمانيين وليسوا من اللبنانيين مواطني حنان الشيخ ما عدا شخصية واحدة واجواء واحدة فقط. وهذا مما يدل على ان حنان عاشت فترات غير قصيرة من حياتها في هذه الاجواء او البلدان.

فقصة (ارض الشمس) تجري احداثها في (صحراء مقطوعة عارية) وهناك نقطة وسط الصحراء فيها فريق من رجال ماجورين (يمارسون صيد حيوانات تعيش بين الرمال ليحصلوا منها على جلود نادرة اللون).

سيارة قادمة في الصحراء تصطدم بجمل فتتدحرج وتنقلب.. يهرع رجلان من هؤلاء العمال لانقاذ الركاب الأربعة داخل السيارة. ومن بين هؤلاء الركاب الأربعة، ثلاثة رجال ماتوا وامراة واحدة من المقعد الخلفي «تئن وهي ماتزال على قيد الحياة «وقد حادت ملابسها عن جسمها وعرّت بطنها».

تضع الكاتبة امامنا صورة تبين موقف الرجلين «اللذين لم يريا في حياتهما جسد امراة وهما يتطلعان احدهما الى الآخر في تواطؤ صامت، وحين اشتعلت النيران في السيارة «وجدا نفسيهما يجران الضحايا الثلاثة المتوفين بعيداً عن الآلة المشتعلة محاولين ابعاد المراة عن العين والأذن والنيران تاكلها».

وقصة «لاينبغي ان يعرف الرجل بهذا» بطلتها امراة تتهيا للذهاب الى لقاء حبيبها.. تجري احداث القصة في غرفة نومها، بين السرير والحمام، في صفحتين لا اثر فيهما لرومانسية الحب تصف الكاتبة تصرفات المراة وهي تتهيا للذهاب الى ذلك الموعد وقد غرقت في خيالاتها وما سينتظرها في الساعات القادمة من هذا اللقاء.

اما القصة التي تليها مباشرة «المقعد الساخن» فهي شبيهة بالاولى إلا ان بطلها رجل. وبينما مسرح التخيل في «القصة الاولى» غرفة نوم البطلة فإن مسرح التخيل من هذه القصة حافلة نقل ركاب مزدحمة بالناس في بلد متزمت (لم تذكر اسمهُ) وحين تغادر المراة البدنية (مقعدها) و يمثل المقعد بعدها الرجل الواقف ليجد المكان مايزال يحتفظ بسخونة جسدها ينس نفسه انه وسط هذا الحشد فتجرفه تخيلاته المريضة، وبينما هو منهمك في احلام يقظته مغمضاً عينيه اذ ينهال عليه الركاب من حوله، ينزلونه من الحافلة وهم يشبعونه ضرباً وركلاً.

وهناك قصة ثالثة هي: «خريف الملائكة» وهي ايضاً من النمط ذاته الذي تتبعه حنان الشيخ في هذه المجموعة. ومسرحها هذه المرة مجلس عزاء نسوي. المتوفى قضى في حادث سيارة.. وكانت (ارملته) البطلة قد تزوجته بعد قصة حب عنيفة طلقت على اثرها زوجها الأول. وبينما ذوو المتوفى واقرباؤه يندبون ويلطمون، وبينما نساء أخريات يلومونها على ترك زوجها الاول وابنتها منه، كانت هي تسافر بعيداً، غير مبالية بما حولها، في احلام يقظتها متذكرة لحظات حميمة وخاصة جداً.. كانت تحدث لها معه متمتعة بهذه التخيلات مما لايتناسب والظرف الذي هي فيه..

إن مايلمسه قارىء المجموعة انها لاتخلو من مواقف كوميدية لاتملك نفسك الا ان تضحك وانت تقراها برغم تلبيسها لباساً مغايراً.. كما ان اغلبها ينتهي بعنصر المفاجاة وهذا نراه واضحاً في القصص التي عرضتها كذلك في قصة «عندما تركت الحياة حياتها» وعلى هذا النمط تنقضي قصص حنان الشيخ الثماني عشرة اكتفيت بخمس منها تاركة للقارىء ان يكمل الباقيات علّه يجد فيها مالم اعثر عليه.

بغداد ٥/١٩٩٧

نزار قباني
شكراً لهذا الياسمين

ريم قيس كبة

تتلكأ نبضات القلب
يتعثر القلم
ثم..
يكف تمثال الحرية العربي
عن اداء الصلوات

ليس رثاء.. سيدي الشاعر الكبير.. معلمي الاول ومولى كلماتي، واول من زرع فيَّ أبجدية الشعر والوطن والثورة والرفض والحرية والأنوثة.

ليس رثاء.. فمثلك تنتحر الكلمات، ويعلن القلم استقالته، وتضرب الطفولة عن صدقها، اذا جرؤ احدنا على التفوه في حضرة ألقه بما يشبه الرثاء.

فهي وقفة تذكر، لا حداد.. ودقائق اجلال يقفها الاحساس بالامتنان والعرفان بالجميل، ليضعها وجهاً لوجه مع بياض الورقة لتلبس حروفاً قد تقولك او تشي بما يشبهك، وليس عتابا على الخلود الذي انت الان في ذمته، فانك بشعرك قد اتخذت من الخلود صديقاً حميماً، فما عسى طفلة مثلي، ماتزال تحبو وترنو بعينين ملأهما الفضول الى هذه الصروح، ان تفعل؟ ما الذي ترجوه من محض ذاكرة غضة لن تملك ان تطرحها كما هي، عذراء من أي تزويق، ولا تدفعها سوى المشاعر التي اختلط دمعها بحبرها فتسفحها قربان وفاء لك، وباسم محبيك، خالية.. نقية.. لا تشوبها الا الفطرة.

ولن افعل اكثر مما علمتني في اول الدروس: ان اذهب معك ومع قرائك في نزهة على شاطىء البحر. ندردش معا، ونطرطش في الماء مثل نوارس استمدت منك انعتاقها، واعلنت براءتها بياضاً مستديما.

واذ اقف امام صرحك الآن، شاردة القلب، مرتجفة الجوانح، متلاشية خجلا، تعذبني (اشياؤك الصغرى)، وتحاصرني «شؤونك تلك الصغيرة)..اری ذاكرتي تحاول ان ترسم بالكلمات ربيعها الثالث عشر، يوم تصفحت للمرة الاولى ديوان شعر لك، دسته صديقتي بين طيات (ذؤاباتي وثوبي المدرسي) فحملته بين جوانحي مثل منشور سري وجلست اقرأ:

«اذا تصفحت يوما يابنفسجتي
هذا الكتاب الذي لا يشبه الكتبا
تباركي بحروفي، كل فاصلة
كتبتها عنك يوما اصبحت ادبا»

تحوم حولي فراشات الذاكرة لتضحك من سذاجة جعلتني اعيش الحب للمرة الاولى في حياتي، واصدق انني انا بنفسجتك، واعشق حبيبا (لاتسألوني ما اسمه) فاني (اخشى عليكم ضوعة الطيوب) ويكون ما يكون.. وتغدو انت فتى الاحلام.. وحبيب الفؤاد.. واول دقة قلب تجتاح روحي!!

«كنت آتيك بثوبي المدرسي / وشريطي القرمزي / كان يكفيني بأن تهدي اليّ / دمية / قطعة سكر / وتطور / بعد هذا كل شيء».

اكتشفك، فاحب ـ على البعد ـ استاذي الذي يشبهك ويحبك. ولا تدهشني الحقيقة حين يخبرنا ذات صفاء بانه كان قبل ذلك بعشرين عاما قد احب استاذته التي تقرأ لك، وتلهج بكلمات،



ومن (لا آتك) تستمد قوتها وتحديها.

فكم جيلا تربى وسيتربى على كفّي حروفك؟ وكم من نورس عشق حط على صفاء اهدابك؟ وكم من عصفور تبادل زقزقاته غزلا لنبضات تلك الكلمات؟

(اتحدى / مفردات الحب في كل العصور
فاقرأي اقدم اوراق الهوى
تجديني دائما... بين السطور)

هي ذي ذاكرتي تجلس مثل قط مشاكس على قارعة القلب، لتذاكر معي دروسك الاولى. كيف علمتني (على كرّاستي الزرقاء / استلقي بحرية) وكيف بوحي منك بدأت اسطر افكاري (حروفا لا مبالية / ابعثرها على دفتر)، كيف علمتني ان اقول (لا) وانت تصرخ محرضا (ثوري / احبك ان تثوري) وكيف علمتني (ان اكسر القمقم المسدود من عصور)

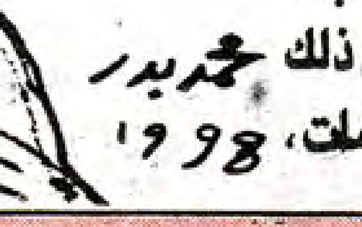
تقول ذاكرتي بأني كنت أبتاع كل شهر ديوان شعر جديد لك فأحفظ عن ظهر قلب كل فاصلة وكل نقطة في آخر الكلام، واكتم السر ولا ابوح لسوى جدران قلبي.

(إم رفّ يوماً كتابي
حديقةً في يديكِ
وقال صَحبكِ: شعرٌ
يقالُ في عينيكِ
لا تخبري الوردَ عني
اني اخاف عليكِ
ولا تبوحي بسري
ومن اكون لديكِ)

اتذكر كيف كنت كلما أتيت بكتاب جديد، اخفيته طي كتبي، اوطي جفوني واسرعت الى غرفتي:

(وامضي سريعاً الى مخدعي / كأني حملت الوجود معي / واشعل ضوئي / واسدلُ حولي الستور / وانبشُ بين السطور وخلف السطور / واعدو وراء الفواصل / اعدو وراء نقاط تدور / وراسي يدور)

يدور رأسي وتجتاحني الافكار، فاصحو على صوت امي وهي تنادي: «يا بنت.. اين انت؟.. ماذا تفعلين؟»..... «ماما.. انا اقرأ.. اذاكر» تطمئن امي وهي لاتدري باني كنت اذاكر معك اول دروس المشاكسة والرفض.. اول دروس التمرد.. ولا اقرأ او اذاكر دروس المدرسة!!



ويملأني التحدي بسذاجة غضة وانا اقرأ: (اريدك انثى.. واجهل هذا العقار الغريب)، واروح اضرب اخماسا في اسداس وانا افتش في زوايا الروح عن ذلك العقار الغريب الذي يجهله حتى معلمي الاول!! ها اني بعد سنوات طوال، وقد كبرت واشتعل القلب شعراً، اراك شاعراً عظيماً.. واجهل هذا العقار الغريب!!

ها اني احاول تكثيف تعقلي وارجاء فيض مشاعري الى حين، واقف بحيادية لأتساءل: ما سر كل هذا الحضور؟

هل لأنك بفطرة شعرية شفافة ازحت الستار عن روحك والغيت شعر الكيمياء ببساطة ووضوح الماء؟ (شعري انا قلبي.. ويظلمني / من لا يرى قلبي على الورق).

هل لأنك تكتب لنا بنزق واحد يتنفسه الصغار والكبار؟ (اكتب للصغار / على اختلاف اللون والاعمار والعيون / اكتب للذين سوف يولدون).

لانني اقاوم الطاعون في مدينتي المحاصرة
لان شعري كله..
حرب على التتار والمغول والبرابرة
يشتمني الاقزام والسماسرة)

كيف ولماذا كل هذا الحضور؟ وقبل ذلك كله.. لماذا كان عليك ان تحتمل كل تلك الحروب؟ (هل يولد الشعراء من رحم الشقاء؟ / وهل القصيدة طعنة في القلب ليس لها شفاء؟ / ام انني وحدي الذي عيناه تختصران تاريخ البكاء؟)

هل لانك احترفت جنوناً وحباً وشعراً وسحراً لا يشبه اي سحر؟

(حبيبتي / لان من يحب في مدينتي مجنون / قررت ان احترف الاشعار والجنون)

هل لانك دخلت الى عالم المرأة، وكتبت عن لسانها ما لم تكن تجرؤ ان تبوح به حتى لنفسها؟.. فكتبتنا، نحن النساء، كما لو كنت فينا مشاعر، وتفاصيل ودقائق وافكار لم تكن لتعني عالم الرجال ابداً؟

(انا انثى / انا انثى / نهار اتيت للدنيا / وجدت قرار اعدامي / ولم ارى باب محكمتي / ولم أروجه حكامي)

هل لانك علمتنا التمرد والرفض والثورة؟ لانك نزعت المتاريس عن الشبابيك الصدئة، وزعزعت بمعول الحرف الجارح جدران التقاليد الخانقة ورجحت خابية الكسل ورفضت اضرحة المجاذيب؟

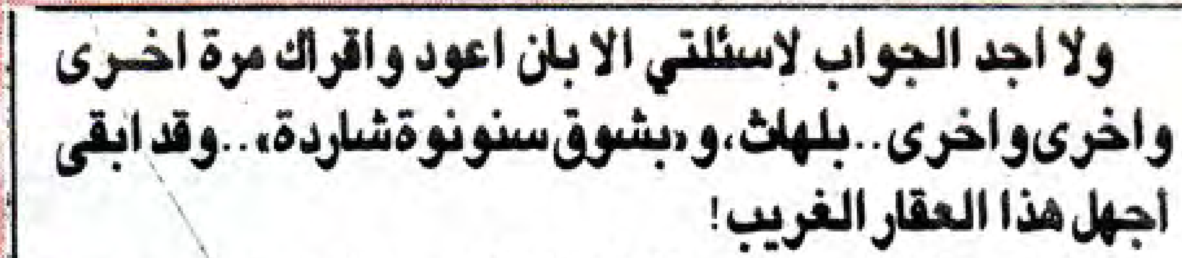
(انا هارب / من كل ارهاب يمارسه جدودك / او جدودي / فضعي يديك على يدي / اني احبك / كي ادافع عن وجودي)

أم هل لانك لم تتزلف او تتملق او تمتدح؟ وعريت الشعارات الجوفاء عن الوطن الواحد الذي شتتوه وجعلوا (البلاد شظايا / كل جزء من لحمها اجزاء) وجلسوا فوق خرابة يبكون ويخطبون ويبيعون (الشعارات للاغبياء) وهم (يجلسون القرفصاء) ويكرزون خساراتهم؟

وهل لأنك حملت جرحك العربي مثل صليب المسامير على ظهر تحملك وصرخت بوجه من باع وطنه بحفنة من ثقافة النفط، وصفعت وجه التثلوب صادحا: «اصبح عندي الآن بندقية / الى فلسطين خذوني معكم / اريد ان اعيش اموت كالرجال / ان انبت في ترابها زيتونة / او حقل برتقال)

وهل لان مَن غنّوك وتغنوا بكلامك كانوا اكبر مساحة واوسع امتداداً بكثير من الاقزام والحاقدين الذين استفزت سكين حرفك حسدهم وتخلفهم وبلادتهم؟

«لانني لا امسح الغبار عن احذية القياصرة



ولا اجد الجواب لاسئلتي الا بان اعود واقرأك مرة اخرى واخرى واخرى.. بلهاث، وبشوق سنونوة شاردة.. وقد ابقى اجهل هذا العقار الغريب!

هي ذي الأكف تتشابك، الطفولة تشهر نقاءها وتعمدها الحرية بماء الياسمين.. الحب يلبس افخر اثواب التمني في مهرجان يوتوبيا الوطن من اجل لقاء ابدي معك.. الأكف تتشابك.. وتصدح الحناجر بالنشيد:

الشاعر
(لم يذهب ابداً
بل دخل الغرفة كي يرتاح
وسيصحو حين تطل الشمس
كما يصحو عطر التفاح
الخبز سياكله معنا
وسيشرب قهوته معنا
ونقول له.. ويقول لنا..)
لم ترحل سيدي

بل ها انك تمعن فينا مجيئاً وحضوراً والقاً وعنفواناً.. واسمعك تهمس بتواضع طفولي شرس: «كفاني من المجد.. تسبيح ثغر جميل بحمدي».

فهل كان ياسيدي ثغراً واحداً؟ ام ملايين الشفاه والاصابع والقلوب المرتجفة التي تبحث عن ابوة تربت على كتف رفضها وحبها للحب والوطن والبراءة مستقرة فيها النزف والتحدي.

تسمعك تقول.. والى الابد:
ساظل احترف المحبة
مثل كل الانبياء
واظل احترف الطفولة والبراءة والنقاء
واظل اكتب عن شؤون حبيبتي
حتى اذوب شعرها الذهبي في ذهب المساء
وانا ـ وارجو ان اظل كما انا ـ
طفلا يخربش فوق حيطان النجوم كما يشاء حتى يصير الحب في وطني بمرتبة الهواء
واصير قاموساً لطلاب الهوى
واصير فوق شفاههم.. الفا.. وباء..

● كل الطرق لدى الاوربيين تؤدي الى روما وكل الطرق لدى العرب تؤدي الى الشعر

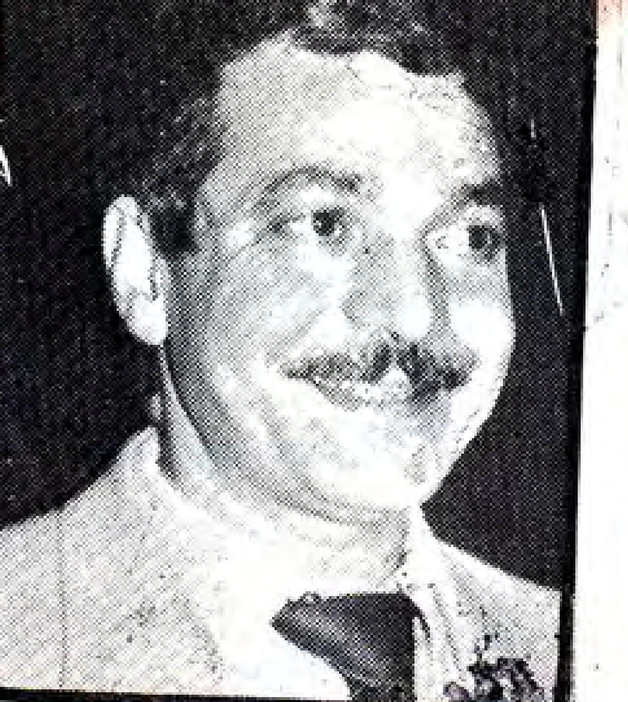
نزار قباني

● نزار قباني: كل دروب الحب تؤدي اليك
● عصافيرك لن تقف على الضوء الاحمر
● تظل قاموساً للعاشقين
● وجراح الحسين بعض جراحي
بصدري من الاسى كربلائي

ويقول عني الاغبياء
اني دخلت الى مقاصير النساء وما خرجت
ويطالبون بنصب مشنقتي لاني
عن شؤون حبيبتي شعراً كتبت
انا لم اتاجر مثل غيري بالحشيش
ولا سرقت ولا قتلت
لكنني..
احببت في وضح النهار
فهل تراني قد كفرت؟

نزار قباني
من قصيدة
ايضاح الى قرّاء شعري





أمير الحلو

● منذ عدة اشهر رايتها متوترة وفي راسها «موّال» اصرت على ادائه، وهو السفر الى الخارج والعمل هناك، تحمل مؤهلا علمياً يمكنها من ايجاد العمل بكل سهولة، وغابت عني بعد ذلك اللقاء، وفي الاسبوع الماضي زارتني وهي سعيدة جداً قاطعت حديثها المتواصل لأسالها اين كنت؟ اجابت: ذهبت استجابة لدعوة «الموّال» الذي سيطر عليّ، وكما توقعت وجدت العمل الذي اريده، وباختصار شعرت باختناق وبان كل ما حولي لا يمكن ان يهبني السعادة والاستقرار، وكما ذهبت باصرار فقد عدت باصرار وبمعنويات عالية، وايمان عميق بأن ليس هناك ماهو افضل من الوطن بالرغم من اية صعوبات طارئة نواجهها، فكل صعوبة تزول، ويبقى الوطن.

● اصبح من المعتاد ان يبدأ اي حديث يومي بالتذمر من حرارة الجو وكان من الجديد علينا ان يكون الجو حاراً في شهر حزيران من كل عام، ولكنها عادة تجمع كل الشعوب وبعض الجيران في المدن الاوربية لا يتبادلون اي حديث طيلة سنوات الجيرة عدا تحية الصباح التي تقول بأن الجو جيد او سيء، ولكن ما يجعل الحديث عن الجو «مكثفا» هذه الايام هو ارتباطه بـ «انتظام» انقطاع التيار الكهربائي. في الاسبوع الماضي لاحظ احد زملائي احمرار عيني في الصباح، وبدلا من ان يقول بان الجو حار كالمعتاد، سالني عن سبب هذا الاحمرار «العيني» ولم يتصور بان له علاقة بالجو، فاجبته بانني بالامس وعند عودتي من العمل وتناول الطعام «الحار» انقطع التيار الكهربائي وراحت «القيلولة»، ومنيت نفسي بنوم جيد في المساء كتعويض عن الذي ذهب، وفي الفجر انقطع التيار مجدداً وبقيت صاحياً حتى الصباح وجئت الى العمل بعينين تجيبان عن سؤال: كيف الجو؟ قبل طرحه وكانهما ترددان:

وتعطلت لغة الكلام وخاطبت
عيناي في لغة الهوى عيناك

وتمنيت لو كانت والدتي موجودة لتودعني في الصباح مرددة الاغنية المصرية المشهورة.

قولوا لعين الشمس ما تحماش
بكرة حبيب القلب صابح ماشي

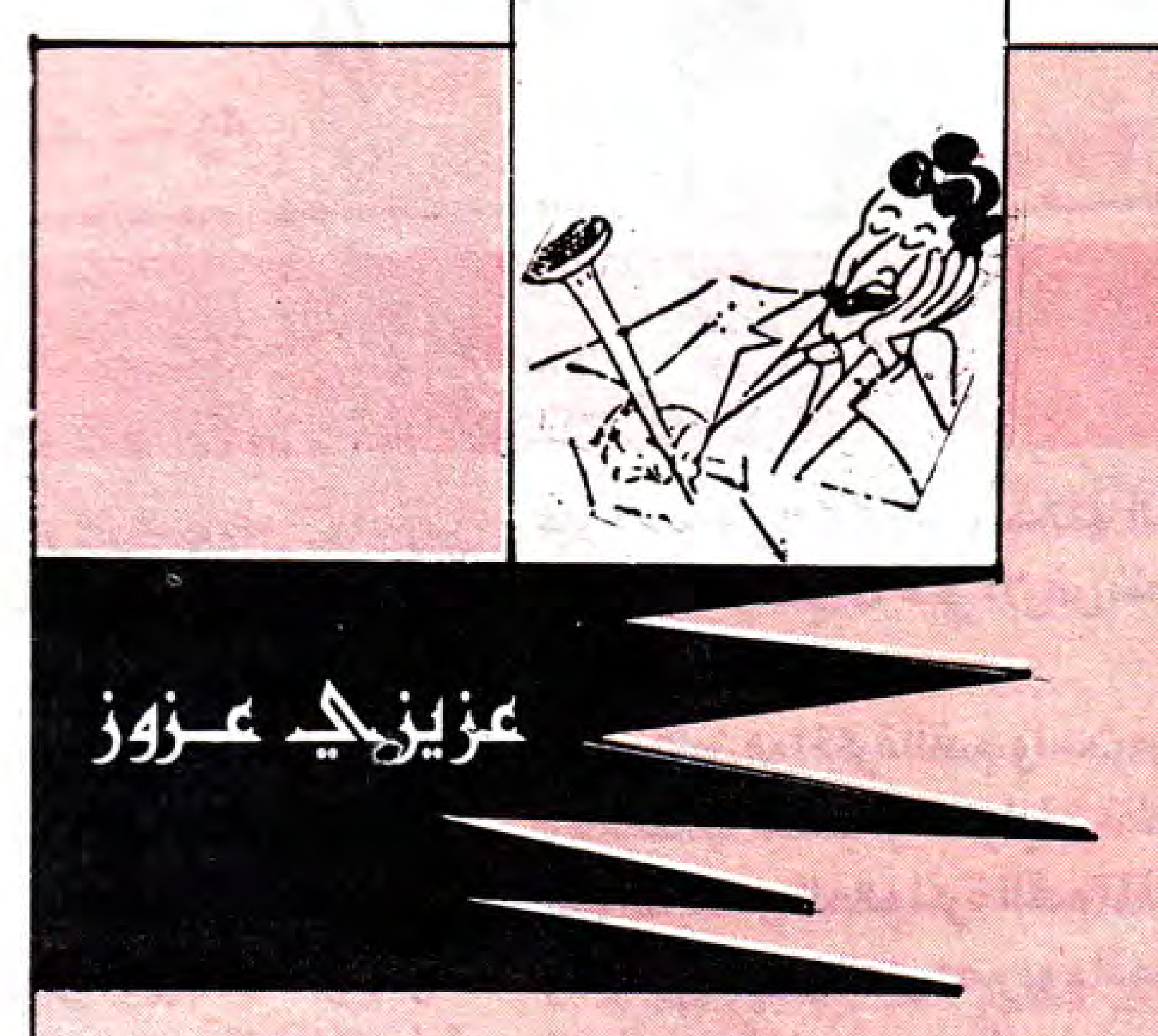
● قرات خبراً طريفاً يقول بان احد «النسّاك» الهنود كان يتطلع خلال تعبده نحو السماء فاصطدمت قدمه بصخرة وسقط في الوادي السحيق ميتاً، تذكرت قولا مشهوراً للكاتب «كولن ويلسن» مفاده «اذا سار الانسان ووجهه مصوب نحو السماء، فان من السهولة انتقاله اليها»، فالسماء لم تطلب منا ان ننظر اليها كل الوقت بل تدعونا الى الاهتمام بما على الارض التي نعيش عليها لنوفر من خلال ذلك احتياجاتنا الغذائية والمعيشية، اما النظر الى السماء فهو محدد باوقات نشكر من خلالها الخالق العظيم على ما وهب لنا من خيرات على الارض تتطلب منا العمل على استثمارها.

● لست من هواة كرة القدم، ولست من المتابعين لمبارياتها ومسابقاتها المحلية والدولية لذلك لم تشدني الدورة الدولية لكاس العالم لكرة القدم المقامة حالياً في فرنسا، وقبل خروجي من الدار عصر يوم الجمعة الماضي كان مقدم البرنامج التلفزيوني عندنا يستعرض نتائج مباريات يوم أمس، ثم قال بأن مباراة مساء اليوم ستكون بين بلجيكا وهولندا، رايت صخباً في دارنا وقام احد افراد العائلة باحضار جدول مطبوع أعده مسبقاً عن المباريات وقال بصوت عال: هل تغير الجدول؟ فالمباراة اليوم بين المنتخبين السعودي والدانماركي، قلت له: قد يحصل ذلك لاسباب «موضوعية»، قال لي: مستحيل، ذهبت الى العمل وفتحت جهاز التلفزيون فاذا بمباراة صاخبة قال خلالها المعلق انها بين المنتخبين السعودي والدانماركي، قلت مع نفسي: اليس من الافضل ان استمر في عدم اهتمامي بكرة القدم حتى لا ازعل من «تغييرنا» لجدول عالمي مقرّ قبل عدة أشهر!

● شعرت بالم مفاجيء في المعدة ولم استطع تناول طعام الغداء، في المساء كنت مدعواً عند احد الاصدقاء وكان من بين الحضور طبيب معروف سالته وانا ارى اصناف الطعام الشهي موضوعة على المائدة: هل يمكنني تناول الطعام ومعدتي تؤلمني؟ سالني بدوره: هل أكلت كمية من المشمش؟ أجبت نعم، قال: انه السبب لأن المعدة لم تاكله منذ سنة، وما ان يدخل فجاة حتى تستغرب من الضيف المجهول فترفضه ويبدأ الألم، سالته وما الحل؟ اجابني تناول بعض اللبن بدلاً من «المغريات» التي تراها على المائدة واياك ان تقحم معدتك في معارك هضم مع مواد لم تعتد عليها!

● بعد أن انتقدت الشخاط العراقي في الاسبوع الماضي مقارنة بالشخاط الباكستاني، جاءني احد الأخوة من المنشاة العامة للتبوغ والسيكاير حاملاً معه نوعاً جديداً من شخاط «الخليج العربي»، وطلب مني ان اجرّبه، وبالفعل وجدته افضل من النوع السابق ولكني تساءلت «بخبث»، هل هو الموجود في الاسواق؟

● ظهر «منجم» تونسي على احدى الشبكات الفضائية العربية وتحدث عن توقعاته السياسية الدولية والعربية، وفجاة ساله مقدم البرنامج: من هو الفريق الذي سيفوز بكاس العالم لكرة القدم؟ اجاب «بثقة» البرازيل، تساءلت مع نفسي: اذن لماذا تتعب الفرق الاخرى في اللعب، وكان الاحرى بالجهة المسؤولة عن البطولة ان تعلن النتيجة «بالتنجيم» بدلاً من اللعب المضني والمصاريف الباهظة!



حفلة

● هل تتقبل دعوتي اليك لحفلة راقصة رائعة يا عزوز؟

نمير محمود عذاب / بغداد

- اتقبل منك.. الراقصة الرائعة فقط!!

●●●

استقرار

● متى يكون الزواج استقراراً للرجل يا عزوز؟

سعدون غزاي محمد / بغداد

- خارج البيت..!!

●●●

ديب.. لوماسية

● كيف تستطيع وباسلوب دبلوماسي ان تفرض رايك على رئيس التحرير فيما يتعلق بزاويتك ياعزوز؟

هاني فاضل غالي / بغداد

- بالتنازل عنه.. وبمنتهى الدبلوماسية!!

●●●

موعداً

● لو طلبت منك ان تحدد لي وبروح رياضية موعداً للقاء بيني وبينك.. فاين تقترح الموعد ياعزوز؟

سعاد غانم حمودي / بغداد

- بملعب الشعب لتاكيد الروح الرياضية!!

●●●

هواتف

● هل لأجهزة الهاتف وظائف غير تبادل المكالمات الهاتفية بين الناس ياعزوز؟

هند عبد الكريم رسول / بغداد

- نعم.. الكشف عن عدد العابثين!!

●●●

شهرة

● كيف يبدأ بعض الفنانين مسيرتهم نحو المجد والشهرة.. ياعزوز؟

اسعد سلمان حسن / بغداد

- باعلان تلفزيوني.. مدفوع الثمن!!

●●●

مشكلة

● ما المشكلة التي يعاني الرجل من آثارها الجانبية بعد سن الاربعين.. ياعزوز؟

عدي اركان صبحي / بغداد

- محاولة تخفيف الوزن.. من دون جدوى!!

●●●

اعصاب

● ماذا تفعل لو فقدت اعصابك يااستاذ عزوز؟

اغادير نعمة سلمان / البصرة

- أعلن عن مكافأة لمن يعثر عليها!!

●●●

مسيرة

● قل لي وبكل صراحة.. كيف تواصل الحياة مسيرتها معك ياعزوز؟

حسيبة محيي الدين جابر / بغداد

- زكزاك..!!

●●●

حرارة

بماذا تشبه حرارة الحب القاتل.. ياعزوز؟

سها احمد لطيف / بغداد

- بحمى مالطا..!!

●●●

شهرة

● بماذا يشتهر اهل الهوى عن سواهم من خلق الله ياعزوز؟

أحسان هادي علي / بغداد

- بقلة الراحة..!!

●●●

ايام

● ماذا يعني ان تعود الايام بك اربعين سنة ياعزوز؟

محمد حمد محمود / بغداد

- تعني ان اكون اصغر من اكبر ابنائي بعشر سنوات!!

● ماذا يعني الحب من أول نظرة ياعزوز؟

احسان بدري / كربلاء

- قدر مزحلك!

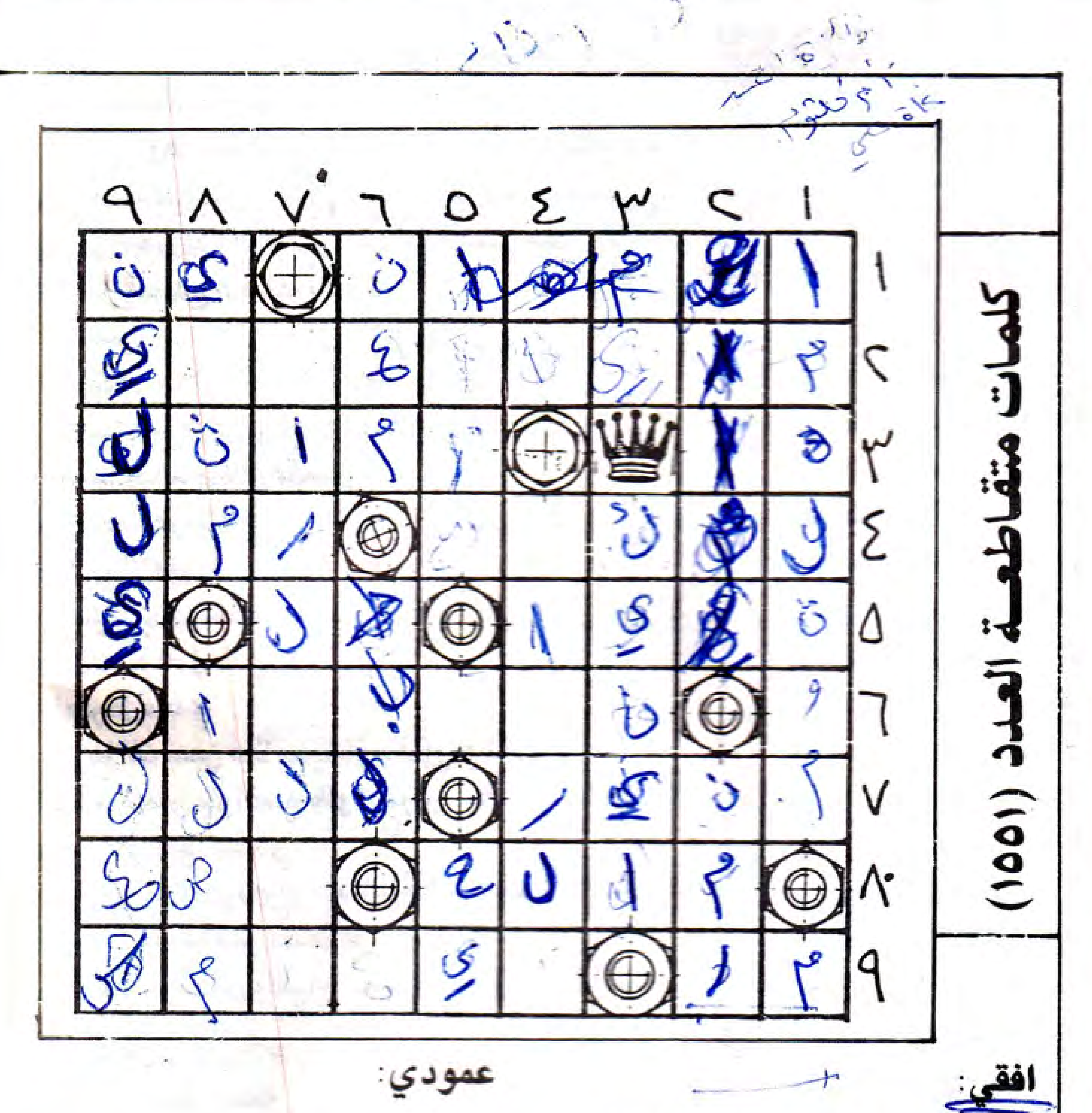
●●●

● كم تقدر عدد الاوتاد في مضرب التنس ياعزوز؟

ولاء نوري / بغداد - المشتل

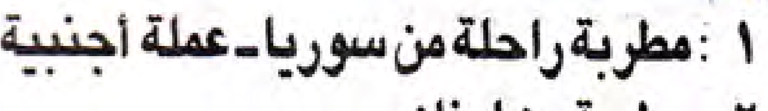
- بعدد شعر رأس وديع الصافي!

●●●



افقي:

١ : مطربة راحلة من سوريا - عملة أجنبية.
٢ : مطربة من لبنان.
٣ - استفهامية للعدد - تعادل
٤ : عاصمة دولة افريقية - يغطي الصحراء.
٥ : منارة مصابيح - إحصل.
٦ : نثرثر في أحاديث الخصام.
٧ : مضيء - يستقصي النظر.
٨ : كثير الملوحة - احرف مكررة.
٩ : طعم لاذع - رئيس راحل من اميركا (١٨٥٦ - ١٩٢٤).



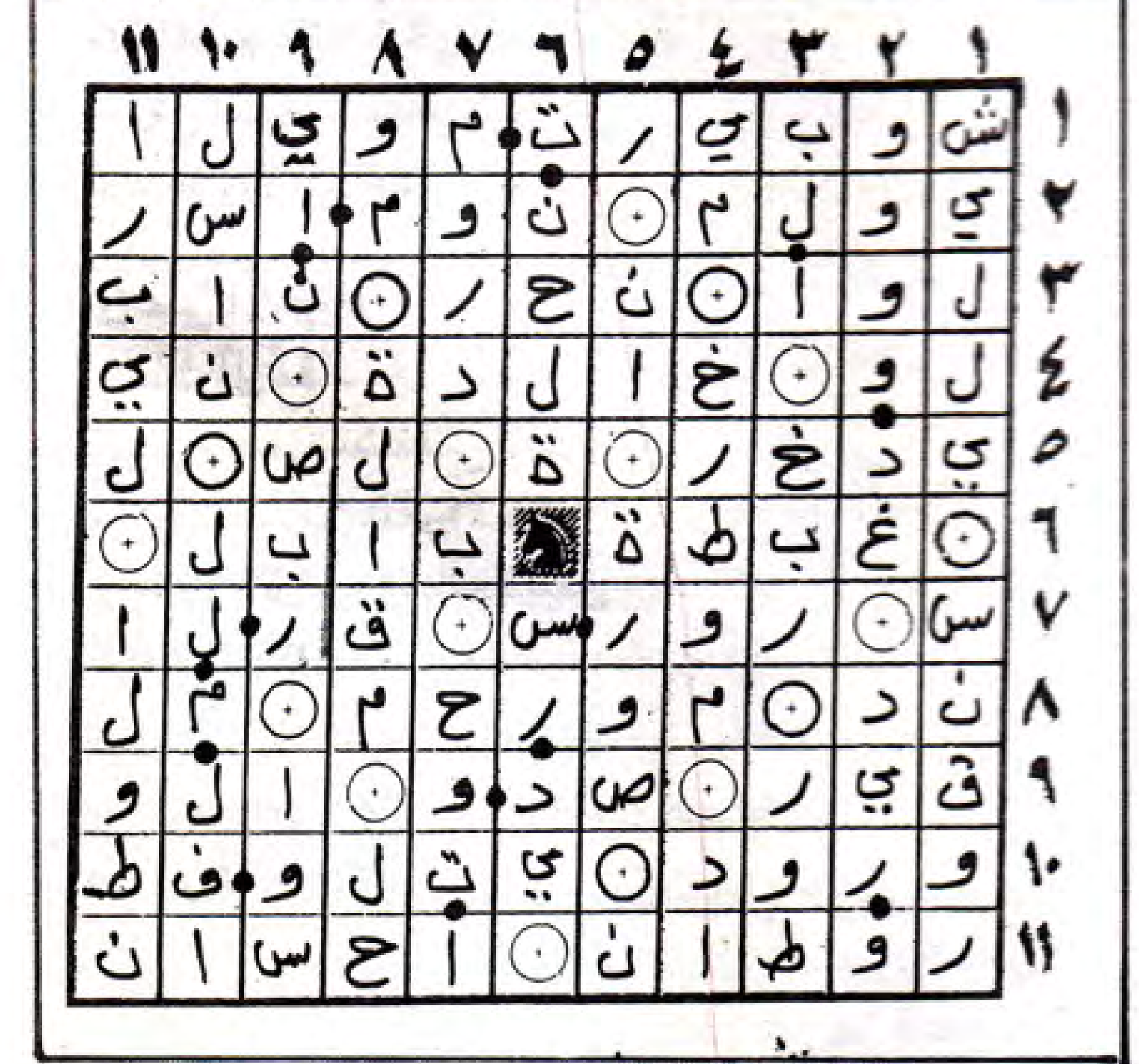
عمودي:

١ : مطربة راحلة من مصر.
٢ : لص - حيوان مفترس.
٣ : اسم علم مؤنث - دولة في أفريقيا.
٤ : قلق - ناحية في بلجيكا شهدت حرباً بين نابليون و بريطانيا عام «١٨١٥».
٥ : جدها في ساتر - نقيض ميت.
٦ : نقيض كلا - آلة طرب قديمة.
٧ : أول رئيس جمهورية في لبنان (١٩٢٦ - ١٩٣٤).
٨ : يقبل - جدها في الصوم.
٩ : ممثلة من القطر المصري - لهب (م).

ملحوظة:

الاشارة (م) تعني معكوسة

الحل في العدد القادم





اعداد: خالد ناصر

مسابقة العدد: لعبة الارقام

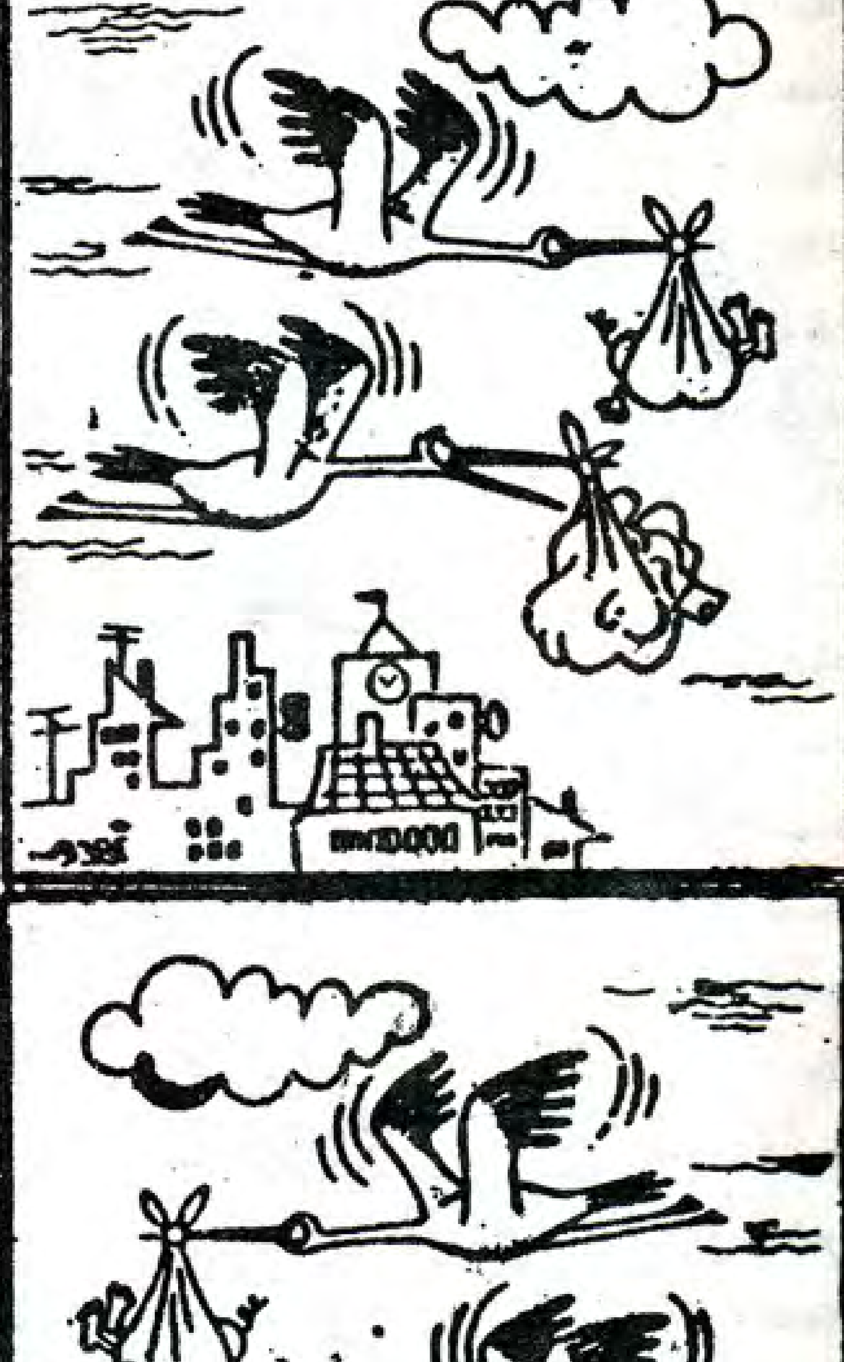
● بالامكان ترتيب الاعداد من [١ ـ ٣] في التشكيلات العددية التالية: [٣٢١] [٢٣١] [١٢٣] [١٣٢] [٢١٣] [٣١٢] حيث يكون عدد التشكيلات [٦] ستة فقط.

المطلوب: ترتيب الاعداد من [١ ـ ٨] في تشكيلات عددية واحتساب تعدادها، وقتاً طيباً في الحل.

للفائز الاول جائزة طيبة، يرفق مع الحل «داخل المظروف» طابع بريدي بقيمة «٢٥» ديناراً تقبل الردود خلال «١٥» يوما من تاريخ صدور هذا العدد، يرجى عنونة المظروف الى مجلة الف باء ـ ص. ب. «٨٠٦٣» بغداد «مسابقة العدد» والى لقاء مع المسابقات الاسبوعية المتوالية.

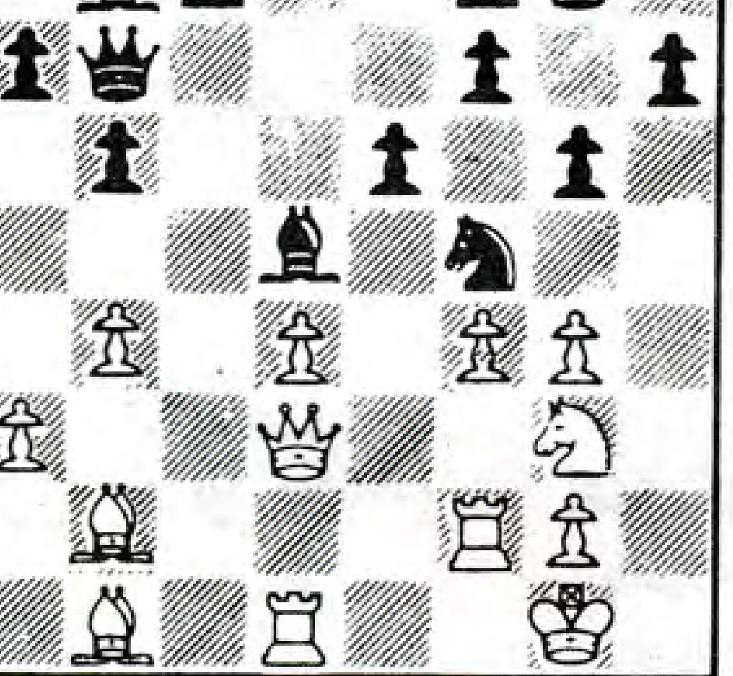
ملحوظة: الرسائل التي ترد الى المجلة متاخرة عن موعد المسابقة او التي تخلو من طابع البريد او المبلغ النقدي المطلوب ارفاقه مع الحل تكون خارج المسابقة.

فروقات الرسم



● بعد أن أكمل الرسام اللوحة الاولى فقد أعاد رسمها بصورة معكوسة محدثاً بعض التغييرات، وقتاً طيباً في تأشيرها.

خطة هجوم



في الشكل: يتابع اللاعب بالاحجار [غامقة اللون] لتحقيق الكسب. بعد مدارسة الموقف يمكن ملاحظة الحل:

جائزة و.. حل!!

● فاز الصديق سفيان جندي حيدر: ٩/٤٢/ ١٠٤ حي البعث/ بعشيقة ـ نينوى بجائزة مسابقة العدد (١٥٤٦) (الحل: البقال ـ زهير، الصيدلي ـ ماهر، المصرفي ـ كارم والمهندس ـ طلعة).

● فاز الصديق كاروان صديق احمد: رقم الدار (٧٢٥) حي الرشيد (دوميز) كركوك ـ التأميم. بجائزة مسابقة العدد [١٥٤٧] [الحل: معروف الرصافي] مع باقة ورد عطرة لجميع المراسلين.

تمرين حسابي

● تم توزيع عدد من الاقداح الزجاجية على (٣) أشخاص بالشكل التالي:
للاول: نصف العدد مع ٥ر١ قدح للثاني: نصف المتبقي مع ٥ر١ قدح
للثالث: نصف المتبقي مع ٥ر١ قدح وبذلك نفدت كمية الاقداح.
المطلوب: معرفة عدد الاقداح، وقتاً طيباً في حل التمرين.

أنت والنجوم

الدلو ١/٢١ ـ ٢/١٩

● كل الظروف مناسبة لتحقيق الهدف الذي تسعى لتحقيقه فلا تدع الامور الهامشية الطارئة تصرفك عما هو مهم لما لا اهمية له في حياتك.

الحوت ٢/٢٠ ـ ٣/٢٠

● تحظى برعاية خاصة من مسؤوليك في العمل نتيجة اجتهادك ومثابرتك.. احداث مهمة وسارة في محيط الاسرة تشيع البهجة والسرور في نفسك.

الحمل ٣/٢١ ـ ٤/٢٠

● مطلوب منك المزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق مايعده البعض مستحيلاً.. لاتدع بعض المناقشات تعكر عليك صفوة الهدوء الذي يسودك في محيط العائلة وفي علاقتك بمن تحب.

الثور ٤/٢١ ـ ٥/٢١

● اخبار سارة تصلك في غضون الايام المقبلة.. تطورات مهمة في علاقتك العاطفية.. حاول ان تحافظ على استقرارك النفسي وعدم منح المغرضين اذن صاغية.

الجوزاء ٥/٢٢ ـ ٦/٢٢

● الحياة تفتح اليك ذراعيها كل ما عليك ان تستثمر الظروف استثماراً امثل للوصول الى الهدف الذي تتطلع اليه وسيكون التوفيق حليفك في النهاية ان شاء الله.

السرطان ٦/٢٣ ـ ٧/٢٢

● لاتدع احتمالات الفشل القديم في علاقاتك العاطفية القديمة ان تؤثر على مسيرتك مع من تحب في الوقت الحاضر.. وتذكر انك لست المسؤول عنها.

الاسد ٧/٢٣ ـ ٨/٢٣

● البساطة وعدم التكلف هما الكفيلان باعادة الهدوء الى نفسك.. توترك النفسي سببه طموحك الذي لا يتناسب مع قدرتك على الجهد الذي يجب ان تبذله.

العذراء ٨/٢٤ ـ ٩/٢٣

● ازمة عارضة تعتري علاقتك بمن تحب.. تحل بضبط النفس ولا تحاول ان تثير زوابع جانبية لا تخدمك في تحقيق ما تتمنى تحقيقه في المستقبل.

الميزان ٩/٢٤ ـ ١٠/٢٣

● لاتبال بمحاولات البعض ممن يحاول ان يثير الزوابع الفارغة حولك للتاثير على علاقتك بمن تحب.. وتذكر ان كل زوابع العذال لا تعادل ساعة واحدة من صفاء الود بينك وبين من تحب.

العقرب ١٠/٢٤ ـ ١١/٢٢

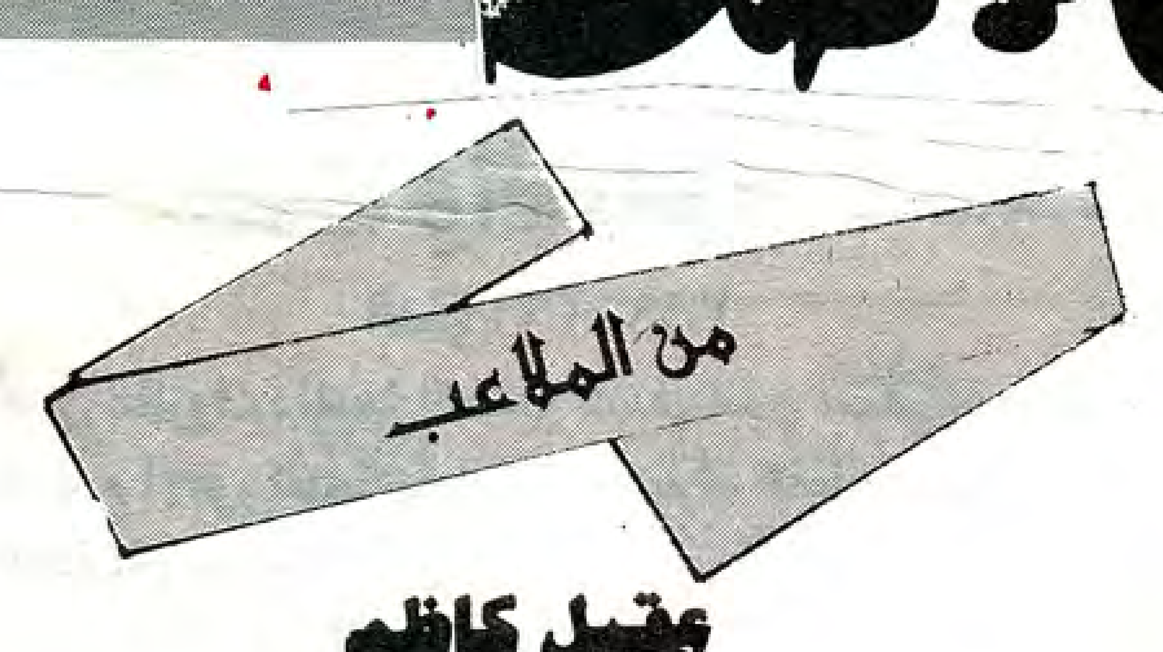
● الحظ حليفك والظروف مناسبة لتخطي حاجز التردد والخجل لوضع خطوتك الاولى على طريق تحقيق الهدف الذي تسعى اليه والذي يخص علاقتك المستقبلية بمن تحب.

القوس ١١/٢٣ ـ ١٢/٢١

● لاتتسرع في اتخاذ القرارات الحاسمة فالتاني مطلوب منك في هذه المرحلة.. حسن التدبير سيحل مشاكلك المالية والتي تؤثر على علاقتك العاطفية والاسرية.

الجدي ١٢/٢٢ ـ ١/٢٠

● عواطفك ازاء من تحب ستمتحن هذه الايام ولن يكون الموقف لصالحك الابقدر تمسكك بالأمل وعدم انحنائك للعاصفة التي يثيرها ضدك المغرضون.

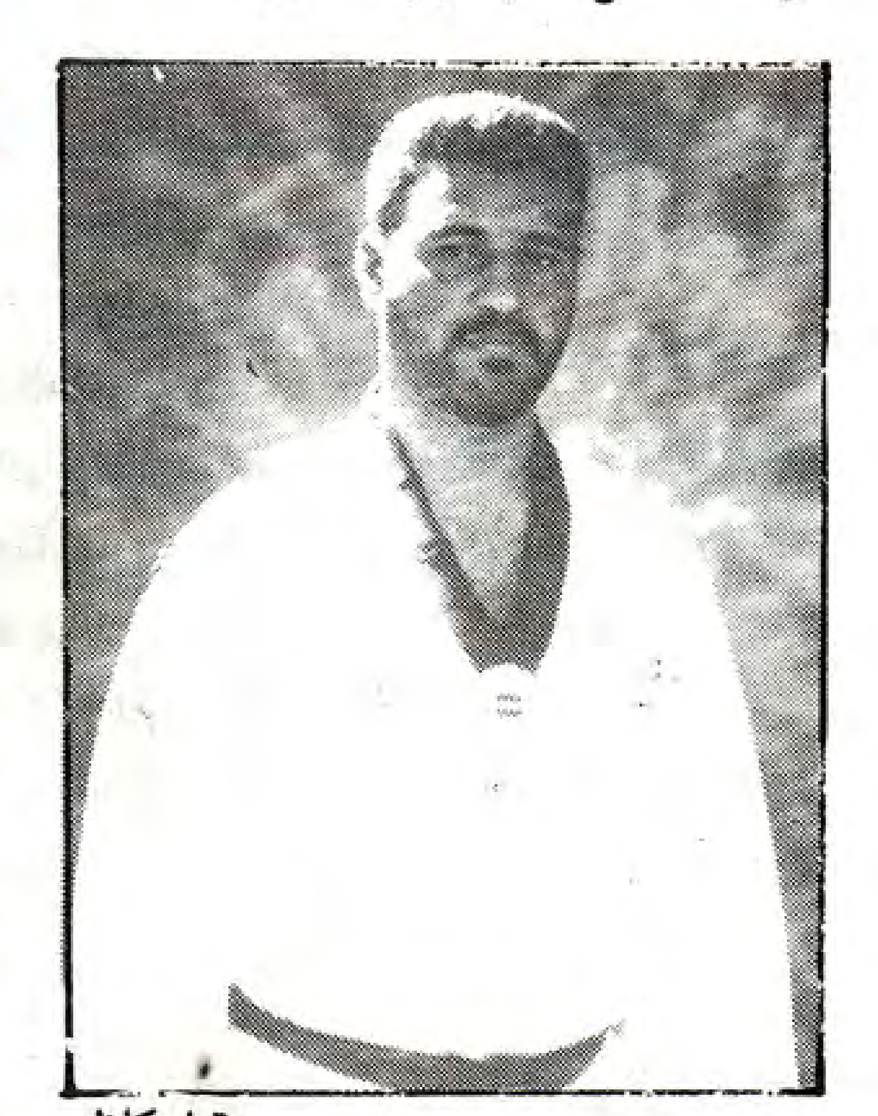


عقيل كاظم

من المؤمل ان يعود بطل القطر بالتايكواندو عقيل كاظم الحطاب الى الملاعب بعد غيبة اجبرته على الابتعاد عن اللعبة.

والرياضي عقيل الحاصل على الحزام الاسود «٢ دان» سبق ان فاز ببطولة القطر للاعوام ١٩٨٨ ولغاية ١٩٩٢. وحصل عام ١٩٩١ على لقب بطولة الابطال.

كذلك شارك في الدورة التدريبية التي اقامها الخبير رزق الله مراد. وفي عام ١٩٩٢ حصل عقيل على لقب افضل مدرب، حيث اشرف على تدريبيه المدرب السابق عبدالرحيم سلمان والمدربان علي مهدي ومحمود شكر، اللذان عادا الى التدريب وتعاقدا مع احد الفرق الممتازة.



عقيل كاظم

برقيـــــة

لقاءات [illegible]زيونية [illegible]!

في الوقت الذي قام فيه تلفـــزيون الشبـاب مشكوراً بنقل مباريات تصفيات آسيا واحدثها، الا ان بعض اللقاءات التي اجراها مقدمو الرسالة اليومية لبـــعض الزملاء الصحفيين. ثم حجبها خلال بث الرسالة اليومية.

وبعد التقصي عن حقيقة هذا الحجب، تبين ان السيد شدراك يوسف كمان وراء «مزاجية» حجب اللقاءات، ومن ضمنها اللقاء مع الصحفي اللبناني عفيف سليم.

هذا ماأكده جميع مقدمي البرنامـــج الرياضي الذين كانوا في وضع مـــحرج للغاية. للعلم رجاء.

البطل نصر سلطان

هل لخبره هم الأفضل

تـزخر سـيرة الريـاضي البطل نصر سلطـان، بـالكثـير من الانجـازات التي حققها للعـراق. خلال مشـاركاتـه ببطولات العاب القوى محليا وعربيـاً وعالميـاً، وقد تقلـد هذا البطـل اوسمة كثيرة في مضامير اللعبة عالمياً، وكان انجـازه في بطولـة العالم العسكري التي جـرت في البرازيـل وفاز فيها بالمـركز الثاني تاركاً المركز الثالث لبطـل اميركي، أحـد أهم انجازاتـه التـي شملت بطـولات الـعـرب والشرق الاوسط والخليـج وبطولات الجيوش الصديقة في الاتحاد السوفيتي سابقاً، وقد اكتنز البطل نصر خبرة ثرة وسمعة رفيعة المستوى اهّلته ان يكون من بين افضل المدربين حيث تخرج عـلى يده مجمـوعة متميزة من اللاعبين واللاعبـات حصلوا عـلى انجازات نحن الان بـأمس الحاجـة اليها، ومـع ان السادة في اتحـاد اللعبة يجـاهدون في سبيـل اعادة الـروح الى هذه اللعبـة التي مزق الحصار الكثير من أركانها فأن الدعوة الى مثل هذا البطل وغيره ومفاتحته بالعودة الى التدريب مع امتيـازات تليق ومكانتـه التي خدم بها العراق، تؤشر انطباعـاً حسناً لأهـل اللعبة او لنقل النخبة المتميزة والتي يصعب علينا تجاهلها ومـع ذلك فأن العاب الجيش مدعوة هي أيضـاً لهذا البطـل وغيره من اولئك الذين رفعوا اسم الجيش العراقي في المحافل الدولية، وان التاريخ القريب يذكرنا بأبطال الجيش بـالعاب القـوى الـذين تسيدوا مضـامير العـرب وآسيـا لمدة زمنيـة ليست بـالقصيرة. فهـل نعيد لعـروس الالعاب بـريقها الـذي خفت ضوؤه قرابة عقد كامل ؟؟

درع الدوري لشبـاب الشرطة

للمرة الأول وبعد مرور ١٥ عاماً تمكن شباب نادي الشرطة من الفوز بدوري الشباب للموسم ١٩٩٧ / ١٩٩٨ بعـد أن فاز آخر مرة به عام ١٩٨٣ وجاء هذا الفوز متزامناً مع فوز النادي الاول بدرع الدوري الممتـاز.

مباريات كأس العالم بتوقيت بغداد

اليوم والتاريخ	الفريـقـان	المجموعة	الملعب	الساعة بتوقيت بغداد
الاربعاء ٦/١٠	البرازيل ـ اسكتلندا	١	سان دوني	٧٫٣٠ مساء
الاربعاء	المغرب ـ النرويج	١	مونبيليه	١١٫ـ مساء
الخميس ٦/١١	ايطاليا ـ تشيلي	٢	بوردو	٧٫٣٠ مساء
الخميس	الكاميرون ـ النمسا	٢	تولوز	١١٫ـ مساء
الجمعة ٦/١٢	البارغواي ـ بلغاريا	٤	مونبيليه	٤٫٣٠ عصراً
الجمعة	السعودية ـ الدنمارك	٣	لينس	٧٫٣٠ مساء
الجمعة	فرنسا ـ ج افريقيا	٣	مرسيليا	١١٫ـ مساء
السبت ٦/١٣	اسبانيا ـ نيجيريا	٤	نانت	٤٫٣٠ عصراً
السبت	كوريا ج ـ المكسيك	٥	ليون	٧٫٣٠ مساء
السبت	هولندا ـ بلجيكا	٥	سان دوني	١١٫ـ مساء
الاحد ٦/١٤	الارجنتين ـ اليابان	٨	تولوز	٤٫٣٠ عصراً
الاحد	يوغسلافيا ـ ايران	٦	سان ايتان	٧٫٣٠ مساء
الاحد	جامايكا ـ كرواتيا	٨	لينس	١١٫ـ مساء
الاثنين ٦/١٥	انكلترا ـ تونس	٧	مرسيليا	٧٫٣٠ عصراً
الاثنين	رومانيا ـ كولومبيا	٧	ليون	٧٫٣٠ مساء
الاثنين	المانيا ـ اميركا	٦	باريس	١١٫ـ مساء
الثلاثاء ٦/١٦	اسكتلندا ـ النرويج	١	بوردو	٧٫٣٠ مساء
الثلاثاء	البرازيل ـ المغرب	١	نانت	١١٫ـ مساء
الاربعاء ٦/١٧	تشيلي ـ النمسا	٢	سان ايتان	٧٫٣٠ مساء
الاربعاء	ايطاليا ـ الكاميرون	٢	مونبيليه	١١٫ـ مساء
الخميس ٦/١٨	ج افريقيا ـ الدنمارك	٣	تولوز	٧٫٣٠ مساء
الخميس	فرنسا ـ السعودية	٣	سان دوني	١١٫ـ مساء
الجمعة ٦/١٩	نيجيريا ـ بلغاريا	٤	باريس	٧٫٣٠ مساء
الجمعة	اسبانيا ـ البارغواي	٤	سان ايتان	١١٫ـ مساء
السبت ٦/٢٠	اليابان ـ كرواتيا	٨	نانت	٤٫٣٠ عصراً
السبت	بلجيكا ـ المكسيك	٥	بوردو	٧٫٣٠ مساء
السبت	هولندا ـ كوريا ج	٥	مرسيليا	١١٫ـ مساء
الاحد ٦/٢١	المانيا ـ يوغسلافيا	٦	لينس	٤٫٣٠ عصراً
الاحد	الارجنتين ـ جامايكا	٨	باريس	٧٫٣٠ مساء
الاحد	اميركا ـ ايران	٦	ليون	١١٫ـ مساء
الاثنين ٦/٢٢	كولومبيا ـ تونس	٧	مونبيليه	٧٫٣٠ مساء
الاثنين	رومانيا ـ انكلترا	٧	تولوز	١١٫ـ مساء
الثلاثاء ٦/٢٣	ايطاليا ـ النمسا	٢	سان دوني	٦٫ـ عصراً
الثلاثاء	تشيلي ـ الكاميرون	٢	نانت	٦٫ـ عصراً
الثلاثاء	اسكتلندا ـ المغرب	١	سان ايتان	١١٫ـ مساء
الثلاثاء	البرازيل ـ النرويج	١	مرسيليا	١١٫ـ مساء
الاربعاء ٦/٢٤	فرنسا ـ الدنمارك	٣	ليون	٦٫ـ عصراً
الاربعاء	ج افريقيا ـ السعودية	٣	بوردو	٦٫ـ عصراً
الاربعاء	اسبانيا ـ بلغاريا	٤	تولوز	١١٫ـ مساء
الاربعاء	نيجيريا ـ البارغواي	٤	لينس	١١٫ـ مساء
الخميس ٦/٢٥	هولندا ـ المكسيك	٥	سان ايتان	٦٫ـ عصراً
الخميس	بلجيكا ـ كوريا ج	٥	باريس	٦٫ـ عصراً
الخميس	المانيا ـ ايران	٦	مونبيليه	١١٫ـ مساء
الخميس	اميركا ـ يوغسلافيا	٦	نانت	١١٫ـ مساء
الجمعة ٦/٢٦	الارجنتين ـ كرواتيا	٨	بوردو	٦٫ـ عصراً
الجمعة	اليابان ـ جامايكا	٨	ليون	٦٫ـ عصراً
الجمعة	رومانيا ـ تونس	٧	سان دوني	١١٫ـ مساء
الجمعة	كولومبيا ـ انكلترا	٧	لينس	١١٫ـ مساء

عدي صدام حسين

يبارك ويكرم منتخبنا الشبابي بكرة القدم

غازي الشايع



مكرمة خاصة للمدرب ناجح حمود

بارك السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية ورئيس اتحاد الكرة المركزي، منتخبنا الوطني للشباب الذي فاز ببطولة المجموعة الرابعة لتصفيات آسيا بكرة القدم، حيث استقبل الملاك التدريبي لفريقنا واعضاء الفريق، وهنا جميع اللاعبين مشيداً بالروح المعنوية العالية التي تحلى بها لاعبونا خلال مباريات التصفيات.

وكان السيد عدي صدام حسين قد اجتمع بالملاك التدريبي للفريق قبل بدء التصفيات، واشاد بالجهود التدريبية التي بذلها الملاك التدريبي في اعداد الفريق اعداداً حسناً، حيث اكد سيادته على بذل كل الجهود في سبيل اظهار المنتخب بالصورة التي تليق ومكانة الكرة العراقية، ودعا خلال الاجتماع الجميع الى العمل معاً لانجاح التصفيات واعلاء سمعة العراق من خلال النتائج المرجوة.

وبعد توجيهات السيد عدي صدام حسين، انطلق فريقنا بعزم واصرار كبيرين، فقدم فريقنا عرضاً كروياً مشرفاً، مدعوماً بروحية اللاعبين ومسؤوليتهم الوطنية الكبيرة، وبحق كان لاعبونا بمستوى المسؤولية فصالوا وجالوا في الملعب لا يقف في طريقهم اي عائق في تسجيل الاهداف التي كانت مثار فرح جماهيرنا الرياضية الكبيرة وكان الملاك التدريبي بقيادة المدرب المجتهد ناجح حمود الذي برهن انه اهل للمسؤولية الكبيرة التي انيطت به لاول مرة.

وبعد الفوز الكبير كرم السيد عدي صدام حسين الملاك التدريبي واعضاء الفريق، حيث وزعت مكرمة سيادته من قبل السيد هشام عطا عجاج النائب الاول لرئيس اتحاد الكرة في الحفل الذي اقيم في نادي العلوية وحضره السادة اعضاء اتحاد الكرة واللجان الفنية والسيد حمزة ميرزا ممثل الاتحاد الاسيوي لكرة القدم، والقى السيد هشام عطا عجاج كلمة شكر فيها الدعم الكبير واللامحدود الذي تلقاه الرياضة من السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه والذي كان الباعث على تحقيق الانجازات الرياضية. واكد ان فوز منتخب الشباب يعد كسباً كبيراً للرياضة العراقية والذي يقف وراء هذا الفوز الاهتمام المباشر والرعاية الخاصة للسيد عدي صدام حسين رئيس اتحاد الكرة المركزي.

وعلمت ـ الف باء ـ انه تثمينا للجهد المتميز الذي بذله المدرب ناجح حمود في تحقيق الفوز الكبير فقد تم الحاقه مع منتخبنا الوطني للناشئين الذين يشاركون الان في التصفيات الاسيوية.

المدرب مصطفى عبد الكريم:

نعاني من الحصار والاعلام، والتنس مازال بخير!

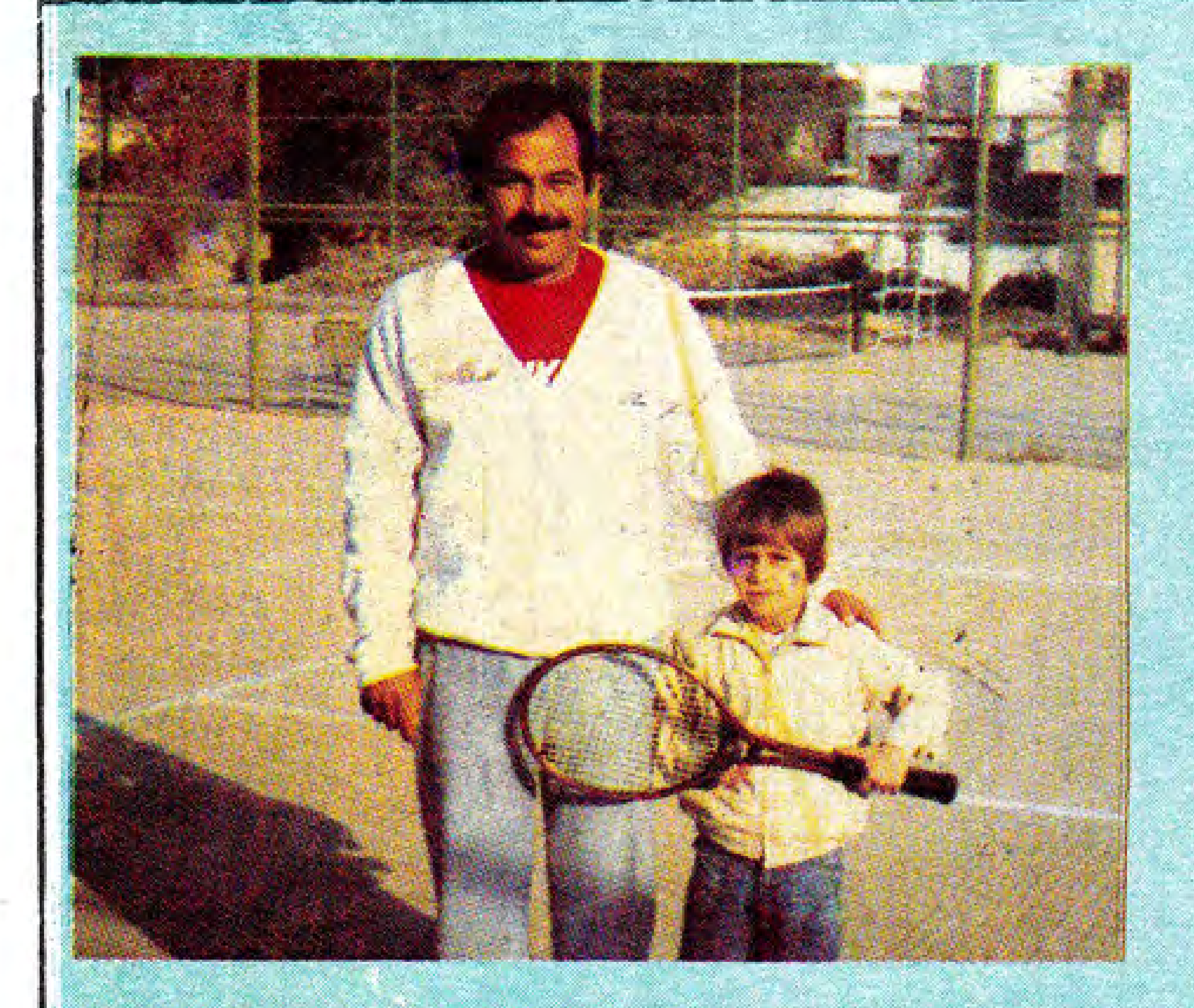
احلام وردية تطرز حنايا الروح.. تفجر الصخر ينابيع وتملأ العمر رياحين.. توعد بالكثير الكثير وتشكو من الكثير.. تعانق دموع الفرح.. المتألقة في عيون الصباح وهو يطل على المضارب الفضة التي تجود بالكثير من العرق والابداع والتحدي برغم كل ما تعانيه من صعاب انها رياضة التنس العراقية التي مضت وتمضي بهمومها لتوقد شعلة الامل والتميز برغم انف العداة الذين حاربوا كل مفصل من مفاصل الحياة فاصابها شأن غيرها ما اصابها من حرمان من المشاركات الدولية الكفيلة بانهاض مستوى اللعبة وصعوبات شتى يعلو عليها لاعبونا الاباة برغم العناء..

عن اهم مشكلات التنس العراقي وطموحاته نلتقي السيد مصطفى عبد الكريم مدرب المنتخب الوطني العراقي للناشئة بالتنس فيقول:

ـ بالتأكيد مشكلات التنس العراقي هي نفسها مشكلات بقية الالعاب حالياً بسبب ما فرضته ظروف الحصار الجائر علينا من قلة الاحتكاك والمشاركة الدولية التي حالت دون تطوير امكانات لاعبينا فضلاً عما نتج عنه من غلاء التجهيزات الخاصة باللعبة، لكن عموما الاندية العراقية حاليا تسعى جاهدة لتقديم اشكال الدعم قدر المستطاع اضافة الى مكارم السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه التي تقدم من لدن سيادته مشكوراً الى الفرق الثلاثة الاولى في الدوري والتي تسهم في سد هذه الاحتياجات قدر الامكان.

● مستوى تطور اللعبة سابقاً قياساً الى اليوم كيف تراه؟

ـ بالتأكيد ارى اللعبة الآن افضل ولاسيما انه وبرغم ظروف الحصار الجائر برزت وجوه جديدة اخذت مواقعها بجدارة مثل صدام حسين كاظم وحيدر حسين كاظم واكرم مصطفى عبد الكريم ومحمد عبد العزيز وحسين احمد وغيرهم، اما اهم السبل للنهوض باللعبة، يضيف السيد مصطفى فهي توفر التجهيزات والملاعب والمدربين الجيدين والاهم هو الاعلام الذي نعاني من عدم اعطائه للعبة التنس ما تستحق بل تركيزه الاول على القدم برغم ما يشكل اهتمامه من دور في تطور اللعبة.



اطوار بهجة

سرقات لاموال الدولة في وضح النهار!!

كيف يسرقون الكهرباء

كم تخسر الدولة بسبب سرقات الكهرباء يوميا؟!

«الجزء الاول»

سلام الشماع تصوير: سليم احمد

■ آخر تقليعات السرقة وانواعها هو سرقة الكهرباء!!

لا تعجبوا، فهذا النوع من السرقة مستشر، هذه الايام، ولا يمارسه لصوص محترفون ولا اشخاص مجرمون، بل اناس محترمون لا تجد في سجلاتهم الشخصية جرائم سرقة ارتكبوها او جرائم سطو اقترفوها.. وقد لا تجد في تلك السجلات أية سوابق من اي نوع!!..

وكيف يسرقون الكهرباء؟

ليس في الامر لغز من الالغاز ولا احجية من الاحاجي، ولكي تعرفوا ذلك رافقونا في رحلتنا هذه لتتعرفوا على سرّاق الكهرباء وطرق سرقته..

نقص خطير

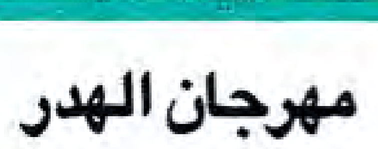
ذهبنا، قبل اسابيع، الى مديرية توزيع كهرباء الكرخ، في زيارة ليلية، قصدنا منها التعرف على حجم التجاوزات على الشبكة الوطنية للكهرباء ومدى تأثير هذه التجاوزات على الانقطاعات الكهربائية، وكان مدير كهرباء الكرخ يقول لنا: ان الطاقة الكهربائية الموجودة في العراق، وان كانت تعاني من نقص كبير، لكنها يمكن ان تكفي الجميع من دون انقطاع مبرمج، لو احسن الجميع استهلاك الكهرباء بالقدر المعقول ولو كف المتجاوزون على الكهرباء عن تجاوزاتهم ولو امتنع بعضهم عن انارة بيوتهم ومحالهم بالمصابيح الهالوجينية، ذات القدرات العالية جدا، ولو رشدوا جميعا استهلاك هذه الطاقة.

يصمت قليلا كمن يريد تذكر شيء نسيه ثم يضيف:

- اسمع.. في بعض بلدان العالم المتقدمة تقل الطاقة الكهربائية احيانا فتعلن سلطات الكهرباء عن طريق التلفاز الى المواطنين ذلك، فيقفز المواطنون الى المصابيح والاجهزة، التي لا يحتاجونها كثيرا لاطفائها، ثم لا تلبث سلطات الكهرباء ان تعلن للمواطنين ثانية شكرها على استجابتهم وتطمئنهم ان الطاقة الكهربائية استقرت، ولو ان بعض مواطنينا استجابوا الى دعواتنا في الترشيد لما حصل ما حصل.



احواض الاسماك في بيت المختار



مهرجان الهدر

ورن جرس الهاتف فرفعه مدير كهرباء الكرخ وبدا على وجهه اهتمام زائد وشى لنا بان امراً خطيراً قد وقع، ثم القى الهاتف وقال لي:

- هل ترافقني.. هناك تجاوز وسنقطع الكهرباء عن مرتكبه.

وذهبت معهم.. وكانت وجهتنا المنصور، وتوقفت سيارات الكهرباء «من دون ان تحتار» امام مطعم «ص» لصاحبه المصور «م» حيث اقيم مهرجان لبيع الاحذية باسعار مخفضة.

سألت مدير كهرباء الكرخ: هل بيع الاحذية باسعار مخفضة يعارض سياسة انتاج الكهرباء او توزيعها؟

اجابني بالنفي، فسألته مجددا: لماذا، اذن، تريدون قطع الكهرباء عن المطعم؟!!.. اجابني: ادخل المطعم واحسب بنفسك ما استعمله صاحب المطعم من مصابيح عالية القدرة، ومصابيح هالوجينية من تلك، التي تسبب السرطان للعين لشدة وهجها.

ودخلنا.. دخلنا الى مهرجان هدر الطاقة الكهربائية واستهلاكها اللامعقول، وسمّيت المهرجان ساخرا: «اهدر الكهرباء اهدار.. ولا تحتار»، فقد أضيئت قاعة صغيرة بما يكفي محلة من الطاقة الكهربائية، وعندما حسبنا واعدنا الحساب وعددنا واعدنا العد ظهر ان هذا المطعم الصغير قد انير بـ «٣٠» مصباحا هالوجينيا قدرة الواحد ٥٠٠ واط، و«١٤» مصباحا زئبقيا قدرة الواحد «١٢٥» واط، و«٦» مصابيح صوديوم قدرة



مدير توزيع كهرباء الرصافة

الواحد «٤٠٠» واط، عدا الانارة الخارجية الاعتيادية، وبهذا يكون استهلاكه من الكهرباء اكثر من «٢٠» كيلوواط، وهو ما يكفي اكثر من ٢٠ بيتا اذا استعملت الكهرباء «على راحتها»!!..

وأمر المدير بقطع الكهرباء عن المطعم، وهدد صاحب المطعم المدير وتوعده، ولكن المدير كان مصمما على تنفيذ الامر، ثم اعلن صاحب المطعم اخيرا انه سيفضح ما حصل في الصحف، لكن المدير بدا متشددا في تنفيذ الامر مصمماً عليه.. وانتهت المعركة بحرمان المطعم من الكهرباء لمدة اسبوع.

الكهرباء والمختار

هذه صورة، وصورة اخرى عرضها المهندس سحبان فيصل محجوب المدير العام لشركة توزيع كهرباء بغداد، وهي ادهى من تلك الصورة وأمر، فقد سطت مجموعة من الاشخاص على الطاقة الكهربائية للمحلة رقم ٣١٥ في حي البنوك، وكان على راس المجموعة مختار المحلة نفسه.

وبدأت القصة، كما يقول المهندس سحبان، بشكاوى متواصلة من سكنة المحلة بشأن انقطاع الكهرباء في محلتهم خارج اوقات القطع المبرمج وتكرار هذه الحالة في المنطقة مما دفعنا الى اجراء المعاينة الفنية والفحص الميداني والكشف الدقيق الذي كانت نتيجته ظهور احمال كهربائية عالية بسبب قيام بعض اصحاب الدور في المنطقة وفي مقدمتهم المختار بانشاء احواض لتربية الاسماك واستعمال التيار الكهربائي بقدرات عالية لاغراض تسخين المياه.

ويضيف: ولما كان هذا يشكل تجاوزا ومخالفة للتعليمات فقد تم قطع التيار الكهربائي عن المتجاوزين الذين توسطوا من دون جدوى، ووردت الينا تعليمات جديدة من الوزارة تنص على معاملة الدور التي تملك مثل هذه الاحواض معاملة الصنف التجاري.

والواقع، ان بيوتا كثيرة تحولت، في الآونة الاخيرة الى معامل لانتاج الحلويات والمرطبات وسواها وهي تحتاج الى قدرات كهربائية عالية غير محسوبة، وقد كان رأيي الذي طرحته امام المهندس عدنان عبد المجيد وزير الصناعة والمعادن هو ضرورة ايجاد تشريع ينظم استعمال الناس للكهرباء يوفر، في الوقت نفسه غطاء قانونيا لاهل الكهرباء، عند توجيههم العقوبات للمخالفين والمتجاوزين على هذه الطاقة التي نعاني من نقص خطير فيها.

وكان لي رأي آخر فاتني ان اطرحه امام وزير الصناعة والمعادن وها أنا اذكره هنا، وهو ان تستحدث عندنا وزارة للكهرباء والماء او سلطة للكهرباء وأخرى للماء او سلطة لكليهما مثل ما هو موجود في دول العالم لتنصرف وزارة الصناعة الى الصناعات الاخرى وتتولى الوزارة او السلطة الجديدة انتاج الكهرباء وتوزيعها بكل ما فيهما وما لهما.

قصة «الچطلات»

اذا كانت الصور التي ذكرناها وغيرها من صور الهدر هي وجه من وجوه سرقة الكهرباء، فان السرقة الحقيقية الواضحة، التي لا مجال لتبرئتها هي ما تقع في اطراف بغداد وحتى داخلها، حيث يعتدي مواطنون على الشبكة الوطنية ويأخذون منها الكهرباء من دون حساب او كتاب، كما يقال.

فمرة، ذهبت مع المهندس حسن كاظم عزيز مدير توزيع كهرباء الرصافة الى منطقة الدونمات قرب العبيدي، ومرة ذهبت معه الى منطقة الثعالبة، وفي هاتين المنطقتين قامت مدينتان فيهما بيوت راقية تجاوزا على تعليمات امانة بغداد ومن دون اجازة منها واخذت خدماتها من الماء والكهرباء تجاوزا على تعليمات الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد ودائرة ماء بغداد فبالنسبة للكهرباء، نصب المتجاوزون اعمدة خشبية لايصال الكهرباء الى دورهم. اما الذي تمر اسلاك الشبكة امام داره فقد حصل على الكهرباء لنفسه بواسطة «چطل» عمله على الشبكة، وقسم من المتجاوزين ربطوا الاسلاك بطابوق قذفوه باتجاه الشبكة، وهو ما اكد المهندس حسن خطورته على الشبكة، اذ يحدث تماس كهربائي عند قذف الطابوق يجعل المحولات الكهربائية في المنطقة تنفجر.

و«الچطلات» موجودة حتى داخل مدينة بغداد وفي مركزها، فهناك الكثير من البيوت غير المكتملة البناء سكنها مواطنون عنوة او برضا اصحابها او انها تعود لساكنها اصلا، ولما كانت الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد لا تجيز تجهيز مثل هذه البيوت بالكهرباء فان الساكنين فيها عمدوا الى سرقة الكهرباء بواسطة «الچطل».

وهذه سرقة واضحة ايضا لاموال الدولة، ويفعل هؤلاء مع الماء مثل الذي يفعلونه مع الكهرباء، كما سنرى في الجزء الثاني من هذا الموضوع.

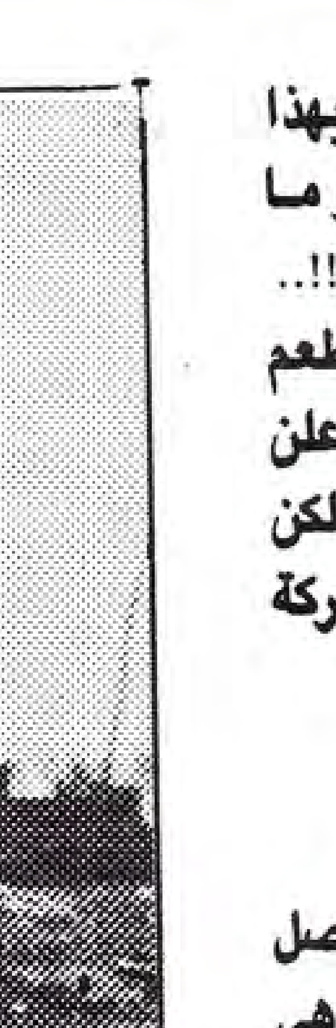
اني مازلت ارى ان معالجة، مثل هذه التجاوزات والسرقات تحتاج الى تشريع خاص يكفل ردع السارق والمتجاوز والمعتدي على الشبكة الوطنية للكهرباء والماء ويوفر غطاء قانونيا للمسؤولين في هذين الجهازين الخدميين المهمين، بدلا من التعليمات الداخلية المعتمدة حاليا.

واذا عرف المواطن ان اسرافه في استهلاك الكهرباء او الماء سيعرّضه الى غرامات ثقيلة وان تجاوزه على الشبكة الوطنية للكهرباء او الماء او سرقتهما ستقابله عقوبات شديدة فانه سيفكر الف مرة ومرة قبل ان يقدم على ذلك.

ان ما يحدث في بغداد يحدث في كل المحافظات.. فاحسب كم تخسر الدولة يوميا بسبب هذه السرقات والتجاوزات التي وقفت امامها وزارة الصناعة والمعادن حائرة، فهي تقطع الكهرباء عن المتجاوزين وتصادر آلاف الامتار من الاسلاك ثم تجد ان الحالة عادت الى ما كانت عليه بعد يومين فقط..

فمن يصبر على فراق الكهرباء؟..

والى اللقاء مع سقاة الماء، في الاسبوع المقبل.

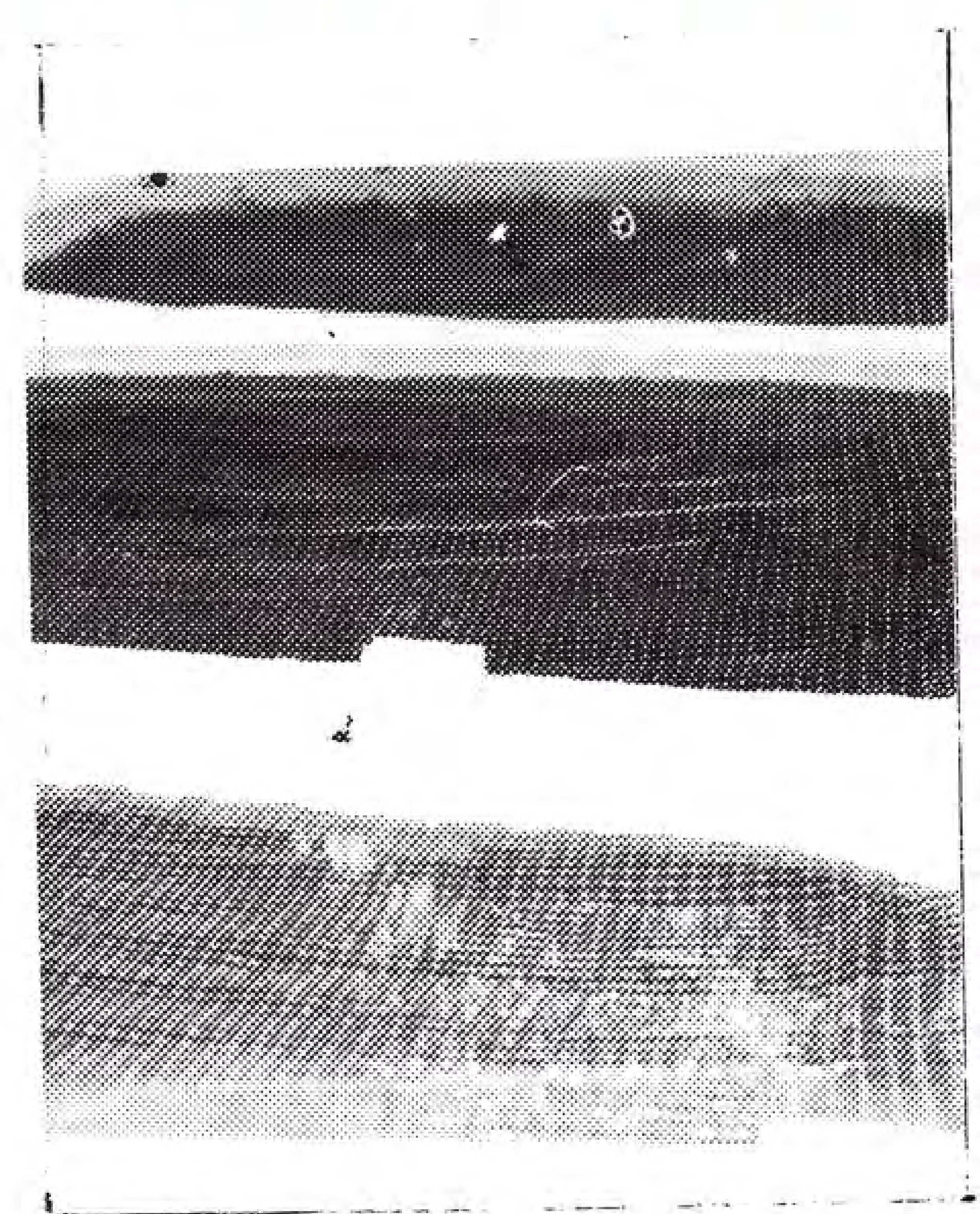


اعمدة خشبية وضعها المتجاوزون

● مختار محلة يستحوذ على كهرباء محلته!!

● مهرجان لبيع الاحذية يسطو على طاقة كهربائية تكفي محلة!!

● نحتاج الى تشريع يضع حداً للاسراف في استهلاك الكهرباء



احواض الاسماك



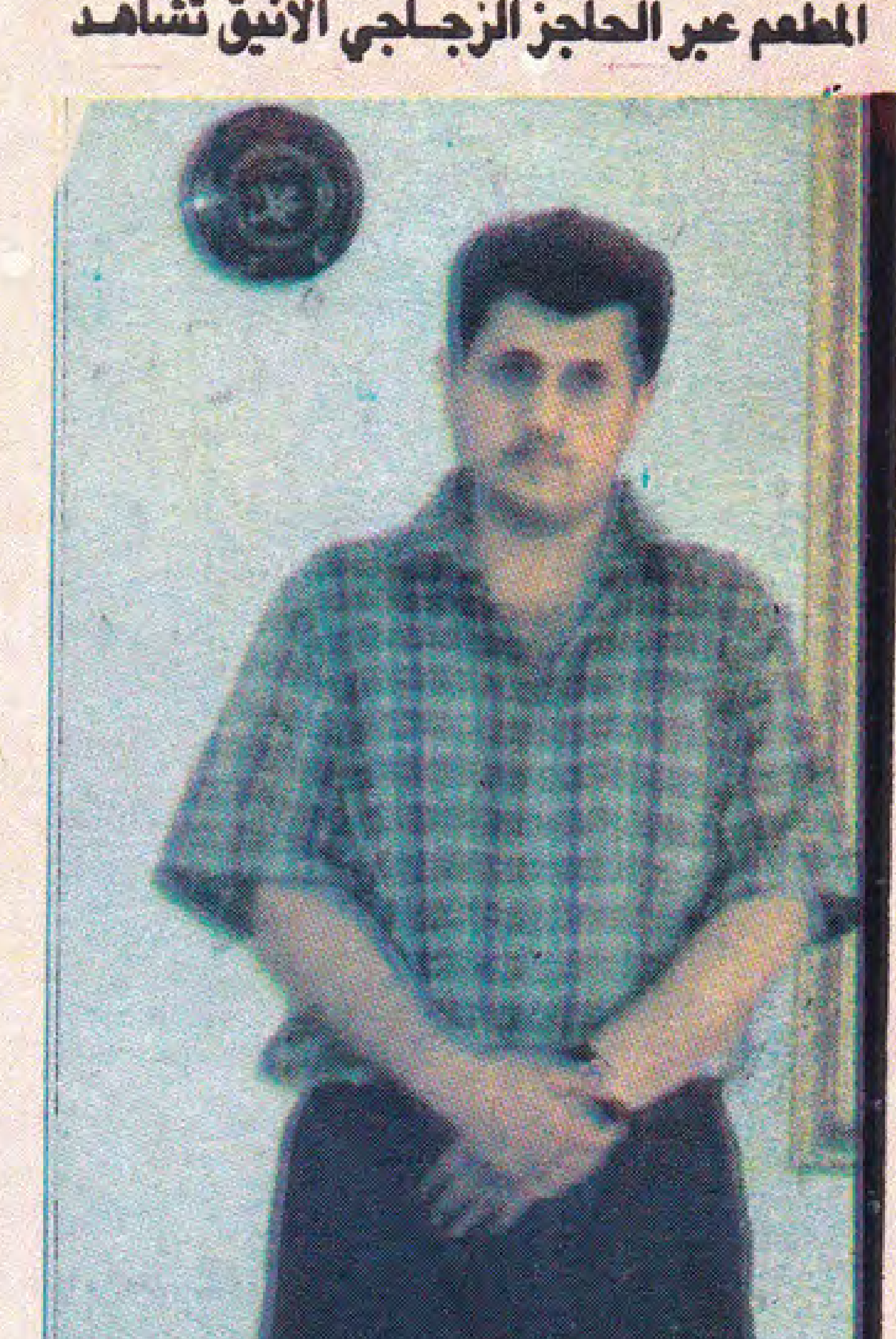
مطعم الملوية يليق بسامراء وتاريخها

الافتتاح الكبير لمطعم الملوية

في الطرق الخارجية بشكل عام يكون لدور الاستراحة والمطاعم دور مهم في توفير الراحة والطعام للمسافرين على هذه الطرق.. ويتوجب ان تتوفر فيها كافة مستلزمات الراحة من التدفئة والتبريد والمرافق الصحية الاخرى...

وفي طريق بغداد - سامراء وقرب مفرق سامراء - الفلوجة ينتصب بناء كبير ابيض اللون في اعلاه علامتان لملوية سامراء الشهيرة واسفل العلامتين وبخط انيق «مطعم الملوية السياحي» انه احدث واجمل مطعم على طريق بغداد - موصل فمن الخارج يبدو جميلاً ومهيباً وتشاهد فيه اللمسات المعمارية والديكور الجميل.

وقبل الدخول الى صالة المطعم تشاهد الفسحة المظللة (الطارمة) تحيط بها شتى انواع نباتات الظل ضمن احواض ومجالات مبنية لهذا الاساس اضافة الى الارضية المرمرية الملونة البلردة وعندما تنظر الى داخل المطعم عبر الحاجز الزجاجي الانيق تشاهد

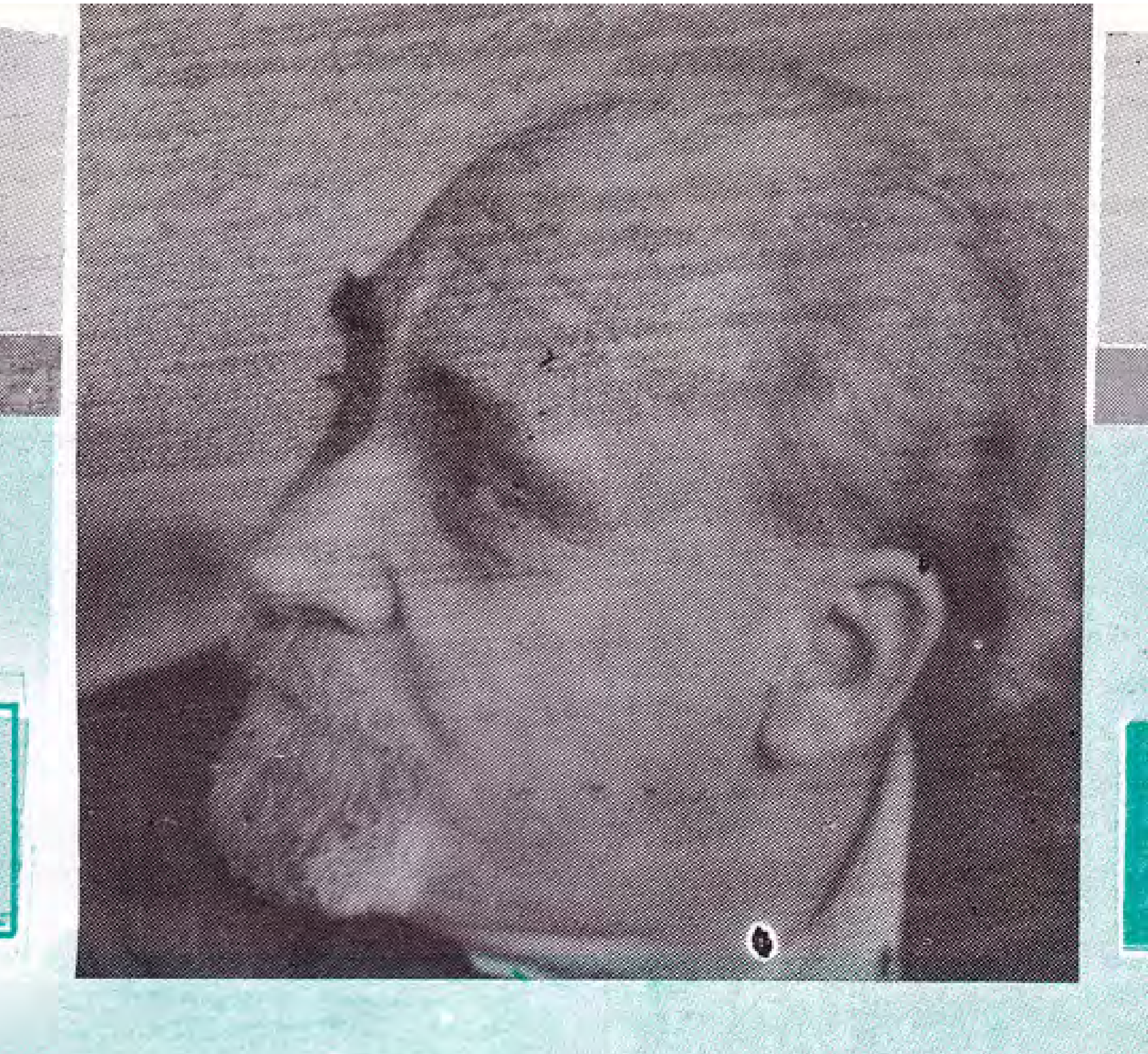


الجمال والاناقة والتفرد في الذوق ومن جميع النواحي سواء في ارضية الموزائيك الملونة ام في الكراسي البيضاء الحديثة الجميلة وفي المناظر والطبلات اللدائنية البيضاء الحديثة والمصنوعة وفق احدث الاساليب والابتكارات في عالم البلاستيك واللدائن ومزهريات الاوراد الثمينة التي تستقر على المناضد الثمينة اضافة الى سقف المطعم المزخرف بجمالية الاحلام والجنان والخيالات السحرية المنبثة من عالم الف ليلة وليلة ويزيد على جمالية الطريقة التي فيها تراكيب الاضوية والثريات والسقوف الثانوية وعندما دخلت الى المطعم، إستقبلتني انسام ربيعية باردة والوان جميلة انه مطعم ودار استراحة بحق... ويعد مفخرة وواجهة حضارية جميلة وانيقة... التقينا الشاب طارق النجل الاكبر للسيد فاضل المعروف والشهير بابو طارق والذي هو ايضاً صاحب ومدير مطعم الامين السياحي سالناه عن تاريخ افتتاح المطعم ومايقدمه المطعم لرواده من خدمات فاجاب:

افتتح المطعم بتاريخ ٩٨/٥/٢٤ وقد كان مغلقاً ومتروكاً لمدة سبع سنوات وبجهود مشتركة تم اعادة الحياة الى المطعم وذلك بصرف مبالغ طائلة في سبيل اظهاره بشكل حضاري يتلاءم ومكانة سامراء التاريخية حيث انها العاصمة العباسية الثانية بعد بغداد وهي مدينة المعتصم وفيها مرقد الامامين علي الهادي وحسن العسكري عليهما السلام وتستقبل يومياً مئات الزوار من العراق ومن الاقطار المجاورة.. ومطعم الملوية هو الافضل في تقديم الخدمات والطعام اللذيذ حيث اننا نهتم بالنظافة كما تشاهدين بشكل غير اعتيادي وقد هيانا المكان الانيق والجميل لراحة الزوار اضافة الى الاستعداد لتجهيز اكثر من ٥٠٠ شخص بالطعام في وقت قصير وعندما دخل المطعم السيد فاضل «ابو طارق» سالته عن الكلام الذي يجب ان يقوله فاجاب: كما تعلمين نحن حالياً ندير مطعم الامين السياحي وعلى طريق بغداد - موصل ويعرف الجميع كم هي ناجحة ادارتنا وكل المسافرين على هذا الطريق يفضلون مطاعمنا التي نديرها لمعرفتهم بقدرتنا على تقدير ماهو جيد ونظيف ولذيذ للمسافر اضافة الى اهتمامنا الشديد بالديكور والتدفئة والتبريد وبنوعية الاطعمة والمقبلات.. وفي مطعم الملوية مطبخ كبير جداً يمتلىء بالطباخات الغازية الحديثة والسخانات والمجمدات والثلاجات العمودية للتبريد وسالنا طارق نجل السيد فاضل وهو اضافة الى مهنته الحالية كمساعد لوالده في الادارة فهو محام لكنه لايمارس المحاماة سالناه عن مصدر الماء الموجود في المطعم فاخبرنا بان الماء ياتي الى المطعم عبر شبكة انابيب طويلة من مشروع اسالة ماء سامراء وانه نظيف ومعقم اضافة الى توفر عبوات مياه معقمة لدينا ومناشف كلينكس وصوابين وكولونيا في سبيل راحة ونظافة رواد المطعم وعن قريب سوف تكون هناك حدائق جميلة وجذابة حول مطعم الملوية اكثر المطاعم جمالاً ونظافة وجاذبية ذلك المطعم الذي لاتتوقف الحركة فيه ليلا ونهاراً وقال السيد فاضل اننا مستعدون لاستقبال الوفود العربية والاجنبية وان نكون وجهاً سياحياً مشرقاً لبلدنا العزيز العراق العظيم تحت ظل راية القائد المنصور بالله صدام حسين حفظه الله ورعاه.

ذكرى الطائي





أفكار بصوت عال

يوسف الصائغ

جيل من الصحفيين ..

■ في عيد الصحافة، هذا العام، تتصدر المشهد، صورة عشرات من الصحفيين الشباب، مزينين، بقدراتهم، ومواهبهم، وحبهم، لمسؤولياتهم، على مستوى حبهم للوطن الذي به، وله يدينون...

عشرات من الشباب، نستطيع، اذا اردنا الحقيقة - نحن الكهول - ان نتبين ملامحهم، ونتذكر اسماءهم، وعناوينهم، ماداموا قد نشأوا بيننا، وعلى حواشي قرابتنا، بلغوا رجولتهم، واستوفوا طاقاتهم، فهم، في حساب القرابة، جزء من ذاكرتنا وصداقتنا، ورفقة الطريق الصعب منذ القادسية الى ام المعارك الخالدة.. لم يخب بهم الظن.. بل كان حرصهم خلال كل ذاك، واخلاصهم، وقوة طموحهم... كأن كل ذاك، يقدم لهم النصائح، من اجل ان يستحقوا بجدارة، لقب «الصحفي» الشريف...

لهؤلاء.. في عيد الصحافة، اعتني بأن اقدم تهنئتي، متذوقاً، حلاوة العلاقة، بين القديم والجديد، مستقرئاً، حدود النموذج، ومدى نجاحه في احتلال المكانة التي يستحقها في مجمل الصورة.. صورة الجهد الصحفي المبدع، على طريق الولاء لهذا العراق العظيم..

اول فضائلهم.. انهم في عنفوان الشباب - شباب الروح والقلب والضمير... واجمل ما في ذلك، مقارنة، انهم جاءوا الى «الصحافة» مباشرة... لم يتوسلوا الدخول اليها من بيوت الجيران، حيث الادب والفن، يبذل للطموح شتى الهوايات...

بل.. لقد اختاروا الصحافة، وارتضوها، منذ البداية عنوانا.. فخورين، ومتواضعين.. الى حد انهم مافكروا، بمدى مايتطلبه قصدهم، من ضرائب، وقرابين...

انتظروا سنوات لدى مدخل البيت الصحفي.. وصبروا على التدرج الى ما يستاهلونه من مكانة... بل خدموا صبرهم، بالمران والمعرفة والمنجزات، حتى اثمر ذاك الصبر في اعمارهم «شهادات» من قسم الصحافة - او من كلية الاعلام... وما كانوا بحاجة «ماسة» كما لم نكن نحن الذين سبقناهم - الى شهادات، ولا الى شهود.. بل هي مجرد رغبة في الاطمئنان الى صدق الولاء للمهنة او للهواية.. بحيث يكون الصحفي.. صحفيا ويبقى كذلك.. حتى يموت من الحب.. او من الجوع...

ولم لا... قد يموت الانسان حبا، وهو يحمل «الدكتوراه».. او من الجوع وهو يتمتع بدرجة «الماجستير»... ليس ذاك مهماً، الى حد التفريط بمايتوجب على الصحفي الصادق ان يكون.. وما عليك عند ذاك من فرط التواضع، لبهرجة اللقب.. او فرط الكبرياء...

جيل من الصحفيين.. جيل شاب.. يتقدم لاحتلال المواقع التي يستحقها في الصورة - حريصا على ميراثه الذي يوشك ان يتسلمه من اجيال سبقته.. مادام الزمن قد وهبه الحق، في ان يخوض تجربته الخاصة، كما خاضتها من قبلهم، اجيال سبقتهم... فمن المؤكد ان مما يصح في الحياة... ينبغي ان يصح في الصحافة... اليوم.. او غداً.. او بعد غد...

صحَّ.. وسيصح... وحين يتخلل وجه مايصح.. بعض من الشطط او الزلل... سنكون نحن الكهول، أولى بأن نلتمس العذر، كما التمسنا دائماً الاعذار للشباب، بشدة الحماسة... فقد سبق واخطأنا نحن حيناً...

وتعلمنا أن نعطي الحق للعاملين المخلصين أن يخطئوا... لكي يتعلموا كما تعلمنا نحن من اخطائنا.. واعتذر الذين سبقونا، بأننا شباب....

العيد لهم...

لورثة الكلمة الصادقة والحرف الجريء....

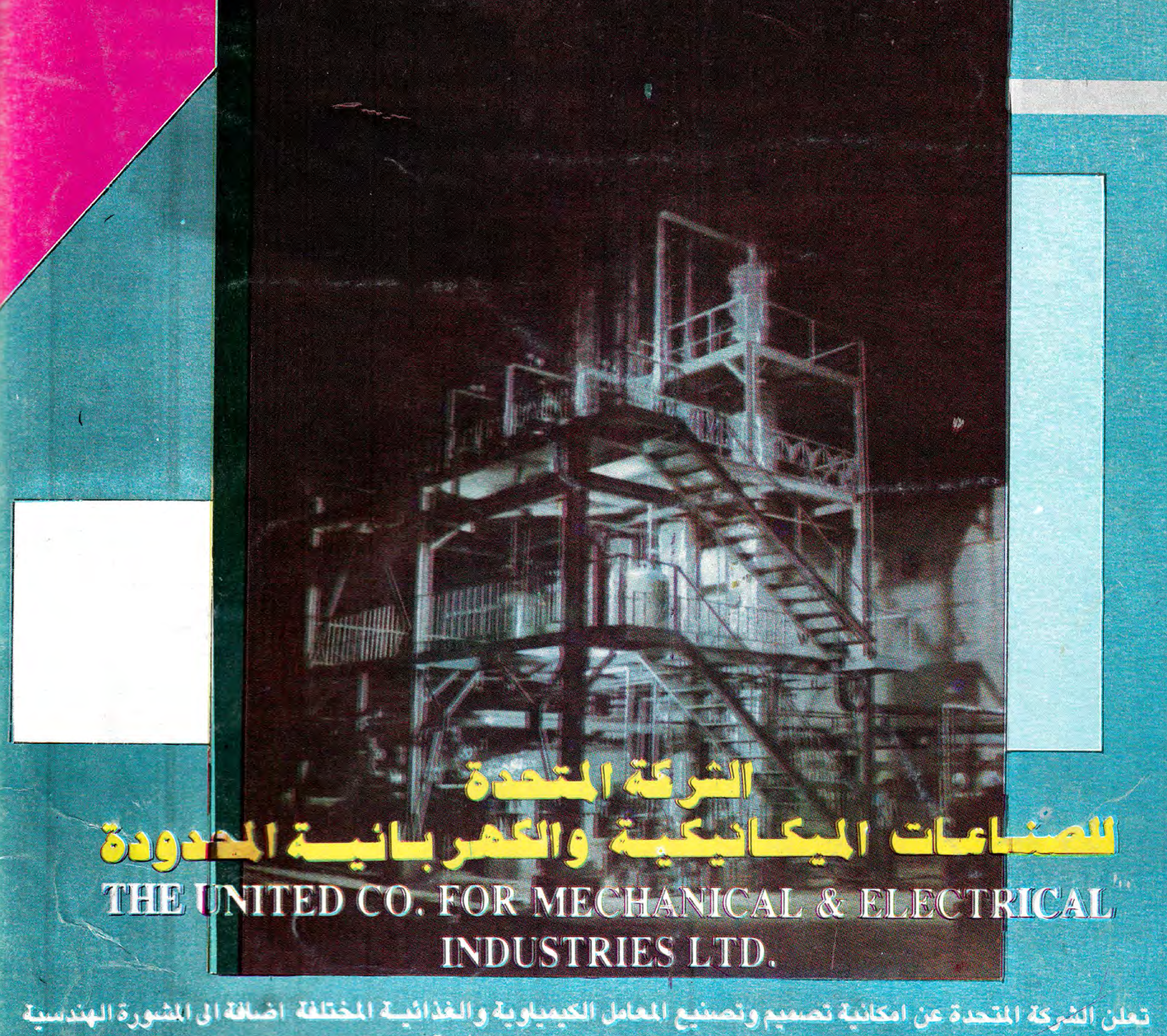
لنطافة الخبرة.. ودهاء الموهبة...

لهامش كاف من «المغامرة» على طريق الابداع.. وهامش يماثله في التجريب.

لشهوة الابداع.. والنجاح... والشهرة.. الى حد الاقتناع بأن من حق الصحفي أيضاً، أن يكون، نجماً بين النجوم...

للرفاه... او للكفاية.. فليس قانوناً، أن تكون الحاجة حافزاً.. ولا احدى لوازم المبدعين... في زمن يبتكر له مقاييسه قائد من طراز صدام حسين...


كاريكاتير / عيد الصحفيين
بالشهر الجاي راح اقدملج احسن هديه
اعرف ... حجي جرايد !
صحفي
اليخطب بنتي لازم عنده بيت مو "محمود"
صحفي
بابا.. شنو اين.. متى.. كيف.. لماذا
الكيلو
صحفي
٥ صحفي مع زوجته الصحفيه في البيت ٥
بكيفك ... لو آني اكتب الموضوع وانت تغسل الهدوم لو بالعكس
الشرع حلل اربعه
صحفي يعمل في جريدتين


الشركة المتحدة
للصناعات الميكانيكية والكهربائية المحدودة
THE UNITED CO. FOR MECHANICAL & ELECTRICAL
INDUSTRIES LTD.